# علم الأبجد

تأليف

أحمد إسماعيل

المجلد الأول

# مدخل

**" الحساب الدقيق هو البوابة الى معرفة كل الاشياء ومعرفة الأسرار الغامضة "** بردية رايند الرياضية اكتشفت في مصر ترجع لحوالي سنة 2500 قبل الميلاد .

**" الأعداد تُكوّن أفكار الله ...الحكمة الإلهية معكوسة في الأعداد المطبوعة على الأشياء كلها ... بناء العالم المادي والمناقبي بشكل مماثل يُركّز على أعداد أزلية "** - أوغسطين –

يقول الكاتب دايفيد فايدلار : " فيثاغورس هو اليوناني الأول الذي دعى نفسه فيلسوفا ، أي ( محب للحكمة ) ، وهو علّم أنّ كلّ الأشياء مرتبة ومعرّفة بعدد . تُمثل الأعداد للفيثاغوريين قوة سماوية فاعلة في الفلك الإلهي ، ومخططا حقيقيا عن الابداع ... وطبقا لما كتبه أيامبليخوس (IAMBLICHOS ) ، تلقى فيثاغور هذه العقيدة من اطلاعه على الاسرار الأورفيّة ...إن الثقافات المبكّرة اقتنت أفكارا وتعاليم مشابهة ، مثلا ، مثّل البابليون كل إلهٍ سامٍ كعدد صحيح ، مخصصين الكسور إلى النفوس الأقل شأنا ...حوالي سنة 800 قبل الميلاد ، وعلى سواحل آسيا الصغرى ، هُيّئت الأبجدية اليونانية من الأبجدية الفينيقية ...تمّ تبني ألف باء ميليتوس (MILETUS ) الآيوني في أثينا رسميا سنة 403 قبل الميلاد تقريبا . كل حرف له قيمة عددية . تبنى اليهود القبلانيون (KABALISTIS) تطبيق علم حروف الجمّل ، مُؤوّلين معنى الكلمات والعبارات المقدسة بقيمها العددية .

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| α | β | γ | δ | ε | ϝ | ζ | η | θ |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 |
| ι | κ | λ | μ | ν | ξ | ο | π | ϙ |
| 10 | 20 | 30 | 40 | 50 | 60 | 70 | 80 | 90 |
| ϱ | σ | τ | υ | φ | χ | ψ | ω | ϡ |
| 100 | 200 | 300 | 400 | 500 | 600 | 700 | 800 | 900 |

عرف الاستعمال المبكر لهذا التطبيق ، كعلم حروف الجُمّل ، ودُوّن على لوحة صلصال بابليّة ، نُصّ عليها أنّ الحاكم سرجون الثاني ( حوالي 720 قبل الميلاد ) أمر أنْ يكون طول بناء حائط خورسباد (KHORSABAD) 16.283مكعبا ، أي قيمة إسمه عدديا .

اعتبرت الكلمات أو العبارات بالقيمة العددية عينها أنها تمتلك المعنى عينه ، وفتحت الباب بشكل إستثنائي من أشكال التأويل المتعلق بالكتاب المقدس .

كذلك الغنوصيين المسيحيين ، الذين يعتقدون أنهم يمتلكون شكلا من أشكال المعرفة السرية ( الغنوصية ) ، وظّفوا علم حساب الجُمّل في تعاليمهم ...ومن المعروف جيدا أن ما يُدعى ( عدد الوحش 666) في سِفر الرؤيا هو إشارة إلى علم حروف الجمّل (هنا تكمن الحكمة ، من يمتلك فَهْما فليحسب عدد الوحش لأنه يكون عدد إنسان 666 ) استخدم علم حساب الجمّل في كل مكان من من كتاب سفر الرؤيا المُلغّز [1] .

---

(1) **المسيح شمس الله / دايفيد فايدلار - الفصل الثاني— ترجمة شوقي تمراز**

إنّ ما أوردناه أعلاه إنّما لندلّل على أنّ حساب الجُمّل هوعلم قديم ، استخدم في أغلب الحضارات واللغات ، ولا تتوافر بين أيدينا سوى بقايا تشبه الآثار أو المتحجرات وتحتاج الى جهد كبير لتجميع المادة الاساسية .

***يقول القاضي سعيد القمي*** :" إعلم أنّ حساب الجُمّل كان في قديم الايام وذلك يدلّ على أنّه من الاوضاع الالهية وإلّا لم يترتب عليه تلك الخواص من معرفة الاعمار والآجال والحوادث وسائر الاحوال ..." [1] وقد أورد روايات كثيرة تدل على أهميته ومن اراد التفصيل فليرجع الى ما اورده .

**ما هو حساب الجُمّل ؟**

حسَابُ الجُمَّل طريقةٌ حسابية تُوضَع فيها أحرف الهجاء العربية مقابل الأرقام، بمعنى أن يأخذ الحرف الهجائي القيمة الحسابية للعدد الذي يقابله وفق جدول معلوم .
يقوم حساب الجُمَّل، الذي يُسمّى أيضًا حساب الأبجدية، على حروف أبْجَدْ أو الحروف الأبجدية، وهي: أبْجَدْ، هوّز، حُطِّي، كَلَمُنْ، سَعْفَص، قَرَشَتْ، ثَخَذْ، ضَظَغٌ .

وهناك أكثر من طريقة لكن أهمّها وأقلها شيوعا طريقة التسعة وهي التي سوف نعتمدها في دراستنا لأن الارقام في الحقيقة هي تسعة : 1-2-3-4-5-6-7-8-9 بالاضافة الى الصِفْر الذي يمثل لا شيء فهو بالحقيقة ليس بعدد ، ومنها تتكون بقية الارقام . كل عدد أكبر من تسعة يرد الى الآحاد بجمع مكوناته :
مثلا : 325 = 3+2+5 = 10 = 1+0 = 1

---

**(1) شرح التوحيد - القاضي سعيد القمي (1 )**

هذه احدى الطرق المعروفة في الرياضيات باسم نظرية التركيب الداخلي (Loi de composition interne) واحدى هذه الطرق كانت وراء الاعداد التخيلية (nombres imaginaire) التي احدثت ثورة في الرياضيات والتكنولوجيا .

| 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ط | ح | ز | و | ه | د | ج | ب | أ |
| ص | ف | ع | س | ن | م | ل | ك | ي |
| ظ | ض | ذ | خ | ث | ت | ش | ر | ق |
| | | | | | | | | غ |

وكما ترى لا يوجد رقم اكبر من تسعة ، ولسائل ان يسأل : لماذا ب = 2 و ج =3 .... بهذا الترتيب ؟؟

سنحاول قدر المستطاع توضيح هذه المسألة منعا لاي التباس او شك وان كنا غير ملزمين بذلك لأن اهمية اي نظرية في نجاح تطبيقها كما هو معروف في العلم ، لكن الانسان يسأل عندما يواجه أمراً جديدا لكنه عندما يتعود عليه يصبح امرا عاديا .

**الفرضية** تقول ان حروف الهجاء انما رسمت بشكل يتطابق مع عددها ، بمعنى انها في نفس الوقت تدل على الحروف وتدل على الارقام :

1- **حرف الألف** : أ عبارة عن واحد ( خط واحد ) = 1
الهمزة ليست حرفا انما علامة مثل علامات الاعراب لا تحتسب .

**2- حرف الباء : ب = 2 ؟**

هو عبارة عن ثلاثة خطوط تحتها نقطة ، يعني

3 - 1 = 2

انما قمنا بحذف النقطة لانها خارج التجويف .

3- **حرف التاء : ت = 4 ؟**

النقطتين فوق يشكلان خط ويضاف الى ثلاثة خطوط

تصبح 4 : 3 + 1 = 4

4 - **حرف الثاء : ث = 5 ؟**

الثلاث نقاط تشكل خطين : 3+2= 5

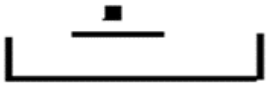

أو

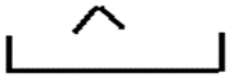

5- **حرف الهاء : ه = 5 ؟**

الهاء عبارة عن دائرة اما الجزء الصغير فوقها فهو علامة مثل الهمزة . الدائرة رمز الخمسة في الارقام الهندية وشكلها مستوحى من الاصابع الخمسة اذا ضممت الاربعة على الابهام : لاحظ الشكل يشبه

**ه**

6 - **حرف النون** : **ن** = 5 ؟

حرف النون هو عبارة عن أربعة خطوط ، ونقطة داخل التجويف تزاد فيكون المجموع خمسة .

7 - **حرف الواو** : **و** = 6 ؟

هو عبارة عن دائرة (5) ويضاف اليها خط (1) فيكون المجموع ستة .

8 - **حرف السين** : **س** = 6 ؟

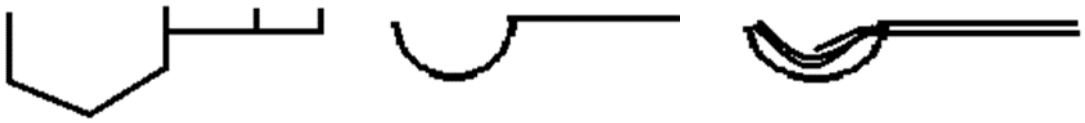

شكل الساعد (1) مع قبضة اليد (5 أصابع ) تساوي ستة .

9 – **حرف الشين** : **ش** = 3 ؟

هي عبارة عن حرف السين (6) ينقص منها ثلاث نقاط خارج التجويف فتصبح : 6-3 = 3

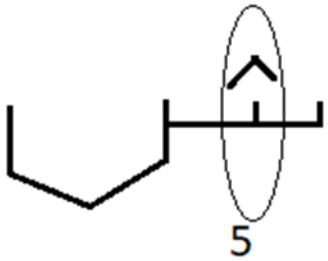


ايضاً يمكن تحليلها باعتبار تضمنها حرف الثاء (5) وسط الكلمة يضاف اليها بقية الخطوط تصبح 12 اي 3 .

10 - **حرف الصاد** : **ص** = 9 ؟

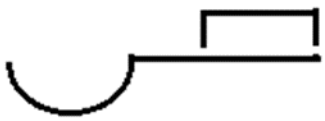

الصاد عبارة عن السين (6) مع ثلاثة خطوط فيكون المجموع 9 .

11 – **حرف الضاد** : **ض** = 8 ؟

الضاد عبارة عن صاد (9) ينقص منها نقطة (1) لأنها خارج التجويف : 9 – 1 = 8 .

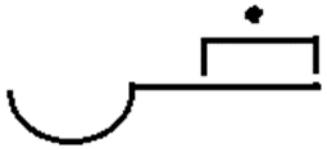

12- **حرف الحاء** : **ح** = 8 ؟

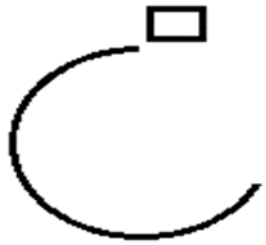

النصف دائرة تساوي 4 والمربع 4 يكون المجموع 8 .

13 – **حرف الخاء** : **خ** = 6 ؟

النقطة هنا فوق المربع والنصف دائرة فينقص من كل واحد منهما واحد فيصبح المربع 4 – 1 = 3 والنصف دائرة 4 – 1 = 3 والمجموع = 6 .

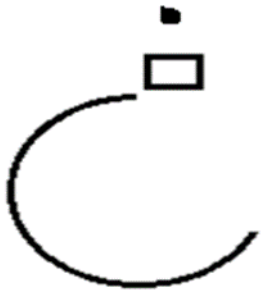

14 - **حرف الجيم** : **ج** = 3 ؟

حرف الجيم يحتوي على نون (5) ونصف دائرة (4) ومربع تحته نقطة (3) فيكون المجموع 12 أي 3 .

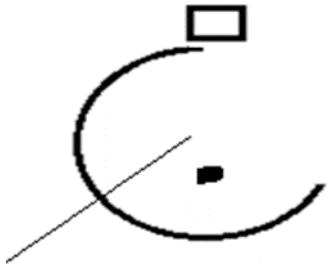

15 – **حرف الميم** : **م** = 9 ؟

أربعة خطوط = 4

أو

16 – **حرف اللام** : **ل** = 3 ؟

ثلاثة خطوط = 3

17 – **حرف الكاف** : **ك** = 2 ؟

واضح انها تمثل الساعد (1) مع العضد (1) والكاف الصغيرة في داخلها علامة مثل علامات الاعراب لا تحتسب وهي تمثل الكف وفيها قرينة على الشكل . الخلاصة يكون مجموعها 2 .

أو

18 - **حرف الفاء** : **ف** = 8 ؟

الدائرة تمثل (5) والنصف دائرة (4) يكون المجموع (9) ثم ينقص منها نقطة لأنها خارج التجويف فيكون الحاصل (8) .

19 – **حرف القاف** : **ق** = 1 ؟

مثل حرف التاء ، النقطتين يشكلان خطا (1) يضاف الى التسعة فيكون الحاصل (10) اي (1) .

20 – **حرف الياء** : **ي** = 1 ؟

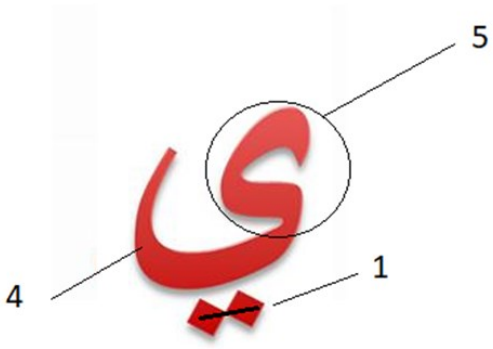

لاحظ ان رأس الياء عبارة عن كف (5) مثل التي في داخل حرف الكاف مع نصف دائرة (4) والنقطتين يشكلان خطا (1) ، المحصلة :
5 + 4+ 1 = 10 = 1 .

## 21 - **حرف الدال** : د = 4 ؟

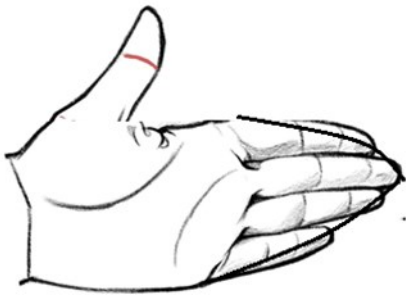

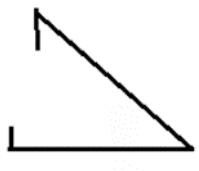

الدال عبارة عن أربعة خطوط وشكلها مستوحى من أربعة أصابع كما ترى واقفال رأسها حتى لا يحتسب الابهام .

## 22- **حرف الذال** : ذ = 7 ؟

النقطة فوق الرأس هي حرف النون في أول أو وسط الكلمة وهي تساوي 5 . ثم يضاف اليها خطان فتصبح 7 .

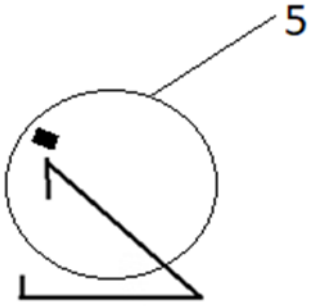


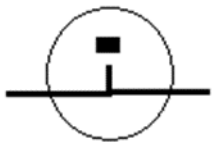

23 – **حرف الراء** : ر = 2 ؟

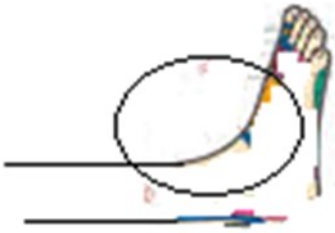

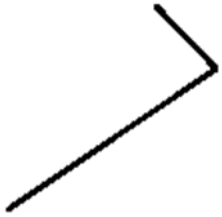

هو عبارة عن خطين ، ويرمز للرِجل ( قدم 1 وساق 1) ، كذلك هو عبارة عن ربع دائرة 2 ، والنصف دائرة 4 كما رأينا مع حرف النون ، والدائرة 5 كما رأينا مع حرف الهاء !

24- **حرف الزين** : ز = 7 ؟

النقطة ترمز الى الأصابع الخمسة (5) مع الراء (2) يكون المجموع 7 .
( النقطة فوق خط لا معنى لها انما فوق رأس تساوي 5 )

25 – **حرف العين** : **ع** = 7 ؟

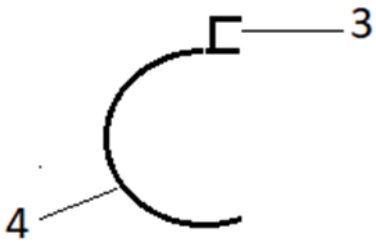


النصف دائرة 4 مع ثلاثة خطوط تصبح 7 .

26 – **حرف الغين** : **غ** = 1 ؟

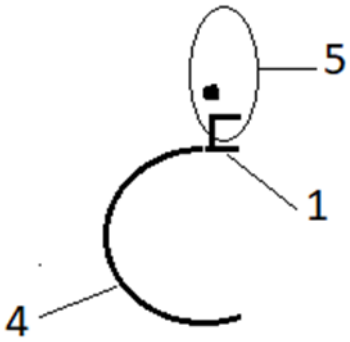


النقطة فوق الرأس 5 يبقى خط 1

1 = 10 = 1+4+5

27 – 28 - **حرفي الطاء والظاء** : **ط** = **ظ** = 9 ؟

شكل الطاء عبارة عن حرف ص 9 في بداية الكلمة او وسطها اما الخط من فوق فهو علامة ( تستعمل بكثرة في القرآن ) للتفريق باللفظ بين الصاد والطاء فلا تحتسب وهي ليست من أصل الشكل لذلك حرف الطاء 9 وكذلك حرف الظاء ، النقطة هي علامة للتفريق بين الطاء والظاء .

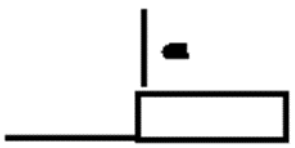

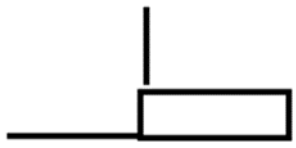

29 – **لام ألف** = لا = 4

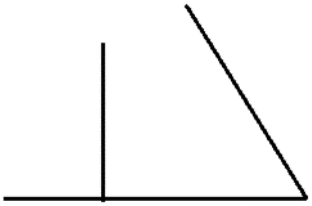

طبعا اللام 3 والألف 1 تصبح 4 وهي عبارة عن أربعة خطوط وهذا يؤيّد الفرضية .

**الخلاصة** : الحروف الأبجدية العربية ليست فقط رموز للأصوات انما أيضا رموز للأرقام ، وهذا ليس حكرا في العربية ، ففي اللغة الرومانية مثلا يستعملون الحروف للدلالة على الأرقام .

**ماذا يمثل الرقم 9 في هذا النظام ؟**

ان النظام الذي نعمل به يختلف عن نظام الحساب العادي الذي نعرفه ، فنحن نقوم بجمع كل مكونات الرقم ، وهذا يشبه نظام ريمان في الرياضيات فهو يختلف عن الهندسة الاقليدية ، كذلك نظام الارقام التخيلية المعقدة ، وهذا أمر متعارف عليه في الرياضيات .

**ان الرقم 9 يمثل الصِفْر في هذا النظام ، لماذا ؟**

ما تعريف الصِفْر ؟ انه رقم اذا اضفته الى اي رقم لا يغيره واذا ضربته بأي رقم يكون هو الحاصل :

5+0 = 5 ،

7+0 = 7 ...

0 x 5 = 0 ،

0x 7 = 0 ...

لاحظ الآن :

9 + 5 = 14 = 5 ،

9 + 7 = 16 = 7 ...

9 x 5 = 45 = 9 ،

9 x 7 = 63 = 9 ...

اذاً اذا أضفت 9 الى اي رقم لا يغيره ، واذا ضربت 9 بأيّ رقمٍ يكون الحاصل 9 ، فـ 9 يمثل الصفر في هذا النظام .

**ماذا يفيدنا كل هذا ؟**

هناك في اللغة مفهوم جدا مهم وخطير ، وهو **النحت** ، لكن للأسف لم يُعْطَ الأهمية التي يستحقها .

**ما هو النحت ؟**

***يقول الثعالبي المتوفى عام 429 هجري في كتابه (فقه اللغة وأسرار العربية )*** :
"العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، كقولهم رجل عبشمي منسوب الى عبد شمس ، وحيعل من قولهم حي على الصلاة ، وصهصلق من صهل وصلق ، والصلدم من الصلد والصدم " انتهى بتصرف يسير .

---

**(1) فقه اللغة وأسرار العربية - الثعالبي**

***يقول جرجي زيدان في كتابه ( الفلسفة اللغوية )*** : " النحت ناموس فاعل على الألفاظ ، وغاية ما يفعله فيها انما هو الاختصار في نطقها تسهيلا للفظها ، واقتصارا في الوقت بقدر الامكان . وهذا الناموس لم تنج من فتكه لغة من لغات البشر أدناها وأسماها بل قد جرى فيها على السواء من أول نشأتها ، ولم يزل حتى الآن ولن يزال الى ما شاء الله ." [1] ثم حاول تطبيق هذا المفهوم على لغتنا العامية ونجح الى حد بعيد .

**و النحت في أصل اللغة** : هو النشر والبري والقطع [2] يُقال: نحت النجّار الخشب والعود إذا براه وهذّب سطوحه. ومثله في الحجارة والجبال. قال تعالى: **"وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين" ( الشعراء 149 )**

**والنحت في الاصطلاح** : أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنـزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذّة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها. ولمّا كان هذا النـزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمِّيَ نحتا .

**والامثلة كثيرة** : بسمل اي قال بسم الله وحوقل اي قال لا حول ولا قوة الابالله ... الخ ( اي الى آخره **!**)

***يقول الدكتور صبحي الصالح***: "ولقد كان للنحت أنصار من أئمة اللغة في جميع العصور، وكلّما امتدّ الزمان بالناس ازداد شعورهم بالحاجة إلى التوسّع في اللغة عن طريق هذا الاشتقاق الكبّار، وانطلقوا يؤيدون شرعية ذلك التوسع اللغوي بما يحفظونه من الكلمات الفصيحات المنحوتات.

---

**(1) الفلسفة اللغوية - جرجي زيدان**
**(2) لسان العرب – تاج العروس**
**(3) الاشتقاق والتعريب - عبد القادر المغربي**

ولكن النحت ظلّ - مع ذلك - قصّة محكيّة، أو رواية مأثورة تتناقلها كتب اللغة بأمثلتها الشائعة المحدودة، ولا يفكر العلماء تفكيراً جدياً في تجديد أصولها وضبط قواعدها، حتى كانت النهضة الأدبية واللغوية في عصرنا الحاضر؛ وانقسم العلماء في النحت إلى طائفتين:
طائفة تميل إلى جواز النحت والنقل اللّفظي الكامل للمصطلحات.
وطائفة يمثّلها **الكرملي** حيث يرى: (أن لغتنا ليست من اللّغات التي تقبل النحت على وجه لغات أهل الغرب كما هو مدوّن في مصنفاتها.
والمنحوتات عندنا عشرات، أمّا عندهم فمئات، بل ألوف، لأنّ تقديم المضاف إليه على المضاف معروفة عندهم، فساغ لهم النحت. أما عندنا فاللغة تأباه وتتبرأ منه).

وقد وقف **الدكتور صبحي الصالح** من الطائفتين موقفاً وسطاً حيث يقول: "وكلتا الطائفتين مغالية فيما ذهبت إليه؛ فإن لكلّ لغة طبيعتها وأساليبها في الاشتقاق والتوسّع في التعبير. وما من ريب في أنّ القول بالنحت إطلاقا يفسد أمر هذه اللغة، ولا ينسجم مع النسيج العربي للمفردات والتركيبات، وربّما أبعد الكلمة المنحوتة عن أصلها العربي. وما أصوب الاستنتاج الذي ذهب إليه **الدكتور مصطفى جواد** حول ترجمة (**الطب النفسي الجسمي psychosomatic**)، فإنّه حكم بفساد النّحت فيه (خشية التفريط في الاسم بإضاعة شيء من أحرفه، كأن يقال: "النفسجي" أو النفجسمي" ممّا يبعد الاسم عن أصله، فيختلط بغيره وتذهب الفائدة المرتجاة منه" [2] .

*مما سبق نستنتج ان مفهوم ( او ناموس على تعبير جرجي زيدان ) النحت لم يول العناية الكافية ولم يوضع له أسس أو قواعد يشتق على أساسها ، انما هو على السليقة والفطرة وهذا من اهم اسباب عدم تطوره .*

---

**(1) دراسات في فقه اللغة بتصرف يسير - الدكتور صبحي الصالح**
(2) **ن.م**

**قاعدة النحت :**
عندما تقوم بنحت كلمة من كلمتين او جملة فأنت تقوم بالحقيقة بإسقاط بعض الحروف ثم تأخذ المتبقي ، فعلى أي أساس قمت بإسقاط تلك الحروف ؟
يحق لك إسقاط الحروف من جملة اذا كان مجموع أعدادها 9 ( وهو ما يعادل الصفر) مع مراعاة الفطرة والسليقة .

هل فكرت يوما لماذا سُمّي الباب ( باب ) ؟ اللون الاحمر لماذا سُمّي (أحمر) ؟ اللون الأزرق كذلك وغيرها ..
ان الطريقة الغريبة التي كُتِبَ بها القرآن توحي بأنها تعتمد على النحت وهذا موضوع الكتاب بأكمله كما سنرى .

لاحظ هذه الرواية الغريبة :" .... وروى بن جرير من طريق إبراهيم التيمي : أن أبا بكر سئل عن ( الأبّ ) فقال : أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بغير علم " [1] فهل يُعقل ان الصحابة لا يعرفون معنى هذه الكلمة ؟؟ ان هذا يؤكد انها كلمة منحوتة ولم تكن معروفة عند العرب قبلا .

**وفي مصدر آخر** : " فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله، وفي ذلك قال يا سبحان الله أما علم أن الأبّ هو الكلأ والمرعى؟ "

والمرعى هو العشب ، فهل أراد أمير المؤمنين (ع) ايصال رسالة معينة وهي ان هذه الكلمة ليست معروفة سابقا انما منحوتة ؟؟؟ كيف ؟

الكلأ فيها حرف الألف والأعشاب فيها الألف والباء :

---

**(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني**
(2) **بحار الأنوار - المجلسي - ج 40**

**الأبّ = الكلأ والاعشاب**

ما هي الأحرف التي أسقطت :

ك + ل + و + أ + لا + ع + ش + أ

المجموع = 2 + 3 + 6 + 1 +4+ 1 + 6 + 3 + 1 = 27 = 9

اذاً كلمة الأب منحوتة ( قرآنيا ) من الكلأ والأعشاب .

( **العشب الكلأ الرطب والكلأ عند العرب يقع على العشب وغيره**) [1]

**كلمة (باب) كيف نحتت ؟**

الباب هو المكان المخصص للدخول والخروج ، الحركة فيه هي الذهاب والإياب :

**باب = مكانُ ذهابٍ وايابٍ**

الأحرف التي سقطت بالنحت :

م + ك + أ + ن + ذ + ه + أ + و + أ + ي

المجموع = 4 + 2 + 1 + 5 + 7 + 5 + 1 + 6 + 1 + 1 = 27 = 9

**مثال آخر : كلمة ( فوم ) وردت في القرآن فماذا تعني ؟**

لها عدة معاني " الثوم / كل حب يخبز / القمح " [2] " الفومة هي السنبلة ، والحبة مما يخبز والثومة " [3] .

هذه الكلمة منحوتة من الفول والقمح ولا علاقة لها بالثوم وانما أدخلوا الثوم لتشابه الوزن

**فوم = فولٌ و قمح**

.....9.....6.....3.....

---

**(1) لسان العرب - ابن منظور**

**(2) مختار الصحاح - الرازي**

**(3) القاموس المحيط - الفيروزابادي**

لكن ماذا لو جدنا حلا آخر ؟ ان كان موافقا للفطرة والمنطق فهو مقبول وان كان غير ذلك يرفض ولو كان مقبولا رياضيا .وهذا ما يعطي الحياة للغة ، فهي كما يقول جرجي زيدان كائن حي متطور وليست شيئا جامدا ميتا .

## مثال آخر : كلمة ( قسورة ) وردت في القرآن ماذا تعني ؟

**يقول الكاتب زكريا محمد** : ((تعرفون الجدال الذي جرى طوال 1400 عام - وما زال يجري حتى الآن- حول آيتي سورة المدثر: »كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة« (المدثر: 50-51). وقد جرى الجدال بشكل خاص حول كلمة »قسورة «الغامضة التي وضعت اقتراحات عدة لفهمها. وقد اختصر لنا »لسان العرب «هذه المقترحات كما يلي:

1- القَسْوَرة: الصيادون بالجمع، أو الصياد
2- القسورة: الرماة
3- القَسْوَرَة: الأَسد
4- والقَسْوَرة: الشجاع
5- القَسْوَرة: أَول الليل، أو آخر الليل
6- القَسْوَرة: ضرب من الشجر
7- القسورة: رِكْز الناس، أي أصواتهم الخفية الهامسة.
8- القسورة: القاسي الشديد. والقَسْوَرَةُ من الغِلْمَانِ: القَوِيُّ الشابُّ

ثم لدينا باحث ألماني، من أصل عربي ما في ما يبدو، هو كريستوف لوكسنبيرغ دخل، هو الآخر، على خط القسورة في كتابه الذي أثار ضجة " **القراءة السريانية-الآرامية للقرآن**" فقد افترض أن القسورة هي كلمة "**قاصورا**" السريانية، وهي تعني " **حمار هرم لا يُحمل عليه** "، أي لا ينفع لحمل الأثقال، لكنها انحرفت وأصبحت " **قاسورا**" في السريانية الشرقية، ثم انتهت " **قسورة** " بالعربية **(ص 61-63 من الكتاب، النسخة الإنكليزية الصادرة عام 2007 عن Verlag Hans Schiler, Berlin )** بذا ، فالحُمُر المستنفرة فرّت من حمار عجوز هالك. منظر هذا الحمار الهالك أخافها، من الموت ربما، وأخرجها عن طورها ! وهكذا يكون هذا الباحث قد قدم تفسيراً هو أقل ملاءمة من جميع التفاسير العربية القديمة، أي إنه زاد الطين بلة.

هذه، بالمجمل، نتائج الجدال حول كلمة " **قسورة** " التي بدت غامضة جداً للقدماء، وظلت غامضة أيضاً عند المحدثين. وكما نرى، فما هو معروف فقط في الآيتين أن الحمر استنفرت وهربت من شيء ما. أما ما هو هذا الشيء، فغير مؤكد بالمرة ) انتهى

---

**(1) جريدة الأخبار - 4 آب 2018**

انما اوردنا ما مر لتعرف مدى التضارب حول كلمة واحدة ولتعرف ايضاً ان المعاني الواردة ليست سابقة على الآية انما مستوحاة منها بطريقة تنسجم مع السياق ، كل ذلك لافتقاد آلية علمية للاشتقاق وقد سبب ذلك ضرراً كبيراً .

سنستعرض رأيا مشابها **لمحمد عبد الجليل** :

( فقد اختلفَ المفسِّرون في معنى اللفظة "قَسْوَرَة" الواردة في سورة المُدَّثِّر (الآيات 49 و50 و51): "فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ، كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ، فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ". هناك ارتياب في معنى "القسورة". لا ندري على وجه الدِّقَّة هل تشير الكلمةُ إلى حيوان (أسد أم حمار) أم إلى إنسان أم إلى صوت أم إلى وقت (أول الليل) أم إلى أداة (حَبْل). قال المفسِّرون في معنى "القَسْوَرة" أنها هي: الأسد (بلسان الحبشة) أو الرُّماة أو القنَّاص أو الرُّماة من الصيادين أو حِبال الصيادين أو رجال القَنْص أو جماعة الرجال أو أصوات الرجال أو الرِكْز [أيْ: الصوت الخفي] أوالصوت العالي المفزِع أو ظلمة الليل أو أوَّلُ سوادِ الليل. ويرى **كريستوف لوكسنبرغ [لُكسَنْبرغ] (Christoph Luxenberg)** أنَّ لفظة "قسورة" سريانية الأصل وتعني الحِمارَ الهَرِم الذي لا يقوى على حمل شيء. "القسورة" كلمة تحتمل أكثر من معنى في الوقت نفسه. وإنَّ تدَخُّلَ القارئ هو الذي يُرَجِّح معنىً على معنىً آخر فيرى الوجهَ الذي يريد من وجوه المعنى المتعدِّدَة . وكأنه يفتحُ صندوقَ النص فيرى فيه "القسورةَ" إمَّا أسدًا وإما حمارًا وإما إنسانًا وإما صوتًا وإما ظلمةً وإما حَبْلاً. ولكنْ لا يراها جميعَ هذه المعاني في الوقت نفسه، بل يرجِّحُ أحدَها. إنَّ القارئ أو المفسِّر لَيُطوِّع المعنى بما يتناسبُ ومعتقداتِه ووعيَه. وقد يُكْرِهُ النصَّ على حملِ معاني الثقافة والجماعة التي ينتمي إليها القارئُ، فيَقْسِرُ النصَّ ليخدمَ غاياتِه ومآربَه. فيرىَ "الديكَ حمارًا"، على حد تشبيه أبي نواس، ويرى الحِمارَ الهَرِمَ الضعيفَ أسدًا فَتيًّا قويًا، ويرى في القتل حياةً!

يبدو أنَّ سياقَ الآية يُرَجِّحُ معنى الاشمئزاز والنفور على معنى الخوف، فيكون إذًا معنى "القسورة" أقربُ إلى الحمار الضعيف منه إلى الأسد القوي، أيْ أنَّ النصَّ يشيرُ إلى أنَّ "وثنيِّي مكَّة" يَنفِرون من "التذكرة –القرآن"– *اشمئزازًا* كنُفُورِ الحمير من حمار ضعيف هزيل. وبالتالي يكون المعنى الذي قدَّمه لوكسنبرغ أقوى وأبلغ) [1] انتهى .

الحقيقة ان الكلمة هي ببساطة منحوتة من القوة والسطوة والفورة :

**قَسْورة = قويّ السطوةِ شديدُ الفورة**

...3.....3.....5.....7.....

هذا بشكل عام وفيما يخص الآية فممكن اضافة كلمة ليث التي تساوي 9 الى القطعة المنحوتة :

**قَسْورة = ليثٌ قويّ السطوةِ شديدُ الفورة**

.....3.....3.....5.....7.....9.....

أمثلة أخرى :

**صِفْر = صار فارغا خاليا**

..3.....3.....3.....

**صَفّر = صوّت نافخا الريح**

...4.....4.....1.....

هل تساءلت يوما لماذا يطلق آباؤنا وأجدادنا على أشياء لونها أخضر ويقولون أنها زرقاء ؟ كالزيتون مثلا يقولون عنه أنه أزرق ونحن نراه أخضر ؟؟ ولماذا اعترض علماء اللغة في اليابان على الاشارة الخضراء بأنها ليست خضراء وانما زرقاء ؟؟

---

(1) موقع معابر على الانترنت - محمد عبد الجليل - قطة شرودنغر وقسورة القرآن

**لون أسود = بمثال لون الذي يسود في الليلة الظلماء**

.....3.....6.....9.....1.....2.....6.....

**لون أخضر = بمثال لون أوراق النخلة النضرة**

....4.....6.....2.....6.....

**لون أزرق = بمثال لون الفيروزج البارق**

.....7.....5.....6.....

" فيروزج ،يقال له أيضا فيروز؛ حجر كريم لونه أزرق سماويّ مائل إلى الخُضرة، يستعمل في ترصيع الحُلِيّ " [1]

طبعا الأصل في الكلمة فيروزج ، ومع الإستعمال تخفيفا واختصارا يقولون فيروز ، واللون أزرق سماوي مائل الى الخضرة :

---

(1) **معجم المعاني الجامع - مادة فيروز**

www.almashtale.com

**لون أزرق = بمثال لون اللازورد العوهق**

.....4.....8.....6.....

(**عَوْهَقُ :** اللازْوَرْدُ، أو صِبْغٌ يُشْبِهُهُ ، ولونٌ كلونِ السماءِ مُشْرَبٌ سَواداً )[1] (كلمة **لَازَوَرْد** هي كلمة ذات أصول فارسية تمت إضافتها للغة العربية. ثم انتقلت الكلمة من العربية للاتينية(***lazulum***) ومنها إلى بقية اللغات الأوروبية. كما كان يسمى عند العرب القدماء **بالعَوْهَق** )[2]

اذاً الكلمة نفسها (أزرق ) ترمز الى الأخضر الفاتح والى الأزرق الغامق .

هل عرفت الآن لماذا يقول أجدادنا عن الزيتون أنه أزرق ؟

**لون أصفر = بمثال لون الصوص من فرخ الدجاج**

.....6.....6.....9.....9.....6.....

---

**(1)القاموس المحيط - الفيروزابادي**

(2) **ويكيبيديا**

**لون أحمر = بمثال لون الجرح من الدم الطري**

.....6.....8.....9.....8.....5....

لأن الدم عندما يتخثر يميل لونه الى السواد .

**لون أبيض = بمثال لون البريق للفضة النقية**

.....6.....6.....9.....6...

الفضة النقية الصافية ، اذا تعرضت لأشعة الشمس فلها بريق لامع ، ذلك اللون هو الأبيض . وهو لون البيض . ومنه سميت بيضة .

**لون أبيض = بمثال لون البيض**

.....6.....3.....

**الخلاصة :**

إن مفهوم النحت يحل لنا مشاكل كثيرة ، ويفهمنا أمورا كثيرة ، ويعطي حيوية للغة ، ويطورها مع كل العصور ، وسنرى في هذه الدراسة ، أن القرآن كانت معجزته في استخدام النحت بطريقة تعجز عنها قدرات البشر ، وأن الطريقة التي كتب بها فيها كل السر ، فالأحرف الساقطة أو الزائدة انما هي لهدف النحت ويتضمن كل الاسرار ، ومن لا يعرف تفسير أبجد ، فلن يستطيع فك الشيفرة ، ولن يفهم الحروف المقطعة وغيرها . ويجب أن نعترف بالفضل للمسلمين الأوائل والتابعين ومن خلفهم لأنهم حافظوا على القرآن كما أنزل دون أن يزداد حرفا أو ينقص حرفا ، فالقرآن محفوظ كما أنزل على الرسول (ص) وهذا ما سنثبته في هذا العمل المتواضع بإذن اللّـــــــه عزّ وجلّ .

**ملاحظة** :

- الألف المقصورة (ى) والهمزة (ء) لا تحسبان ( قيمتهما العددية صفر ) .
- ان تحويل الكلمة الى رقم يشبه تحويل الصوت الى كهرباء بواسطة المايكروفون حيث يتم معالجة الاشارة الكهربائية بواسطة المضخم ومن ثم ترسل الى مكبر الصوت الذي بدوره يحول الكهرباء الى صوت كذلك عندما تحول الكلمة الى رقم يسهل التعامل معها حيث يعالج هذا الرقم وتتم المقارنة مع كلمة اخرى لها نفس القيمة . لاننسى ان نذكر ان الكمبيوتر قائم على النظام الثنائي ( صفر / 1 ) اي ان كل المعلومات التي يتلقاها تتحول في ذاكرته الى اعداد مؤلفة من صفر وواحد .
- ماذا نصنع ان تساوى معنيان متضادان لنفس الكلمة ؟؟ هنا نأخذ المعنى الانسب للواقع لان ادخال الارقام على اللغة لا يعني الغاءها او الغاء المنطق انما اعطاء حياة ومرونة وحيوية للغة ، وهناك أمثلة كثيرة ، فعندما نحل مسالة فيزيائية تعطينا احيانا الرياضيات اكثر من حل ، لكن واقع المسالة يلزمنا باختيار الحل المناسب .
- حتى يكون كلمتان لهما نفس المعنى يجب ان يكون لهما نفس القيمة العددية .
- سنقدم فيما يلي تطبيقات لهذه الفرضية بالتدرج من البسيط الى المركب في القرآن الكريم :

# الجزء الأول

# مقاطع قصيرة

# لكنّا

***"قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَكَفَرتَ بِالَّذى خَلَقَكَ مِن تُرابٍ ثُمَّ مِن نُطفَةٍ ثُمَّ سَوّىكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لـكِنّا۠ هُوَ اللَّـهُ رَبّى وَلا أُشرِكُ بِرَبّى أَحَدًا ﴿٣٨﴾ "** الكهف

لاحظ هذه الكلمة الغريبة **(لكنّا)** الواردة مرة واحدة فقط في هذه الآية وتفكر في معناها فتشعر انها كالزئبق تنزلق دون ان تدرك لها مغزىً ؟ القراءة المشهورة { لكنَّ } بفتح النون المشددة من غير ألف في الوصل واثباتها وقفاً، وأصله على ما ذكروه " لكن أنا " حذفت الهمزة بعد نقل فتحتها إلى النون وأُدغمت النون في النون فالوصل بنون مشددة مفتوحة من غير ألف والوقف بالألف كما في " أنا " ضمير التكلم [1] . وهذا لا يستقيم حسب قاعدة النحت ( لكن انا ≠ لكنَّا ) ، ومع ذلك لو سلَّمنا جدلا بهذا كيف تصبح الآية :( لكن انا هوالله ربي ) سبحان الله هل هذا كلام فيه اعجاز ؟ لكن انا هو الله ربي ! ما هذا الكلام المعقد المختل الذي لا يخلو من شبهة ! لذلك قيل أنَّ التقدير ( لكن انا أقول هو الله ربي )[2] .ومع ذلك وبالرغم من التقدير من غير دليل ، مازال تركيب الكلام ضعيفا ولا يليق بالمعجز والأجدر ان يكون ( لكن انا اقول أنَّ الله هو ربي ) .

---

(1) الطباطبائي - تفسير الميزان
21) الطبرسي - مجمع البيان

- سنطبق تفسير أبجد على هذه الكلمة لننظر بماذا نرجع :

**لكنّا = لكنَّ الحقيقة 9**

**ثُمَّ سَوّىكَ رَجُلًا = ثُمَّ سَوّاك 3 مُسْبَكِرّاً 6**

المُسْبَكِرُّ: المُسْتَرْسِلُ، وقيل: المُعْتَدِلُ، وقيل: المُنْتَصِب أَي التامُّ البارز.
أَبو زياد الكلابي: المُسْبَكِرُّ الشابُّ المُعْتَدِلُ التامُّ؛

وأَنشد لامرئ القيس: إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً إِذا ما **اسْبَكَرَّتْ** بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ

الجوهري: **اسْبَكَرَّتِ** الجاريةُ اسْتَقَامَتْ واعْتَدَلَتْ.
وشبابٌ مُسْبَكِرٌّ: معتدل تامّ رَخْصٌ.
**واسْبَكَرَّ** الشباب: طال ومضى على وجهه؛ عن اللحياني.
**واسْبَكَرَّ** النبت: طال وتَمَّ؛ (1)

هذا يفسر وجود الكرسي قبل حرف الكاف وحذف الألف في (سوىك )

النحت العام :

**قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أَكَفَرتَ بِالَّذي 1 خَلَقَكَ مِن تُرابٍ ثُمَّ مِن نُطفَةٍ ثُمَّ سَوّاك 3 مُسْبَكِرّاً 6 ورَجُلًا 6 . لـكِنّ ٱلحقيقة 9 هُوَ اللَّـهُ رَبّي 1 وَلا أُشرِكُ بِرَبّي 1 أَحَدًا .**

(1) ابن منظور- لسان العرب / مادةسبكر

# ويكأنّ

**فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (79) وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ (80) فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ (81) وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ (82) - سورة القصص**

أيضاً كلمة غريبة ( ويكأنَّ ) مثل ( لكنَّا ) لا تدرك مغزاها ولو فكرت فيها زمنا طويلا ! قيل إنَّ (وَيْ) كلمة تندّم وربما تستعمل للتعجب [1] ؟ حسنا لو سلَّمنا جدلا بذلك كيف تصبح الآيات : فخسفنا به ( أي بقارون ) وبداره الارض ..... وأصبح الذين تمنّوا مكانه بالأمس يقولون : ويكأن ( اي عجبا كأنّ ) الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ..... ويكأنّه ( اي عجبا كأنّه ) لا يفلح الكافرون !!!!!

ونحن نقول : عجبا أبعدما شاهدوا بأمّ أعينهم الخسف بقارون وبداره ألم يحصل عندهم يقين ؟؟ كأنّ الله يبسط ويقدر؟؟ كأنّ الله لا يفلح الكافرون ؟؟؟ يعني ليسوا متأكدين بعد ؟؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا لم يستدرك القرآن عليهم – كعادته – ويصلح لهم هذا التشبيه (كأن يقول مستدركًا " بل هو كذلك " او ما شابه ) ؟؟؟؟؟ لأن سكوته عن قولهم اقرار منه بصحته ؟؟؟ وهنا الطامة !!

---

(1) - الطباطبائي -الميزان

انظر الآن الى المعنى :

قال الذين اوتوا العلم ( للذين حسدوا قارون وتمنوا مكانه ) ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا .....فخسفنا به وبداره الارض .....فأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن ( اصبحوا يرددونها باستمرار لانهم لمّا شاهدوا هول المشهد ذهلوا واضطربوا ولمعت في رؤوسهم كلمة الذين اوتوا العلم ( ويلكم ) فاصبحوا يرددونها ويقولون ( ويلكم علمنا ان ) الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ابتلاء له [1] ، لولا ان من الله علينا لخسف بنا ( وهذا دليل ايمانهم وتأكدهم وينسف التشبيه ) ويكأنه ( ويلكم علمنا ان ) الله لا يفلح الكافرون . طبعا يقولون لبعضهم (ويلكم ) وليس للمؤمنين !!!!

- **الحيوة = الحياة 5 المزدوجة 4 = الحياة 5 المؤقتة 4 = الحياة 5 المقطوعة 7 عن 3 الله 3**

---

(1) **(ابتلاء له )** مستقاة من قوله تعالى : " فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ (15) وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ (16) " سورة الفجر

لذلك قيل : إنما استعملوا في كلامهم { كأن } للدلالة على ابتداء ترددهم في قول قارون وقد قبلوه وصدَّقوه من قبل [1] وهو كما ترى .

وقال الكسائي: ويكأن في التأويل ذلك إن الله وهو قول ابن عباس أي قالوا ذلك إن الله يبسط الرزق لمن يشاء لا لكرامته كما بسط لقارون ويقدر أن يضيق على من يشاء لا لهوان لكن بحسب المصلحة. وقال مجاهد وقتادة: ويكأن معناه ألم تعلم[2] . كل ذلك لا دليل عليه .

**النحت العام :**

**فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي 1 زِينَتِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ 1 لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ 1 قَٰرُونُ 1 إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (79) وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا 1 وَلَا يُلَقَّىٰهَآ 1 إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ 1 (80) فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ (81) وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ ابتلاء 2 له 8 لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ 1 (82)**

* ان كلمة ( ويلكم ) الوارة في الآية السابقة فيها مفتاح السر :

- **ويكأنّ = ويـــلـــكـــم 7 علمنا 2 أنّ**

---

(1) الطباطبائي - الميزان

(2) الطبرسي - مجمع البيان

# ما منعك ألّا تسجد

* " قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿75﴾ " سورة ص

* " قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿12﴾ " سورة الأعراف

* نلاحظ في الآيتين وحدة السياق فلماذا اقتحمت ( ألّا ) في سورة الاعراف ؟؟؟؟ واذا كان منع من الا يسجد فهذا يعني انه سجد ؟؟؟؟ لذلك قيل أنَّها ( زائدة ) جيىء بها للتأكيد[1] ؟؟؟ والظاهر أن " منع " مضمن نظير معنى حمل أو دعا والمعنى ما حملك أو ما دعاك على أن لا تسجد مانعاً لك [2] ؟؟؟ هكذا يكون الحل في ذهن المفسر لا في منطوق الآية وإلّا فكيف أصبح المنع يساوي الحمل أو الاقناع ؟؟؟

*إن مفتاح الحلّ في كلمة ( إذ أمرتك ) ، كيف ؟

* **قال ما منعك ألّا تسجد إذ أمرتك = قال ما الذي 3 منعك وأمرك 6 ألّا تسجد أذ أمرتك ؟**

يعني : هل لك إله غير الله يأمرك ؟؟؟ وأنت تدعي العبودية لله عز وجل ؟

اذا كنت تؤمن بالله إلها واحدا لا شريك له ، فأي أمر منه تطيعه دون جدال أو نقاش ، طاعة المحب لحبيبه ، طاعة العبد لمولاه ، والا يكون ادعاؤك باطلا وحبك نفاقا !!!

---

(1) الطباطبائي - تفسير الميزان

(2) ن.م

**النحت العام :**

قَالَ مَا مَنَعَكَ وألّب 8 عقلك 4 ان 5 تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي 1 مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ

قَالَ يا 1 إِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِي 1 بقبلتي 4 آدمَ 5 الذي 2 خَلَقۡتُه 5 بِيدَيَّ 1 أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ أنَّك 8 كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ

يديَّ = 6 = الحقيقة 9 المحمَّديَّة 7 والعلويَّة 3 الرفيعة 8

العالمين = 12 = 3 = العالين 6 المُكرمين 3

# يمحُ الله أو يمحوا الله ؟

* " يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿39﴾ " سورة الرعد

* " أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿24﴾ " سورة الشورى

* لماذا في الآية الاولى جاءت ( يمحُوا ) وفق الاعراب لكن أضيف إليها ألف ؟ ، أمّا في الآية الثانية فقد كُسر الاعراب ( يمحُ ) ؟؟؟؟

* قيل " وحذف الواو من يمحو في المصاحف كما حذف من قوله ( **سندع الزبانية** ) [العلق: 18] على اللفظ في ذهابها لالتقاء الساكنين " [1] لكنّها أثبتت في آية سورة الرعد ، لماذا ؟ وقيل لأنه عطف على قوله: ( يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ)[2] ولو كان كذلك لقال ( ويمحُ الباطل ويحق الحق ) انما هو استئناف ( ويمحُ الله الباطل ويحق الحق ) .

---

1- الطبرسي - مجمع البيان

2- القرطبي - الجامع لأحكام القرآن

**النحت العام :**

**يَمْحُو أقدارَ8 ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ أقدارَ 9 وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتابِ 1**

**أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِ كَاذب 1**
**وَيَمْحُو6 ٱللَّهُ ٱلْبَاطِلَ 1 وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ 1 إِنَّهُۥ عَلِيمُ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ**

- **كلمات الله = أكمل 5 وأتمّ 6 مخلوقات 7 الله**
- أمّ الكتاب هو الحاوي لجميع الأقدار ( عالم الإمكان ) ، هو الأصل ، أما الكتاب فهو عالم الوجود ، وفيه يكون المحو والإثبات ، فالقدر ليس شيئا محتّما على الإنسان وإلّا لأصبح مجبرا مسيّرا ، انّما هو مجموعة من الإحتمالات المكتوبة على الإنسان ، وهو يملك حرية الإختيار ، ووفق اختياره تمحى عنه أقدار وتثبت له أقدار ، وكل ذلك في أمّ الكتاب .
- ( يمحُو أقدارَ اللهُ ) مثل الآية ( وإذِ ابتلى ابراهيمَ ربُّهُ ) - سورة البقرة

# الوهن / الضعف / الاستكانة

**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونٞ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿146﴾ ال عمران**

- قال بعض الناقدين أن الوهن هو الضعف فما فائدة التكرار في الآية أو ما المبرر له ؟؟؟ [1]
- وهن = 7 = الايمان = تضعضع = نحل = وني في بنيته
- ضعف = 5 = النفس
- استكان = 1 = القلب
- اذاً الوهن هو الفتور او النقص في الايمان ، أما الضعف فهو في النفس ( نفوس ضعيفة ) ، واما الاستكانة ففي القلب ( قلوب مستكانة ) ، كذلك يطلق الوهن على النحول والتضعضع بالبدن ( إني وهن العظم مني )[2] (إن أوهن البيوت لبيت العنكبوت )[3] . وهذه الفروقات اللغوية الدقيقة لا يمكن إدراكها دون علم الأبجد .

---

(1) الرصافي - الشخصية المحمدية

(2) سورة مريم الآية 4

(3) سورة العنكبوت الآية 41

## النحت العام :

وَكَم4 أَيِّدنا5 مِّن نَّبِيّ 1 قَٰتَلَ 1 مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ليسوا 8 بالكَثِيرٍ 6 فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي 1 سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ 1 ﴿146﴾ / سورة آل عمران

ربّيّون = مؤمنون 3 ربّانيّون 6

# مَكّة أو بَكّة ؟

" إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ " سورة آل عمران الآية 96

" وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا " سورة الفتح الآية 24

الذي يتبادر الى الذهن أنه هل هناك علاقة بين بكة وبطن مكة ؟ طبعا من دون النحت لا يمكن الوصول لشيء مهما بحثنا :

**بكّة = بطن 5 مكّة 4**

اذاً بكة المقصود بها بطن مكة .

**النحت العام :**

**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ حرامٍ 6 آمنٍ 1 وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي 1 بِبطن 5 مَكَّةَ 4 مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ 1**

# هل الله ينسى ؟

" الْمُنَفِقُونَ وَالْمُنَفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَفِقِينَ هُمُ الْفَسِقُونَ "
سورة التوبة الآية 67

الْمُنَافِقُونَ 1 وَالْمُنَافِقَاتُ 1 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا ذكر2 اللَّهَ فَأَنسَاهم 2 تزكية 8 أنفسهُمْ 2 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ 1 هُمُ الْفَاسِقُونَ 1

كما ورد في سورة الحشر: " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَسِقُونَ " الآية 19 .

وَلَا تَكُونُوا كَالمنافقين 2 والمنافقات 7 الَّذِينَ نَسُوا ذكر2 اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ 1 زكاة5 أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ 1

# أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا

**وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ** (4) سورة الاعراف

**بأس = 9 = هلاك**

هل تجد الكلام منطقيا : كم من قرية اهلكها الله فجاءها البأس (أوالهلاك ) ؟؟
يعني بعد ان اهلكها الله جاءها الهلاك والعذاب والدمار ؟؟

**وكم من قريـة أمـهلـنـاها 7 لـكن 3 لم 7 نهملـها 8 فتمادت 7 في 9 فسقها 3 فجاءها بأسنا بيـاتا 1 أو هم قائلون**

اذاً : **إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ ولا يُهْمِلُ** ، هذه الكلمة الشهيرة التي نعرفها جميعا ، ولا نعرف أصلها ،إنَّها هنا ، كلمة عظيمة ،عزاء للمظلومين وإنذار للظالمين ، لكنَّهم يتمادون في فسقهم ، فجاءهم العذاب ليلا أو نهارا،لأنَّهم قرى كثيرة ، منهم من أهلك ليلا ومنهم من أهلك نهارا والدليل :

**وكم من قرية = وكم من قرى كـثـيـرة 9**

ويتضح لنا لماذا حذفت الألف من ( بياتا )

# أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا

**وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَـٰهَا تَدْمِيرًا** (16) سورة الاسراء

إذا أراد ربك أن يهلك قرية ، أمر مترفيها ففسقوا فيها فحقّ عليها القول فدمّرها تدميرا ، ماذا نفهم من قول : أمرته فقعد ، أو أمرته فقرأ ، إلّا أنّك امرته بالقعود فقعد وأمرته بالقراءة فقرأ **!!!** هل إنّ الله أمرهم ففسقوا يعني أمرهم بالفسق ففسقوا **؟؟** فأيّ ذنب لهم إذاً **؟؟** قال في الكشاف :

" { وَإِذَا أَرَدْنَا } وإذا دنا وقت إهلاك قوم ولم يبق من زمان إمهالهم إلا قليل، أمرناهم { فَفَسَقُواْ } أي أمرناهم بالفسق ففعلوا، والأمر مجاز لأن حقيقة أمرهم بالفسق أن يقول لهم افسقوا، وهذا لا يكون فبقي أن يكون مجازاً، ووجه المجاز أنه صبّ عليهم النعمة صبّاً، فجعلوها ذريعة إلى المعاصي . ....فإن قلت هلّا زعمت أن معناه أمرناهم بالطاعة ففسقوا؟ قلت لأن حذف ما لا دليل عليه غير جائز، فكيف يحذف ما الدليل قائم على نقيضه، وذلك أن المأمور به إنما حذف لأن فسقوا يدل عليه، وهو كلام مستفيض، يقال أمرته فقام وأمرته فقرأ لا يفهم منه إلا أن المأمور به قيام أو قراءة، ولو ذهبت تقدّر غيره فقد رمت من مخاطبك علم الغيب ... وقد فسر بعضهم { أَمَرْنَا } بكثرنا، وجعل أمرته فأمر من باب فعلته ففعل . " [1]

---

(1) الزمخشري - الكشاف

## النحت العام :

**وإذا أردنا ان نهلك قرية أمـهل 8 رسلـنا 9 مترفيها فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَـٰهَا 1 تَدۡمِيرًا**

**أردنا** = 4 = **قدّرنا**
**فسقوا** = 4 = **تمادوا** 4 **بظلمهم** 9
**القول** = 5 = **القضاء**

أي : وإذا قدّرنا أن نهلك قرية ، أمهل رسلنا مترفيها ( لأنّ الله يمهل ولا يهمل ، ومترفيها هم أساس الفساد فيها لدورهم الإقتصادي والإجتماعي ولتأثّر العوام بهم ) فتمادوا في فسقهم وفجورهم وظلمهم (بدل أن يرتدعوا) فحق عليها القضاء ( لم يعد فيها رجاء فالكل دخلوا بالفسق والراضي بعمل قوم فهو منهم ) فدمّرناها تدميرا ، "وكذلك أَخْذُ ربِّك إذا أَخَذ القرى وهي ظالمة إنَّ أَخْذه أليم شديد " [1] " وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنَّا نحن الوارثين " [2] .

ويتضح لنا بذلك لماذا حذفت الألف من ( دمّرناها ) .

---

(1) سورة هود - الآية 102

(2) سورة القصص - الآية 58

# وما يشعركم أنّها إذا جاءت لا يؤمنون

**وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَاۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** (109) - سورة الانعام

هم يقسمون أشدّ القَسَم ، أنَّهم إذا جاءتهم آية فسيؤمنون ، حسناً ، قل لهم إنَّ الآيات عند الله ، وما يشعركم ( اي وما يدريكم أيُّها المؤمنون ) أنَّها إذا جاءت لا يؤمنون ، كيف ذلك ؟؟ هو يريد أن يقول وما يدريكم ( أي وما أعلمكم أيُّها المؤمنون ) أنَّها إذا جاءت الآيات لهم يؤمنون ؟ لذلك قالوا إنَّ ( لا ) زائدة أو أنَّ ( أنَّها ) بمعنى لعلَّ أي وما يدريكم لعلَّه ( وهو يفيد التاكيد !) أي مؤكّد أنَّه إذا جاءتهم لا يؤمنون ؟؟؟ [1]

*** يشعركم** = 1 = **يلهمكم**

* هم يطلبون آية لهم ، يريدون الوحي أن ينزل عليهم ، يريدون التجلّي أن يأتيهم ، قل لهم إنَّ الآيات عند الله وليست عندي ، وما يُلْهِمُكُم بها ، لأنَّكم لا تؤمنون بها ، حتى ولو جاءتكم ، إنَّ هذا النور لا ينزل إلّا على من يعشقه ، إنَّ الله متجلّي لكم في كلِّ شيء ، من لا يراه فهو أعمى ، من يعشق نوره تتجلى عليه أنواره ومن يعشقه يعشق من تجلَّت عليهِ أنواره إن كان صادقا :

(1) الزمحشري—الكشاف / القرطبي— الجامع لأحكام القرآن

**النحت العام :**

**وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمـٰنِهِمْ 1 لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَاۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيـٰتُ 1 عِندَ ٱللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ بها 8 ، ألم 8 يعلموا 4 أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتـهم 9 فإنهم 5 لَا يُؤْمِنُونَ .**

إنَّ حذف الألف من (أيمانهم ) ومن ( الآيات ) ليس إعتباطياً ، إنَّما وفق ميزان دقيق ، تعجز البشرية عن الإتيان بمثله ، إنَّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد .

# وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ

هذه الآية في سورة الانبياء (95) ماذا تعني ؟؟

**حرام = 6 = ممتنع**

ممتنع على قرية أهلكناها بالعذاب بسبب ظلمهم ، ممتنع عليهم ماذا ؟؟
ممتنع عليهم أنَّهم لا يرجعون ، يعني يرجعون ، كيف ذلك ؟ الآية تريد أن تقول أنَّ الرجوع حرام عليهم ، ممتنع ، فلماذا جاءت (لا) قبل يرجعون ، هل هي زائدة ؟؟

**وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ =**

**وحرامٌ 1 الجنَّة 7 على قرية أهلكنـا 1 أهلـها 9 بعذاب 1 ، ألَمْ 8 تعلموا 7 بأنَّهم 2 لا يرجعون إلى 4 الاولى 5**

إنَّما رجوعهم في الآخرة للجزاء .

أيضاً إنَّ حذف الألف من (حرام) و (أهلكناها) ليس إعتباطاً إنَّما وفق ميزان دقيق !

# كافة للناس

**وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمون**

(28) - سورة سبأ

قيل إنّ في الآية تقديم وتأخير والمعنى : وما أرسلناك إلّا للنّاس كافّة [1] أي للنّاس جميعا ، وهذا تلاعب بكلام الله – عز وجل – ليتوافق مع معنى في ذهن المفسّر – حتى ولو كان هذا المعنى صحيحاً في نفسه – لأنَّ المهم أن ينطبق على الفاظ الآية ! - أليس هذا أبرز مصاديق التفسير بالرأي المنهي عنه - ؟؟ وقيل كافة أي إرسالة كافة أي عامّة لجميع الناس تمنعهم من الخروج عن الانقياد لها [2] وقيل كافة أي أرسلناك كافة تكف الناس أنت من الكفر والهاء للمبالغة [3] .

**وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ =**

**وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ 1 إِلَّا بكلمة 4 شافية 4 لِّلنَّاسِ =**

**وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ 1 إِلَّا إرسالة 8 كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ =**

**وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ 1 إِلَّا رحمة 9 كَآفَّةٗ شافية 8 لِّلنَّاسِ**

في سورة الأنبياء الآية 107 : **" وما أرسلنك الا رحمة للعلمين "**

**= وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ 1 إِلَّا رحمة كافية 7 للعالمين 1**

---

(1) القرطبي— الجامع لأحكام القرآن

(2) و (3) الرازي— التفسير الكبير

# الضعفاء والضعفـاٰؤا

" وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ **الضُّعَفَـاٰؤا** لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ **(21)** " سورة ابراهيم

" وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ **الضُّعَفَـاٰؤا** لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ **(47)**" سورة غافر

" لَيْسَ عَلَى **الضُّعَفَاءِ** وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ **(91)** " سورة التوبة

" أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ **ضُعَفَاءُ** فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ **(266)** " سورة البقرة

مر معنا سابقا أن الضعف من مختصات النفس ونلاحظ في الآيات ذكر **( الضعفاء )** مع المرضى والفقراء فهم ليس بالضرورة مرضى أو فقراء لكنهم مثلهم لأنهم ضعفاء النفوس ليسوا من ذوي الهمم العالية وهم العوام **الذين كل همهم لقمة عيشهم** .

أمَّا كلمة **( الضُّعَفَـاٰؤا )** فقد جاءت للتعبير عن التابعين للمستكبرين مما يميزها عن **( الضعفاء )** لكن كيف ؟؟

## الضُّعَفَـاٰؤا = الضُّعفـاء 1 في 9 ولـايتهم 8

أي أن الضُّعَفَـاٰؤا هم ليسوا فقط ضعاف النفوس فهم أيضا ضعاف في عقيدتهم ، وكأن ضعف نفوسهم وتدنّي هممهم جرّهم إلى ضعف في مناعتهم الإيمانية فأصبحوا من حيث لا يشعرون أتباعا للمستكبرين بسبب خوفهم على لقمة عيشهم . هذا باختصار أمّا تفصيل الآيات فيحتاج الى بسط ليس هنا مقامه .

( مع ملاحظة أن : ضُّعَفَـاٰؤا = 3 = مستضعفون ) .

# وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ

**وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿34﴾ سورة فصلت**

* ما هو دور الــ ( لا ) الثانية في هذه الآية ؟؟؟ هل هي زائدة ؟؟؟

نقول لا يستوي شيء وشيء آخر لأنَّ اللاتساوي يكون بين شيئين ، فعندما يقول ( لا تستوي الحسنة ) مع ماذا لا تستوي الحسنة ؟ ( ولا السيئة ) لا تستوي مع ماذا ؟؟؟ لماذا لم يقل ( لا تستوي الحسنة والسيئة ) ؟؟؟

- لنلاحظ تسلسل الآيات في سورة فصلت :

**3 إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ 1 تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ 1 أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي 1 كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿30﴾**

**3 نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي 1 ٱلْحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنْيَا وَفِي 1 ٱلْأٓخِرَةِۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ 1 أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿31﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿32﴾**

**4 وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وحده 5 وَعَمِلَ عملاً 6 صَٰلِحًا 1 وَقَالَ إِنَّنِي 1 مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿33﴾**

**6 وَلَا تَسْتَوِي1 ولاية 6 الله3 ٱلْحَسَنَةُ[2] وَولاية 2 الطاغوت7 ٱلسَّيِّئَةُۚ[3] ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي 1 هِيَ 1 أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي 1 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ 1 كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ 1 حَمِيمٌ ﴿34﴾**

**2 وَمَا يُلَقَّىٰهَآ 1 إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ 1 إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿35﴾**

* إنَّ محور الآيات مركّز حول ولاية الله / وما يلقّاها ( أي الحسنة ولاية الله ) الا الذين صبروا وما يلقّاها الا ذو حظ عظيم .

---

(1) الحياة المزدوجة— الحياة المؤقتة / راجع صفحة 33

(2) و(3) الآية 256 من سورة البقرة :" الله ولي الذين آمنوا ..... والذين كفروا أولياؤهم الطغوت " وأيضا سنرى تحليل لكلمة الطغوت .

# وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ

**وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿15﴾** - سورة النمل

إعترض بعض الناقدين على هذه الآية ، على كلمة ( وقالا ) والمفروض أن تكون ( فقالا ) ؟؟ أي أنَّ الحمدَ منهم لله متفّرع على إيتائهم العلم ، فالآية يجب أن تكون ( ولقد آتينا داود وسليمن علما فقالا الحمدلله الذي فضلنا ...) [1].

* مفتاح الحلّ في سورة سبأ :" وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ (10) أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ(11) " ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ(13) "

الحلّ :

**وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ 6 وَسُلَيۡمَٰنَ 1 من 9 لدُنَّا 4 عِلۡمٗاۖ وفضلاً 8 فشكرا 7 وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي 1 فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ .**

المعنى أصبح واضحاً ، وأنت ترى أنَّ البحث عن الكلمات المحذوفة وفق الميزان العددي يكون بمثابة شرح للآية دون تبديل او إزالة أيّ حرف من مكانه أو تقديم او تأخير أيّ حرف .

(1) الرصافي—الشخصية المحمدية

# وَمَا يَسْتَوِى الأَحْيَاء وَلا الأَمْوَاتُ

**"وَمَا يَسْتَوِى الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ(19) وَلا الظُّلُمَـتُ وَلا النُّورُ (20) وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِى الأَحْيَاء وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (22) "** سورة فاطر

آية مشابهة للآية السابقة (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) في سورة فصلت، والمشكلة هي في (لا) الثانية التي لا يدرى ما عملها ؟ الآية مفترض أن تكون ( وما يستوي الاعمى والبصير ، ولا الظلمات والنور ، ولا الظل والحرور ، وما يستوي الاحياء والاموات ) ؟

9 **وما يستويان :** 7 **الأعمى في** 9 **قلبه** 2 **والبصير** (19)

9 **وَلا تستوي** 3 **ولاية 6 الظُّلُمَاتُ** 1**السيئة** 6 **وَولاية** 2 **النُّورُ الحسنة** 9 (20)

9 **وَلا تستوي** 3 **ولاية 6 الظّلمات 9 ولاية** 6 **العبيد** 9 **وَولاية** 2 **الـأحرار** 4 **ولاية** 6 **النور**9 (21)

9 **وَمَا يَسْتَوِيان: 7 الأرواح** 4 **الأَحْيَاء وَالاشباح** 6 **الأَمْوَاتُ** 1 **إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاء وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن هم** 9 **فِي** 1 **أجسادهم** 6 **كالْقُبُورِ**2 (22)

# وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ

قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿18﴾ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿19﴾ قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿20﴾ فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿21﴾ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿22﴾

سورة الشعراء

قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿18﴾ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي1فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ 1 ﴿19﴾ قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗاعاناً 4 وَما 5 أَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿20﴾ فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِي 1 رَبِّي 1 حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي 1 مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿21﴾ أَوَتِلۡكَ 1 نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ 1 أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ 1 إِسۡرَٰٓءِيلَ 1 ﴿22﴾

- قال فعلتها إذعاناً وإنقياداً عن غير قصد وما أنا من الضّالين
- ثم استنكر عليه النعمة التي يمنّها عليه بأنّه ربّاه ولم يقتله فقال أيّة نعمة هذه التي تمنّها عليّ وأنت استعبدت قومي ؟ بينما ، ربي ، الله ، عز وجل ، الذي وهب لي حكما وجعلني من المرسلين لأحرّر قومي من العبودية ، فالبون شاسع بين ربي وبينك !

# لولا

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿46﴾ وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿47﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿48﴾ - سورة القصص

الملفت استخدام ( لولا) ثلاث مرات في آيتين ، الاولى لا جواب لها والثانية والثالثة قالوا بمعنى ( هلّا) ، بالنسبة للاولى قالوا إنّ جوابها محذوف وتقديره ( لما أرسلنا رسولا )[1] . سبحان الله ! هل لو انهم لا يقولوا كذلك ، لا يبعث الله رسولا ؟؟

* إنّ مفتاح فهم ( لولا ) الاولى في الكلمة التي قبلها ( لعلهم يتذكرون ) :

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا [2] وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم 1 مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿46﴾ وَلَو يتذكرون 9 لَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَو أنك 8 لَآ تهلكنا 2 بل 5 أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ 1 وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿47﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَيته 1 رسوۡلَآ 8 أُوتِيَ 1 مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ 1 مُوسَىٰٓۚ أو7 عيسى 5 أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ 1 مُوسَىٰ وعيسى 2 مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا 1 وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ 1 ﴿48﴾

---

(1) الزمخشري—الكشاف

(2) " وما كنت بمجانب 4 الطور إذ ناديناه 5 " وسيأتي توضيح ذلك لاحقا ومعنى الطور .

# رهبانية ابتدعوها

**ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿27﴾** / سورة الحديد

* كيف جمعت هذه الآية بين ( ابتدعوها ) و ( ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله ) ؟؟؟؟ إذا كانوا ابتدعوها فهذا يعني أنَّ الله لم يكتبها عليهم ؟ وإذا كان الله قد كتبها عليهم فهذا يعني أنَّهم لم يبتدعوها ؟؟؟ الآية جمعت بين الاثنين ! قيل : إنَّ الاستثناء منقطع و(إلّا) بمعنى (غير) ، أي : ورهبانية ابتدعوها ، ما كتبناها عليهم ، غير أنَّهم أرادوا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها [1] !

فاذا كانوا هم من ابتدعوها فلماذا لم يراعوها حق رعايتها ؟؟ واذا كانوا يبتغون رضوان الله ، فهذه النية سليمة وعظيمة فلماذا لم يسدّدهم الله لرعايتها ؟؟؟ نحن لا نريد ان نحل الشكل ونخرّب المعنى !

**ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم 1 بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ [2] وَءَاتَيْنَٰهُ 1 ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي 1 قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوا 1 بِهَا 2 مَا كَتَبْنَٰهَا 1 عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَانِ 1 ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ 1 ﴿27﴾**

اذاً : الابتداع ليس في الرهبنة إنّما في رعايتها ، ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وحرّفوها عن المعنى الحقيقي لها !

---

(1) الزمخشري— الكشاف

(2) سيأتي لاحقا لماذا كتبت ابن بالألف .

# لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ

**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿28﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿29﴾** - سورة الحديد

* الخطاب للمؤمنين من أهل الكتاب أن يتّقوا الله ويقيموا أمره ويؤمنوا برسوله الّذي أرسله بفضله وتفضّل عليه وأنَّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .
لكن ما معنى ( لئلّا يعلم أهل الكتاب ألّا يقدرون ) ؟؟؟ يعني لكي لا يعلمَ أهلُ الكتابِ أنَّهم لا يقدرون على شيءٍ من فضلِ الله ؟؟؟ ما هذا ؟

( لكي لا يعلمَ أهلُ الكتابِ أنَّهم لا يقدرون ) يعني لكي يبقى أهل الكتاب على اعتقادهم أنَّهم يقدرون على فضل الله؟

* قالوا : (لا) في (لئلا) الاولى زائدة اي ليعلم اهل الكتاب انهم لا يقدرون[1] ، سبحان الله كيف يكون في كلام الله ما هو زائد ؟؟؟ وقال آخرون : لكي لا يعلم أهل الكتاب أنَّ النبي و المؤمنين لا يقدرون على شيء من فضل الله وأنهم إذا لم يعلموا أنهم لا يقدرون عليه فقد علموا أنهم يقدرون عليه [2] ، وهو كما ترى !

---

(1) الرازي— التفسير الكبير

(2) م.ن

## النحت العام :

يَٰٓ 1 أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ من 9 قبل 6 ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿28﴾ لـأنّ 6 اللّازمة 1 أنْ 6 يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ1أَنّـهم 5 لَا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ 1 مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿29﴾

## لئلّا = لـأنّ 6 اللّازم 6 أنْ 6

**اللازِمَةُ** : نتيجة تلي بالضرورة نظرية قد بُرهن عليها [1]

**اللُّزوم**:(الفلسفة والتصوُّف) علاقة منطقيَّة تتلخَّص في أنّ فكرة أو قضيَّة **تستلزم** فكرة أو قضيّة أخرى مثل الأبوّة والبنوّة وما يصدق على الكلّ يصدق على الجزء[2]

---

(1) معجم المعاني الجامع

(2) ن.م

# جَدُّ ربّنَا

**وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿3﴾** - سورة الجن

لاحظ هذه الكلمة الغريبة في موقعها ( جدّ ربنا ) ، ماذا تعني ؟ ولماذا استعمالها هنا ؟ اذا كانت تعني ( مجد ربنا ) فلماذا لم يستعمل الاصل ؟؟ حتى ادّعى البعض ان الجدّ هو الله والابن هو المسيح والحفيد هو الربّ ؟؟؟ ما رأيك بهذا الكلام ؟؟ ويقول ان قرآنكم يدّعي أنّ للربّ جدّ ؟ (1)

- إنّ القرآن لا يمكن فهمه فهماً صحيحاً دون الميزان العددي أو تفسير أبجد :

**وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ 1 ذو 4 المجد 3 الدّائم 9 رَبّنَا سُبْحَانَهُ 9 مَا ٱتَّخَذَ صَاحِبَةً 1 وَلَا وَلَدًا ﴿3﴾**

وهكذا أصبح المعنى واضحا .

(1) جون براون — أبو سمرة يؤذن في الفاتيكان ويقرع الأجراس في مكة

# الالتفات في سورة يونس

**وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿21﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿22﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿23﴾** / سورة يونس

* هذه الآيات من أغرب آيات القرآن فكيف يقول (هو الذي يسيركم ) ( حتى اذا كنتم ) ثم يقول بعدها : ( وجرين بهم ) ( وفرحوا بها ) الى آخر الآيات ؟؟؟؟

السياق يقتضي ( هو الذي يسيرهم في البر والبحر حتى اذا كانوا في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ..إلى آخر الآيات ) أو ( هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بكم بريح طيبة ... إلى آخر الآيات ) لكن التعبير القرآني انتقل من صيغة المخاطب ( يسيركم / كنتم ) إلى صيغة الغائب ( بهم / فرحوا / جاءهم /ظنوا ....) لماذا؟؟؟

قيل أن الانتقال في الكلام من لفظ الغيبة إلى لفظ الحضور فإنه يدل على مزيد التقرب والإكرام. وأما ضده وهو الانتقال من لفظ الحضور إلى لفظ الغيبة، يدل على المقت والتبعيد[1] .

---

(1) الرازي— التفسير الكبير

وقيل : فإن قلت ما فائدة صرف الكلام عن الخطاب إلى الغيبة؟ قلت المبالغة، كأنه يذكر لغيرهم حالهم ليعجبهم منها ويستدعي منهم الإنكار والتقبيح[1] .

وقيل عدل عن الخطاب إلى الإخبار عن الغائب تصرفاً في الكلام على أنه يجوز أن يكون خطاباً لمن كان في تلك الحال وإخباراً لغيرهم من الناس [2] .

وقيل وفيها من عجيب الالتفات الالتفات من الخطاب إلى الغيبة في قوله { وجرين بهم بريح طيبة } إلى قوله { بغير الحق } ولعل النكتة فيه إرجاعهم إلى الغيبة وتوجيه الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووصف أعجب جزء من هذه القصة الموصوفة له ليسمعه ويتعجب منه، ويكون فيه مع ذلك إعراض عن الأمر بمخاطبتهم لأنهم لا يفقهون القول [3] .

* خلاصة القول أنَّ هذا النوع من أسلوب الكلام يسمى ( الالتفات )، لكن تسمية المشكلة بإسم لا يحلّ المشكلة فما الداعي الى هذا الالتفات ؟؟؟؟ في حين أنَّ بقاء السياق على وتيرته دون التفات فيه انسيابية أكثر ولا مغزى مهمّ منه سوى كسر النغم او السياق الإنسيابي في الآيات ؟؟؟؟ **ما بالهم كيف تحكمون** ؟؟ استعملنا هنا اسلوب الالتفات حسب قولهم فماذا استفدنا ؟؟ لو رآى هذه الكلمة أيّ معلّم لغة عربية لقال لي صحّح العبارة وقل: ( **ما بالكم كيف تحكمون** ) او ( **ما بالهم كيف يحكمون**) .

* بإختصار شديد ، لاحظ بعض تراكيب الآية : الذى ( ليس فيها نقطتين تحت الياء ) ، فى ( ايضاً كذلك ) ، جرين ( في الاساس "جرينا" مثل "قضينا" "أوحينا " ...حذفت من " جرينا " الالف ) ؛ كل هذه الدلالات لماذا لم يلتفتوا اليها ؟إنَّ كلام الله يجب أن يوزن بميزان الذهب ولا يجب التعامل معه كنصّ أدبي عادي !

---

(1) الزمخشري— الكشاف

(2) الطبرسي—مجمع البيان

(3) الطباطبائي—الميزان

## النحت العام :

9 وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِيٓ 1
ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا يتآمرون 1 ويمكُرُونَ 7
﴿21﴾ هُوَ ٱلَّذِي 1 يُسَيِّرهم 9 بأمر 9 كلمته 3 فِي 1 ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا كُانوا 8 تماما 6 فِي 1 ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَا 1 بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا
جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَـئِنْ 1 أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلشَّٰكِرِينَ 1 ﴿22﴾ فَلَمَّآ أَنجَاهُمْ 1 إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي 1 ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ
يَٰٓ 1أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْۖ مَّتَٰعَ 1 ٱلْحَيَوٰةِ[1] ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿23﴾

أنظر كيف أصبح السياق منساباً ومتناغماً دون التقديرات التي تسيء إلى كلام الله عزّ وجلّ .

**الكلمة = القانون 9 الحاكم 8 العامل 7 بالمنظومة 3**

فكلمة الله هي القانون الحاكم العامل في المنظومة ، وكلمات الله هي القوانين الكونية التي إذا فهمها الإنسان عرف كيف يستفيد منها وهذا معنى التسخير من الله لما في السماوات والأرض من أجل الإنسان . لذلك جعل تسييرهم في البر والبحر بأمر كلمته عز وجل .

---

(1) الحياة المزدوجة— الحياة المؤقتة / راجع صفحة 33

# ولا تكن أو ولا تك ؟

**قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ** (69) **وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ** (70) سورة النمل

**وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ** (126) **وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ** (127) سورة النحل

الألفاظ نفسها في الآيتين ، لماذا في الاولى (ولا تك) وفي الثانية (ولا تكن ) ؟ لماذا حذفت النون من الاولى؟

قيل وأصل { ولا تك } ولا تكن، فاستثقلوا الضمة على الواو فنقلوها إلى الكاف، فالتقى ساكنان: الواو، والنون؛ فحذفوا الواو؛ لالتقاء الساكنين، ومن حذف النون أيضاً، فلأنّ النون ضارعت حروف المدّ واللين، وكثر استعمال (كان يكون) فحذفوها كذلك ألا ترى أنك تقول: لم يكونا. والأصل يكونان فأسقطوا النون بالجزم وشبهوا لم يك في حذف النون بلم يكونا [1] .

حسناً لماذا لم يحدث ذلك في سورة النمل ؟

وقيل { وَلاَ تَكُ فِى ضَيْقٍ } وقُرِىء { ولا تكن في ضيق} [2] . هل يجوز التعامل مع كلام الله عزّ وجلّ هكذا ؟

---

(1) الطوسي— التبيان

(2) الزمخشري— الكشاف

## النحت العام :

**وإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَـٰٓئِن 1 صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ1 (126) وَٱصۡبِرۡ وَا 7 وَمَا صَبۡرُكَ 4 إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ وا 7عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُونوا 9 فِي 1 ضَنكٖ 7 ضِيۡقٖ 8 مِّمَّا يَمۡكُرُونَ (127)**

الآية الأولى خطاب للمؤمنين وتخييرهم بين أن يعاقِبوا أويصبروا والآية الثانية ظاهرها خطاب للنبي (ص) لكنَّ باطنها خطاب أيضاً للمؤمنين بأن يصبروا . وهذا النحت يفسر لماذا قُرئت (ضِيق) بكسر الضاد في بعض القراءات [1] .

**قُلۡ سِيرُواْ فِي 1 ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ 1 ٱلۡمُجۡرِمِينَ (69) وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي 1 ضَنكٖ 7 ضِيۡقٖ 8 مِّمَّا يَمۡكُرُونَ (70)**

**ضنك = 6 = مضارب 9 نكئ 9**

- **نكَأَ** القَرْحَةَ : قشرها قبل أَن تبرأَ فنَدِيَتْ - **نكَأَ** العدوَّ: جَرَحَهَ وقَتَلَه - **نكَأَ** جُرْحاً قَدِيماً : أَعَادَ نَبْشَهُ مِنْ جَدِيدٍ كِنَايَةً عَنْ إِثَارَةِ مَسْأَلَةٍ قَدِيمَةٍ تُؤْلِمُ— **نكأ** الجراحَ/ **نكأ** جراحَه: ذكّره بمآسيه[2]

(1) القرطبي— الجامع لأحكام القرآن ( قال وهي قراءة ابن كثير )

(2) معجم المعاني الجامع

# وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا

**" إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا** (105) **وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا** (106) **وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا** (107) **"** - سورة النساء

ظاهر هذه الآية أمر للرسول (ص) أن لا يكون للخائنين خصيما ، كيف ذلك ؟

قيل : { وَلاَ تَكُنْ لِّلْخَائِنِينَ خَصِيماً } يقول: ولا تكن لمن خان مسلماً أو معاهداً في نفسه أو ماله، خصيماً تخاصم عنه، وتدفع عنه من طالبه بحقه الذي خانه فيه [1] . وقيل : ولا تكن لأجل الخائنين مخاصماً [2] .

ماذا نفهم من قول : ( فلان لنا خصم أو لنا خصيم ) هل نفهم أنَّه مدافع عنا ؟ وماذا نفهم من وصية الإمام علي (ع) لولديه الحسنين (ع) :**" كونا للظالم خصما وللمظلوم عونا "**[3] هل نكون خصما لصالح الظالم ؟؟

- لماذا كتبت (**أَرىٰك**) بهذه الطريقة ؟ إذا حذفت الألف من (أراك) تصبح (أرٰك) ! لا يوجد حرف في القرآن أو سِنّ حرف لا فائدة منه وهذا ما لا يمكن إثباته إلّا بتفسير أبجد .
- كما أنَّ ظاهر الخطاب للنبي (ص) ويطلب منه الإستغفار لكنَّ باطن الخطاب هو لأمّته أو للمؤمنين كما يثبت لنا النحت العام للآيات :

---

(1) الطبري— جامع البيان في تفسير القرآن

(2) الزمخشري— الكشاف / الرازي— التفسير الكبير

(3) الشريف الرضي— نهج البلاغة - شرح محمد عبده

## النحت العام :

**1 إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ 1 بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَاك 3 وأنبَأك 6 ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُونوا 4 إلّا 5 لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا** (105)

**7 وَٱسۡتَغۡفِروا 7 ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا** (106)

**1 وَلَا تُجَادِلۡوا 8 عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡونون 4 ويتَامرون 6 ويفتنُونَ 1 أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا** (107)

لقد تبيّن المغزى من سِنّ الحرف في (**أَرٰىك**) وهو وجود نحت فيها :

**أَرٰىك = أَرَاك 3 وأنبَأك 6**

كما أنَّ ظاهر الخطاب للنبي (ص) لكنّ باطنه للمؤمنين وهذا يؤيّد ماورد أنَّ القرآن نزل بـ " إيَّاك أعني واسمعي يا جارة " [1] .

(1) الصدوق— العيون ج1 / الكليني— الكافي ج2

# الصابئين أو الصابؤن ؟

- **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿62﴾** / سورة البقرة
- **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿17﴾** / سورة الحج
- **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿69﴾** / سورة المائدة
- إنَّ كلمة ( الصابئين ) جاء منصوبة في الآيتين الأولى والثانية ، وفق الإعراب ( إسم إنَّ منصوب ) لكن في الآية الثالثة كُسِر الإعراب وجاءت مرفوعة ( الصابؤن ) ، لماذا ؟ مع أنَّ الآيتين الثانية والثالثة متَّحدتا الألفاظ في البداية .
- قيل { وَٱلصَّٰبِـُٔونَ } رفع على الابتداء وخبره محذوف، والنيّة به التأخير عما في حيّز إنَّ من اسمها وخبرها، كأنه قيل إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا، والصابئون كذلك[1] . هل هذا يليق بكلام الله عز وجلّ ؟ ولماذا لم يحدث ذلك في الآيتين الأولى والثانية ؟
- وقيل { وَٱلصَّٰبِـُٔونَ } لما طال الفصل حسن العطف بالرفع[2] . ونفس الإشكال يرد هنا .

---

(1) الزمخشري— الكشاف

(2) - ابن كثير— تفسير القرآن العظيم

وقيل هو عطف على الضمير في { هادوا } وكأنه قال هادوا هم والصابئون. قال الرماني هذا غلط من وجهين: أحدهما ان الصابئ لا يشارك اليهود في اليهودية. والآخر أنه عطف على الضمير المتصل من غير تأكيد بالمنفصل. و قال الفراء: إنه عطف على ما لا يتبين فيه الاعراب وهو { الذين } ويجوز النسق على مثل { الذين } وعلى المضمر نحو اني وزيد قائمان، فعطف على موضع { إن }[1] . ويرد عليه ما يرد على سابقه ، على أنَّه ليس هدفنا تقصّي آراء المفسرين إنَّما للدلالة على الطريقة المتّبعة في التعامل مع كلام الله عزّ وجلّ .

## النحت العام :

9 إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ منكم 6 وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ 1 وَٱلصَّٰبِئِين 1 مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا 1 فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿62﴾

9 إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ منكم 6 وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِئِين 1 وَٱلنَّصَارَىٰ 1 وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أمرهم 7 عند 7 الله 3 إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ 1 إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ 1 شَهِيد ﴿17﴾

9 إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ منكم 6 وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَالصابئين 6 المؤمنين 9 بإله 2 واحد 1 وَٱلنَّصَارَىٰ 1 وكلّ 2 مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا 1فَلَهُمْ 3 أَجْرُهُمْ 6 عِندَ 7 ربهم 4 ولَا 6 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿69﴾

الصابؤن = الصابئين 6 المؤمنين 9 بإله 2 واحد 1

الصابؤن ليسوا سواء فمنهم من يؤمن بإله واحد . كما قال عن أهل الكتاب : " **ليسوا سواء من اهل الكتب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون**"[2]

---

(1) الطوسي— التبيان

(2) سورة آل عمران الآية 113

# المقيمين الصلوٰة أو المقيمى الصلوٰة

* لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿162﴾ / سورة النساء

* ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿35﴾/ سورة الحج

في الآية الأولى كان مقتضى السياق أن يقول (والمقيمون الصلوٰة) انسجاما مع ( الرٰسخون / المؤمنون / المؤتون ) فلماذا عدل عنها إلى (المقيمين) ؟

قيل واختلف في نصبه على أقوال ستة أصحّها قول سيبويه بأنه نصِب على المدح أي وأعني المقيمين قال سيبويه: هذا باب ما ينتصب على التعظيم ومن ذلك (والمُقِيمِين الصَّلاَة )[1] وطعن الكسائي في هذا القول وقال: النصب على المدح إنما يكون بعد تمام الكلام، وههنا لم يتم الكلام، لأن قوله { لَّـٰكِنِ ٱلرَّاسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ } منتظر للخبر، والخبر هو قوله { أُوْلَـٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً }[2] وقال الكسائي: موضع المقيمين جرّ وهو معطوف على ما من قوله: { بما أنزل إليك } أي وبالمقيمين الصلاة [3]

وقيل " قال بعضهم: ذلك غلط من الكاتب، وإنما هو: لكن الراسخون في العلم منهم، والمقيمون الصلاة " [4]

---

(1) القرطبي— الجامع لأحكام القرآن

(2) الرازي— التفسير الكبير

(3) الطوسي— التبيان

(4) الطبري— جامع البيان في تفسير القرآن

إذاً كما ترى ، هناك خلاف حادّ حول المسألة ، لا يليق بكلام الله عزّ وجلّ ، وحتى لو قبلنا بحلّ أنَّها منصوبة على المدح أو الإختصاص يعني وأخصّ المقيمين الصلوة ، فلماذا حذفت النون في آية سورة الحج ( المقيمي الصلوة ) ؟

قيل وقرأ الجمهور (الصلاةِ) بالخفض على الإضافة، وقرأ أبوعمرو(الصلاةَ ) بالنصب على توهّم النون، وأن حذفها للتخفيف لطول الاسم [1] . إذا حذفت هنا للإطالة فلماذا لم تحذف في آية سورة النساء ؟

وقرأ ابن مسعود والمقيمين الصلاة على الأصل [2] .

**النحت العام :**

- **لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ 1 فِي 1 ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَٱلۡمُقِيمونَ 2 على 1 أمر7 الله 3 يقيمونَ 3 ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿162﴾**
- **ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ 1 عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِين 6 أمر7 الله 3 يقيمونَ 9 ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ 1 يُنفِقُونَ ﴿35﴾**

**يبقى سؤال : لماذا كتبت الصلوة بهذا الشكل ؟ وكذلك الزكوة ؟ وما معنى الصلاة والزكاة ؟**

---

(1) القرطبي— الجامع لأحكام القرآن

(2) الرازي— التفسير الكبير

**صلاة = اصطلاء 1 نار8 المحبة 9**

**زكاة = ازكاء 1 نار8 المحبة 9**

**الصلوة = الصلاة 5 الموصولة 8 بالله 5**

**الزكوة = الزكاة 5 الموصولة 8 بالله 5**

" **صلَّى** الفَرَسُ في السِّبَاق: جاءَ **مُصلِّياً**؛ وهو الثاني في السِّباق
**صَلَّى** القِدْرَ عَلَى النَّارِ أَوْ بِهَا : سَخَّنَهُ
**صلّى** العصا على النَّار: لوّحها وليَّنها وقوّمها بها " [1]

الصلاة هي إصطلاء من نار المحبة والشّوق لله ، بالتوجه اليه بالدعاء والذكر والركوع والسجود ، وهذا تحصيل ، أمّا الزكاة فهي إزكاء من نار المحبة الإلهية ، إذا أردت أن تزيد إضرام النار وإزكاءها ماذا تصنع ؟ ألا تلقي بالمزيد من الوقود فيها ؟ هذا الالقاء هو الانفاق الذي يُزكّي نار المحبة لله ، فيشعّ الضياء النوراني ، بالانفاق مما لديه الانسان من علم ومال ، هذا الانفاق – حسب قانون الفعل ورد الفعل – يكون مثل دفع ضغط الاحتراق الداخلي بالصاروخ الى اسفل فيؤدي بالصاروخ الى الارتفاع الى أعلى .

(1) معجم المعاني الجامع

# النسخ والانساء في القرآن

- **مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿106﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴿107﴾** - سورة البقرة

* ما هو النسخ في القرآن ؟؟ وهل يوجد نسخ في القرآن ؟؟

* المعنى اللغوي :

- **نسَخ** الكتابَ نقله وكتَبه حرفًا بحرف
- **نسخ** فلان الشعر: أخذ اللفظ والمعنى من غيره
- **نسَخ** الشّيءَ:
1 - صوّره :-**نسَخ** الوثائقَ/ لوحةً.
2 - أزاله :-**نسخت** الشّمسُ الظلّ: أزالته، - **نسخ** الشّيبُ الشبابَ، - {**فَيَنْسَخُ** اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ ءَايَاتِهِ} .
3 - أبطلَ حُكْمه، غيّر حكمه وبدّله :-**نسَخ** قانونًا، - **نسَخ** اللهُ آيةً، - {مَا **نَنْسَخْ** مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا} [1].

قيل : نسخ الآية إزالتها بإبدال أخرى مكانها وإنساخها الأمر بنسخها... ونسؤها، تأخيرها وإذهابها لا إلى بدل. وإنساؤها أن يذهب بحفظها عن القلوب. والمعنى أن كل آية يذهب بها على ما توجبه المصلحة من إزالة لفظها وحكمها معاً، أو من إزالة أحدهما إلى بدل أو غير بدل { نَأْتِ } بآية خير منها للعباد، أي بآية العمل بها أكثر للثواب أو مثلها في ذلك[2].

---

(1) ابن منظور— لسان العرب

(2) الزمخشري— الكشاف

* إذاً ان هناك آيات في القرآن لا عمل لها ، تسمّى منسوخة نسختها آيات اخرى تسمّى ناسخة ، والمنسوخ ثلاثة اضرب [1] :

**- ما نسخ حكمه وبقي رسمه** :

( يعني هناك آيات موجودة ، تقرؤها في القرآن لكن لا يُعمل بها لأن حكمها زال ! )

**- ما نسخ رسمه وبقي حكمه** :

( يعني هناك آيات غير موجودة في القرآن ، زال رسمها ولفظها ، لكن حكمها باق ويُعمل به ! )

**- ما نسخ رسمه وحكمه** :

( يعني لا هي موجودة ولا حكمها يُعمل به وهذا هو **الانساء** يعني نسيها المسلمون وفقدوها ( بأمر الله ) فذهبت وذهب حكمها !!! )

* سبحان ربّك ربّ العزة عما يصفون ! هل هذا الكلام عن كتاب الله ؟ آيات مفقودة / آيات موجودة لا عمل لها / هل هذا الا التحريف بعينه ؟؟

* ثمّ هل اتفقوا على الآيات المنسوخة ؟ الجواب لا ، وطبعاً هذا منشأ لإختلاف الأمّة وشْرخها وذهابها شذراً مدراً !

- اذاً ما معنى الآية الواردة أعلاه وهي من سورة البقرة ؟

سنطبق تفسير أبجد على الآية لننظر بماذا نرجع :

---

(1) الحلي— الناسخ والمنسوخ / ابن الجوزي— نواسخ القرآن

*** ما معنى النسخ ؟**

**نسخ = 8 = نحت = صوّر**

**نسخة = صورة**

**ننسخ = نصوّر = ننحت**

**ننسخ = ننحت 3 للراسخين 6 في 9 العلم 9**

**اذاً :** الاشارة الى الآيات المنحوتة ( كما مر معنا ) في القرآن وفق علم أبجد .

**علم أبجد** = 5+ 1 = 6 = **الناسخ 4 والمنسوخ 1 = نحت** = 8

كما مر معنا فإنّنا نستعين بآيات من القرآن لفهم آيات اخرى ، الآيات المنحوتة نستعين لفهمها بآيات اخرى تكون بمثابة الناحتة لها ( أي المفسّرة والموضّحة لها )

***ما هو الإنساء ؟**

**ننسها = ننقص 1 برسمها 8**

**اذاً :** الاشارة الى الآيات المرسومة بطريقة حذف بعض الأحرف منها كالألف لكي يدلّك على مراده منها ( عندما نقوم بالحساب العددي )

مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ 1 أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ 1 قَدِيرٌ ﴿106﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ 7 أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ 2 وَٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ 1 وَلَا نَصِيرٍ ﴿107﴾

الظاهر خطاب للنبي (ص) لكن الباطن خطاب لأمّته . وهذا يؤيّد ماورد أنَّ القرآن نزل بـ " إيَّاك أعني واسمعي يا جارة " [1] .

---

(1) الصدوق— العيون ج1 / الكليني— الكافي ج2

# ما ننسخ من آية ( ننحتها ) أو ننسها ( نرسمها بطريقة حذف بعض الأحرف منها ) نأت بخير منها ( أي الآية المنحوتة ولأنَّ كل الخير في هذا النحت لأنَّه يتضمن إشارات الأولياء وقد ورد في الحديث " تعلّموا تفسير أبجد فإنَّ فيه الخير كلَّه"[1] ) أو مثلها ( أي الآية المنسأة أوالمنسية نأت بمثلها لأنَّ التغيير ليس جذرياً أو كبيراً لكنَّه يتضمن خيراً مثل الآيات المنحوتة ) .

فإن قلت : ماذا عن الآيات التي فيها تناقض وزعموا أنَّ أحدها ناسخ للآخر ؟ قلت : إنَّ علم أبجد كفيل بإزالة أي تناقض ظاهري ، وهذا ما نراه في هذه الدراسة ، " ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافا كبيرا [2] " ، على أنّنا لا ننكر أنَّ هناك بعض الأحكام تتبدل بتبدل الظروف أو تخفّف ، لكنَّ هذا ليس من النسخ في شيء ، إنّما النسخ الموجود في القرآن هو النحت ، وهو سرّ إعجاز القرآن وهو يدل على طلاقة قدرة الباري عزّوجلّ .

---

(1) الصدوق— التوحيد

(2) سورة النساء— الآية 82

ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (26)

3 ٱلۡخَبِيثَٰتُ 1 من النساء 7 لِلۡخَبِيثِينَ من الرجال 4

3 وَٱلۡخَبِيثُونَ من الرجال 4 لِلۡخَبِيثَٰتِۖ 1 من النساء 7

3 وَٱلطَّيِّبَٰتُ 1 من النساء 7 لِلطَّيِّبِينَ من الرجال 4

3 وَٱلطَّيِّبُونَ من الرجال 4 لِلطَّيِّبَٰتِۚ 1 من النساء 7

6 أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ 6 مِمَّا يَقُولُ الخبيثونَۖ 9 لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ

الخبيثات = 5 = الزانيات

# ضيف أو ضيوف ؟

**المثال الأول :**

**" هَلْ أَتَـكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿24﴾** " سورة الذاريات

إنَّ كلمة (ضيف) مفردة ولها جمع ( ضيوف وأضياف ) فلماذا استخدم الكلمة المفردة ؟؟ إنَّ ظاهر هذه الكلمة مفرد لكنَّ باطنها جمع :

**هَلْ أَتَـاكَ 1 الحَدِيثُ 4 من 9 الذكر6، ضيـوفِ 6 إِبْرَاهِيمَ 1 الْمُكْرَمِينَ**

والذكر هو أخبار الأمم الماضية .

**المثال الثاني :**

**" وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَهِيمَ﴿51﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَـمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴿52﴾** سورة الحجر

**وَنَبِّئْهُمْ عَنْ الحديث 4 من 9 الذكر 6 ضَيْـوفِ 6 إِبْرَاهِيمَ 1 ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَـامًا 1 قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ.**

**المثال الثالث :**

**" قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿68﴾ واتَّقوا اللهَ ولا تُخزونِ ﴿69﴾** - سورة الحجر

**قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضيـوفِي 7 فَلَا تَفْضَحُونِي 1واتَّقوا اللهَ ولا تُخزونِي 1**

**المثال الرابع :**

**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَـقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿78﴾ قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وإنَّكَ لتعلمُ ما نريد ﴿79﴾** سورة هود

**وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَاقَوْمِ 2 هَؤُلَاءِ بناتي 1 وبناتكم 6 هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِي 1 فِي 1 ضيوفِي 7 أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ قالوا لقد علمت حقا 1 ما لنا في 1 بناتنا 9 أو7 بناتك من حق وإنَّك لتعلمُ ما نريد .**

**المثال الخامس :**

**وَلَقَدْ رَوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِى وَنُذُرِ﴿37﴾** سورة القمر

**وَلَقَدْ راوَدُوهُ 1 عَنْ ضيوفِه 6 فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي 1 وَنُذُرِي 1 .**

**طمسنا أعينهم = طمس رسلنا 2 أعينهم غبارا 7**

لذلك كانت إمراته من الغابرين أي أصابها ما أصابهم .

# الأطفال أو الطفل ؟

**المثال الأول :**

**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَـلُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَئذِنُوا كَمَا اسْتَئذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيـتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿59﴾** سورة النور

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ 1 مِنْكُمُ الْحُلُمَ الرشيد 5 فَلْيَسْتَأْذِنُوا 1 كَمَا اسْتَأْذَنَ 1 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ 1 وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

**المثال الأول :**

**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَـتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَنِهِنَّ أَوْ بَنِى إِخْوَنِهِنَّ أَوْ بَنِى أَخَوَتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـنُهُنَّ أَوِ التَّـبِعِينَ غَيْرِ أُولِى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿31﴾** سورة النور

كيف تقول الآية ( الطفل الذين ..) والمفروض أن تكون ( الأطفال الذين ..) مثل الآية السابقة ؟ قيل وضع الواحد موضع الجمع لأنه يفيد الجنس، ويبين ما بعده أن المراد به الجمع [1] .

---

(1) الزمخشري— الكشاف / الرازي -- التفسير الكبير

وقيل : { أَوِ ٱلطِّفْلِ } اسم جنس بمعنى الجمع، والدليل على ذلك نعتُه بـ "الذين" وفي مصحف حَفْصة " أو الأطفال" على الجمع [1] .

وقيل : { أو الطفل } أي الجماعة من الأطفال [2] .

لكنَّها في المثال الأول جاء (الأطفال) فلماذا ؟ وكلمة (أيُّها) لماذا كتبت (أيُّه)؟

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ 1 يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ 1 وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ 1 أَوْ بَنِي 1 إِخْوَانِهِنَّ 1 أَوْ بَنِي 1 أَخَوَاتِهِنَّ 1 أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ 1 أَوِ التَّابِعِينَ 1 غَيْرِ أُولِي 1 الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ صغار 4 الْأَطْفَال 2 الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ 1 النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا 1 الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

---

(1) القرطبي— الجامع لأحكام القرآن

(2) الطبرسي— مجمع البيان / الطباطبائي— الميزان

# الحياة والحيواٰة والحيوان

**المثال الأول :**

**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الحيوٰة الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿185﴾** سورة آل عمران

مرّ معنا سابقا معنى الحيوة (ص33) :

- **الحيوة = الحياة 5 المزدوجة 4 = الحياة 5 المؤقتة 4**

**= الحياة 5 المقطوعة 7 عن 3 الله 3**

الحياة المؤقتة لأنَّها قصيرة ، غير دائمة . الحياة المزدوجة أعمّ ، فهي مؤلفة من الشيء وزوجه ( صحة - مرض ) ، ( شباب- هرم ) ، ( غنى- فقر ) ..

وأيضاً يُراد بها الحياة الغير متّصلة بالله عزّ وجلّ :

**النحت العام :**

**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ 1 ، فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ، وَمَا هذه 8 الحياة 5 المقطوعة 7عن 3 الله 3 في 9 الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور ﴿185﴾**

**المثال الثاني :**

**اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوٰة الدُّنْيَا فِى الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَـعٌ ﴿26﴾** - سورة الرعد

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ 5 المقطوعة 7 عن 3 الله 3 في 9 الدُّنْيَا وَمَا هذه الْحَيَاةُ 5 المقطوعة 7 عن 3 الله 3 في 9 الدُّنْيَا لِمَا 8 فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ 1 ﴿26﴾

المثال الثالث :

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿97﴾ – سورة النحل

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا 1 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً 5 مُتوازنةً 3 طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

المثال الرابع :

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿64﴾ سورة العنكبوت

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ 5 المقطوعة 7 عن 3 الله 3 في 9 هذه 8 الدُّنْيَا الدَّنِيَّة 9 إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ 1 الْحَيَاة 5 فوق 9 قبة 7 الزمان 6 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

لا حظ هذه الكلمة الغريبة وموقعها الغريب :

**الْحَيَوَان = الْحَيَـاة 5 فـوق 9 قبة 7 الزمان 6**

وهذا التعبير استقيناه من دعاء السِّمآت ، فنحن في هذه الدُّنيا الدَّنِيَّة نعيش تحت قبة الزَّمَان ، في عالم الأغيار ، حيث لا يدوم شيء ، أمَّا في الدار الآخرة ، فالحياة فوق قبة الزمان ، حيث لا أغيار ، نعيمٌ لا ينفد ، شبابٌ لا يهرم ، خالدين فيها أبداً ، في مقعد صِدقٍ عند مليك مقتدر !

(1) الطوسي— المصباح / " وَبِمَجْدِكَ الَّذى ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلى قُبَّةِ االزَّمانِ " صفحة 299

# إمراة أو إمرات ؟

**ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿10﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿11﴾ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴿12﴾ -**

سورة التحريم

لماذا كتبت كلمة (إمراة) بالتاء المبسوطة (إمرات) ؟ نفس السؤال يُطرح حول (رحمة) و(نعمة) اللتان كتبتا (رحمت) و(نعمت) ؟ ممكن القول أنَّ هذه الطريقة بالرسم اعتمدها القرآن لولا أنّنا نجد الشكليْن في القرآن : رحمة ورحمت ، نعمة ونعمت ، امراة وامرات ، القرآن استخدم الشَكليْن فلا بُدّ من سرّ أو حكمة وراء ذلك ؟

**5** ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَة 4 كفرت 3 بنُوح 2 وَٱمۡرَأَة 4 كفرت 3 بلُوطٖ 2 كَانَتَا تَحۡتَ ولاية 6 عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ 1 فَخَانَتَا ولايتَهُمَا 6 فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰاخِلِينَ 1 ﴿10﴾

**امرات نوح = امراة 4 كفرت 3 بنوح 2**
**امرات لُوط = ٱمۡرَأَة 4 كفرت 3 بلُوط 2**

**5** وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَةَ 4 كفرت 3 بفِرۡعَوۡنَ 2 إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي 1 عِندَكَ بَيۡتٗا فِي 1 ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي 1 مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي 1 مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ 1 ﴿11﴾

**8** وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَة 4 امراة 3 والت 1 آل 4 عِمۡرَانَ 1 ٱلَّتِيٓ 1 أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِا 1 مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَاتِ 1 رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ 1 ﴿12﴾

**أحصنت فرجها = أحصنت نفسها 8 رجاء 1 بنذرها 4 وتحريرها 5**

**كلمات ربها = أكمل 5 وأتمّ 6 مخلوقات 7 ربها**

*** والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من رّوحِنا وجعلنها وابنها اية للعلمين** (91) - سورة الأنبياء

ومريم 2 الابنة 7 النذر 9 المحرر 2 من 9 امراة 3 والت 5 آل 4 عمران 1 التي 1 أحصنت فرجها فنفخنا فيها من رّوحِنا وجعلناها 1 وابنها اية للعالمين 1 (91)

# نعمة أو نعمت ؟

**وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ** (18) سورة النحل

إذا كانت نعمة واحدة فكيف لا نستطيع إحصاءها ؟

وَإِن تَعُدُّواْ الأنْعُمَ 5 الدّائمة 4 مِنَ 9 ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ (18)

**وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ** (34) سورة ابراهيم

لماذا رسمت (نعمة) بهذا الشكل (نعمت) ؟

وَءَاتَاكُم 1 مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وما 2 لم 7 تسألوه 7 وَإِن تَعُدُّواْ النِعَمَ 4 التي 9 قد 5 سبقتَ 9 من 9 ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ 1 لَظَلُومٞ كَفَّارٞ (34)

# إنَّ رحمتَ اللهِ قريبٌ

**وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ لقَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ** (56) - سورة الاعراف

لماذا رُسِمت (رحمة) بالتاء المبسوطة (رحمت) ؟ ولماذا لم يقل (إنَّ رحمة الله لقريبة من المحسنين ) وهو الوضع الطبيعي المنطقي ؟

قال القرطبي : لم يقل قريبة ، فيه سبعة أوجه:

أوّلها أن الرَّحمة والرُّحْمُ واحد، وهي بمعنى العفو والغفران قاله الزجاج واختاره النحاس.

وقال النّضْر بن شُمَيْل: الرحمة مصدر، وحقّ المصدر التذكير كقوله:( **فَمَن جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ** ) [البقرة: 275]. وهذا قريب من قول الزجاج لأن الموعظة بمعنى الوعظ.

وقيل: أراد بالرحمة الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقياً جاز تذكيره ذكره الجوهريّ.

وقيل: أراد بالرحمة هنا المطر قاله الأخفش. قال: ويجوز أن يذكّر كما يذكّر بعض المؤنث . وأنشد: **فلا مُزْنَةٌ وَدَقَت وَدْقَها ولا أرضَ أبْقَلَ إبْقَالَها**

وقال أبو عبيدة: ذُكّر( قَرِيبٌ) على تذكير المكان، أي مكاناً قريباً. قال عليّ بن سليمان: وهذا خطا، ولو كان كما قال لكان (قَرِيبٌ) منصوباً في القرآن كما تقول: إن زيداً قريباً منك .

وقيل: ذكّر على النسب كأنه قال: إن رحمة الله ذات قُرْب كما تقول: ٱمرأة طالق وحائض.
وقال الفَرّاء: إذا كان القريب في معنى المسافة يذكّر ويؤنّث، وإن كان في معنى النَسب يؤنث بلا ٱختلاف بينهم. تقول: هذه المرأة قريبتي، أي ذات قرابتي ذكره الجوهريّ.

وذكر غيره عن الفرّاء: يقال في النسب قريبة فلان، وفي غير النسب يجوز التذكير والتأنيث يقال: دارك مِنّا قريبٌ، وفلانة منا قريب قال الله تعالى:( **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً**) [الأحزاب: 63]. وقال من ٱحتج له: كذا كلام العرب كما قال ٱمرؤ القيس :

**له الوَيْلُ إن أمْسَى ولا أمَّ هاشم  قَرِيبٌ ولا البَسْبَاسَةُ ٱبنةُ يَشْكُرا**

قال الزجاج: وهذا خطأ لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما. (1)

الآن نأتي الى الحلّ الذي يقدمه تفسير أبجد :

وَلَا تُفْسِدُواْ فِي 1 ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا 1 وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَةً 4 قدْ 5 سَبقتَ 9 من ٱللَّهِ لقَرِيبَةٌ 7 مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (56) - سورة الاعراف

(1) القرطبي— الجامع لأحكام القرآن

# يَبْصُطُ أو يبسط

**من ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ** (245) سورة البقرة

لماذا كتبت (يبسط) بالصاد (يبصط) ؟ وتلفظ بالسين ووضع حرف السين فوق الصاد ؟

من ذَا ٱلَّذِي1 يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضاعِفَهُۥ 1 لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ قرضكم 8 وَيَبۡسطُ 6 صلاته 4 عليكم 8 ليطهّركم 8 وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ (245) سورة البقرة

أكثر عمل يشدّد عليه الإسلام هو قرض المحتاجين قرضا حسنا لا منَّاً فيه ولا أذى، دون أيّ مقابل . إنَّك عندما تقرض محتاجا قرضا حسنا فإنَّما تقرض الله والله يقبض قرضكم ويبسط صلاته عليكم ليطهّركم واليه ترجعون . إنَّ المجتمع الذي فيه تكافل والذي يرحم فيه الغنيُّ الفقيرَ هو مجتمعٌ ناجحٌ متطورٌ وقويّ ، فيه العزّة والكرامة لأبنائه في الدنيا والآخرة .

# الجزء الثاني

# من قصص الأنبياء

# قصة سليمان عليه السلام

- **وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿15﴾ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴿16﴾** - سورة النمل
- وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ 6 وَسُلَيۡمَٰنَ 1 من 9 لدُنَّا 4 عِلۡمٗاۖ وفضلاً 8 فشكرا 7 وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي 1 فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ . وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ 1 إرث 8 نبوة 8 دَاوُۥدَۖ 6 وَقَالَ يَٰٓ 1 أَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍ 1 سبباً 2 إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ .

**عُلّمنا منطق الطير =**
**عُلّمنا من لطف 2 القيوم 7 قوانين 9 الطي والنشر9**

- **وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿17﴾**
- وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ 1 جُنُودُهُۥ الفيلق 8 مِنَ ٱلۡجن وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ .

**الجنّ = كتيبة 4 المجنّدين 5**
**الانس = كتيبة 4 الفرسان 7 المسلحين 7**
**الطير = كتيبة 4 الـإستطلاع 4 والتقصّي 6 السريعة 4**

وحُشِر لسليمانَ جنودُه الفيلق ( وهو الكتيبة العظيمة من الجيش ) وهم ثلاثة فرق :

- كتيبة المجنّدين
- كتيبة الفرسان المسلّحين
- كتيبة الاستطلاع والتقصّي السريعة

وهذا يشبه العرض العسكري في أيامنا هذه ، حيث تعرض كل الوحدات العسكرية عرضها ، أو مناورات تحضيرية كنوع من التدريب والاستعداد لأيّ طارئ . وفرقة الاستطلاع تضم مجال المعلومات والاستخبارات .

**ما معنى يوزعون ؟**

**يوزعون = 5 = ينقادون**

- **حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿18﴾**
- حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ أهلُه 5 يُدعَوْن 5 ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ ملكة 4 النمل 4 للقبيلة 4 يَٰٓ 1 أَيُّهَا النَّمل ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ 1 سالمين 2 لا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ 1 وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ .

حتى اذا وصل سليمان وجنوده على وادٍ فيه قومٌ يُقال لهم النمل ، والظاهر أنَّ الاستعداد وحشر الجنود كان للتوجه الى هذه المنطقة ، وكانت لهم ملكة يثقون بها وبحكمتها ، فلمّا رأت قوة وهيبة سليمان وجنوده ، قالت لقبيلتها يا أيها الواثقون بملكتهم ادخلوا مساكنكم سالمين ولا تقاتلوا سليمان وجنوده لأنَّه لا طاقة لنا به بل يحطمونا ويدمرونا دون ان يشعرون بسبب هزالتنا وضعفنا امام سطوتهم وقوتهم .( **يا أيها النمل = يا أيها الواثقون 1 بملكتهم 8** )

- **فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿19﴾**

- فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي 1 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ 1 أَنْعَمْتَ بها 8 عَلَيَّ 1 وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ 2 وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا 1 تَرْضَاهُ 1 وَأَدْخِلْنِي 1 بِرَحْمَتِكَ فِي 1 عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ 1 .

لمّا رأى إنقياد وطاعة الجنود له ، ثم انقياد وطاعة قبيلة وادي النمل له ، لم ينس أنّ هذا من فضل ربّه عليه فقال ربِّ أوزعني أي اجعلني أنقاد مطيعاً لك لأشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديَّ وأن أعمل صالحاً ترضاهُ وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين . وإنَّما تبسم ضاحكاً من قولها فرحاً بفضل الله عليه ورحمته ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - سورة يونس الآية 68 ) .

- **وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿20﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿21﴾**

- وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ 1 لَآ أَرَى ٱلْمُعاهد 3 المُجاهد 3 أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي 1 بِسُلْطَٰنٍ 1 مُّبِينٍ .

الطير هي كتيبة الاستطلاع والتقصّي السريعة ، وهذه كتيبة مهمّة جداً وخطيرة وطبعاً غياب أحد قادتها المهمّين له دلالات أمنية وسياسية خطيرة . وهو مُعاهد مُجاهد ، ومُعاهد تعني أنَّه من قومٍ مُعادين لسليمان لكنَّه دخل في عهدٍ معه وجاهد معه والآن يفتقده فلا يجده ، فإمَّا أنهَّ فرَّ إلى قومه وخان العهد أو أنَّه مُقصٌّر في مُهمّته أو يأتي بحجّة قويّة لغيابه .

وممكن أن يكون هذا المعاهد المجاهد ( وهي كالرتبة العسكرية ) من قبيلة الهداهدة نسبة الى الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن الرائش ، من ملوك اليمن وهو والد بلقيس ملكة سبأ [1] .

**لماذا كتبت لأذبحنَّه هكذا ( لأٰذبحنَّه ) ؟؟**

**لأٰذبحنَّه = لأعزلنّه 9 واذبحنّ 6 هيبته 3**

سبحان الله ، ما هذا كلام بشر ، هل رأيت في حياتك مثل هذه الدقة ؟ أنظر الحرف ماذا يفعل !

لاحظ حزم سليمان ودقّته في تطبيق القانون ، فإمَّا أن يُعذِّبه ، أو يعزله من منصبه ويسقط هيبته ( وهذه تعادل كسر الرتبة العسكرية في أيامنا هذه ) ، أو أن يأتي بحجّةٍ قويّةٍ مقنعةٍ تُبرِّرُ سببَ غيابِه . فهو إمَّا أن يكون مقصِّراً وتخلَّف عن مهمّةٍ خطيرةٍ فلهُ عقاب أو أن يكون خائناً فله عقاب آخر .

- **فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿21﴾**
- فَمَكَثَ زمانا 9 غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ .

سبأ في اليمن وهم في وادي النمل والظاهر أنَّه غير بعيد عن اليمن ، وقال جئتك بأخبار مهمّة وخطيرة من اليمن .

---

(1) - المسعودي— مروج الذهب— ج2— ص 80

- إِنِّى وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿23﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿24﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿25﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿26﴾

- إِنِّي 1 وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ 1 وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿23﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ 1 أَعۡمَٰلَهُمۡ 1 فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿24﴾ وأمرهم 4 أَلَّآ يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي 1 يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي 1 ٱلسَّمَاوَاتِ 2 وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا يُخۡافتُونَ 6 به 7 وَمَا يُعۡالِنُونَ 2 ﴿25﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿26﴾

وهذا يفسّر لماذا تغير الكلام من الغائب ( يسجدون— زيّن لهم— صدَّهم ) الى المخاطب في الظاهر ( تخفون— تعلنون )

- قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿27﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿28﴾

- قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰاذِبِينَ 1 ﴿27﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰابِي 2 هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ جانباً 3 فَٱنظُرۡ بمَاذَا 2 يَرۡاجِعُونَ 1 ﴿28﴾

لا ننسى أنَّه من فرقة الاستطلاع وجمع المعلومات ، لذلك طلب منه أن يعطيهم كتابه ويتنحَّى جانباً منتظراً الجواب لكن في هذه الاثناء ينتبه إلى كل شاردة وواردة في مراجعتهم لأنَّها مَهمَّة جداً لمعرفة توجّهاتهم .

- **قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿29﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿30﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿31﴾**

قَالَتۡ يَٰٓ 1 أَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّي 1 أُلۡقِيَ 1 إِلَيَّ 1 كِتَٰبٞ 1 كَرِيمٌ ﴿29﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ 1 وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿30﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ 1 وَأۡتُونِي 1 مُسۡلِمِينَ 1 ﴿31﴾

**لماذا كتبت الملأ هكذا ( الملؤا ) ؟**

**الملؤا = الملـأ 1 الممتلؤون 3 بالحكمة 5**

- **قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿32﴾**

قَالَتۡ يَٰٓ 1 أَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي 1 فِيٓ 1 أَمۡرِي 1 مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُون فيه 5 ﴿32﴾

- **قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿33﴾**

قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَمآل 8 ٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي 1 مَاذَا تَأۡمُرِين ﴿33﴾

- **قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿34﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿35﴾**

قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوا 1 نظامها 1 وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ وغيره 6 يَفۡعَلُونَ ﴿34﴾ وَإِنِّي 1 مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُون ﴿35﴾

- فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۡۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿36﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿37﴾

فَلَمَّا جَآؤا 7 سُلَيۡمَٰنَ 1 بالهدية 2 قَالَ أَتُمِدُّونَنِي 1 بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَـانِي 2 ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَاكُمۡۚ 1 بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿36﴾ ٱرۡجِعۡ 7 بالمال 5 إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ 1 ﴿37﴾

- قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿38﴾

قَالَ يَٰٓ 1 أَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي 1بِعرش 3 كعَرۡشِهَا 2 قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي 1مُسۡلِمِينَ 1 ﴿38﴾

- قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿39﴾

- قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مركز 2 اقامتك 5 وَإِنِّي 1 عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ 1 أَمِينٞ ﴿39﴾

عفريت = عارف 3 سريع 4 متقن 1 عمله 1

- قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٞ ﴿39﴾

قَالَ ٱلَّذِي 1 عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ 1 أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ الرسول 3 من طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي 1 لِيَبۡلُوَنِيٓ 1 ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي 1 غَنِيٌّ 1 كَرِيمٞ ﴿39﴾

لاحظ أنَّه دائماً لا ينسى فضل ربّه عليه ولا ينسى شكره ، نِعم العبد إنَّه أوَّاب .

- قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿40﴾

قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا العَرۡش 4 كعرشَهَا 5 فنَنظُرۡ 8 أَتَهۡتَدِيٓ 1 أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿41﴾

**نكّر** = 9 = **غيّر**4 **الهيئة** 5

أي اجعلوا فيه تغييرات مثل التغييرات التي في عرشها واذا كان في عرشها خطأ ما اجعلوا نفس الخطأ في العرش هنا .

- فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿42﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿43﴾

فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَ عرشي 4 وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿42﴾ وَصَدَّهَا عن 3 الهداية 1 مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ 1 ﴿43﴾

- قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿44﴾

قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي 1 ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَرائر 4 قَلبها 2 وخفايًا 4 نفسهَآۚ 1 قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي 1 ظَلَمۡتُ نَفۡسِي 1 فاغفر 2 لي 4 وتب 3 عليّ 2 وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ 1 لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ 1 ﴿44﴾

ساق = 8 = سرائر4 القلوب 6 والنفوس 8 = سرائر4 قلب 5 = سر

يوم يُكشف عن ساق أي يوم يُكشف عن سرائر القلوب والنفوس . يوم تُبلى السرائر .

الساق = السرائر4 القلبية 5 = الهاجس 9 القلبي 9

والتَّفت السّاقُ بالسّاقِ أي والتَّفت الَّسرائرالقلبية الدنيوية بالسرائرالقلبية الاخروية .

- عندما رفض سليمان الهدية وهدّدهم ، ورؤا ما عنده من قوّة وعزّة ، أعلنوا استسلامهم له ، وهو المعروف بعدله ، كما عامل قبيلة وادي النمل ، لكنَّه ليس مَلِكاً عادياً ، إنَّما نبيّ وعنده رسالة مِن الله ، يريد أن يهديَهم إلى الصّراط المستقيم ، لذلك طلب من ملإه أن يجهّزوا عرشاً طبق الأصل من عرشها ، حتى إذا كان الأصل فيه عيباً ما أتوا بنفس العيب فيه ، وذلك طبقا لوصف الرسول له أي الهدهد . ماذا يعني هذا ؟
- لنفرض أن أحداً دعاكَ إلى بلدٍ آخر بعيداً عن بلدك ، وعندما وصلت إلى هناك وجدت منزلاً طبق الأصل من منزلك ، حتى لو أنَّ زجاجاً مكسوراً في منزلك فترى أنَّ الزجاج مكسور في المنزل الآخر ، ولنفرض أنَّك قبل أن تذهب أجريت تعديلاً ما عليه فتجد نفس التعديل هناك ، ماذا سيكون موقفك ؟؟ سوف تُذهل وتضطرب وتنكشف لك هواجسٌ دفينة في القلب ، ستقول ماذا يجري ؟

- أنت تمرّ أحياناً في بلادٍ غريبةٍ لأوّل مرّة فتشعر كأنَّك مررت سابقاً في هذا المكان أو كأنَّك كنت سابقاً تعيش في هذا المكان ، حينها ينتاب شعورُ غريبٌ ، تشعر بعظمةِ شيءٍ حاكمٌ لهذا الكون ، قديرٌ حكيمٌ ، ذلك الشيء هو الله عز وجل .
- طبعاً هذا السر لا ندرك مغزاه ، وهو من سرّ القضاء والقدر .
- قيل لها ادخلي الصّرح ، فلمّا رأته حسبته لُجّة وكشفت عن سرائر قلبها وخفاياها ، لأنَّ الإيمان في فطرة كل إنسان ، قيل لها لا تقلقي ، إنَّه صرح مُمّرد من قوارير ، أي زجاج مُمَلّس تحته الماء والأسماك والحجارة ، إنَّ صفاء الزجاج جعله غير مرئيّ ورأت فقط ما وراءه ، كذلك النفوس الصافية الراقية ، كذلك نور الله عزوجل ، هي تعبد الشمس ، والشمس سبب ولا تر المسبِّبَ للسبب ، إنَّ هذا الأمر هزّ كيانها ولأنَّ فطرتها سليمة ، وإنَّما نشأت في بيئة قومٍ كافرين فسارت على خُطاهم ، لكن كان عندها خوالجُ في سريرتها عن الحقيقة ، فقالت رب إنّي ظلمت نفسي فاغفر لي وتب عليّ وأسلمتُ مع سليمان لله رب العالمين .

# قصة داوود عليه السلام والخصمان

- وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿21﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿22﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿23﴾ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴿24﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿25﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿26﴾ - سورة ص

- وَهَلۡ أَتَىٰكَ 1 نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿21﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ 6 فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَاطِ 1 ﴿22﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي 1 لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ 1 نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ 1 فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي 1 فِي 1 ٱلۡخِطَابِ ﴿23﴾ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي 1 بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ 2 وَقَلِيلٞ من 5 الخلطاء 4 هُمۡۗ فغابا 4 وَظَنَّ دَاوُۥدُ 6 أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ 1 فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ ﴿24﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿25﴾ يَٰدَاوُۥدُ 1 6 إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ 1 خَلِيفَةٗ فِي 1 ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿26﴾

- **نبؤا الخصم = نبؤا أصحاب 3 الخصمان 6**

**اذاً :** هل أتاك نبؤا أصحاب الخصمان إذ تسوروا المحراب .

- من هم اصحاب الخصمان ؟ هل هم بشر ام ملائكة ؟

- **نبؤا = نبأ 1 أرواحنا 8**

**اذاً :** هل أتاك نبأ أرواحنا أصحاب الخصمان إذ تسوروا المحراب ( **المحراب = 3 = المسجد = المعبد** ) . وفي هذا دلالة على أنَّهم ملائكة تمثلوا لداوود مثل الروح الذي تمثل لمريم ( فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ) .

**أكفلنيها = أكفلني بأمرها 9**

إبتلاء او إختبار لداوود(ع) حيث دخل عليه ملكان ( تمثلا له في صورة بشر) المحراب وهو موضع خلوته وعبادته ولم يدخلوا عليه من الباب انما من السّور ( تسوّروا ) ففزع منهم قالوا لا تخف انما نحن خصمان اخوة : أحدنا له 99 نعجة والآخر عنده نعجة واحدة فقال صاحب ال99 لصاحب النعجة الواحدة اجعلها في رعايتي ترعى مع ماشيتي ( وحالها حالهم ) وضغط عليه واقنعه بذلك ! قال لقد ظلم صاحب ال99 نعجة صاحب النعجة الواحدة بذلك وان الشراكة لا تخلوا من الظلم الا ما رحم ربي .

فجأة اختفى الخصمان ، فعرف أنَّهما ملائكة ، وظنَّ داوود أنَّه أخطأ لأنَّه لم يستمع الا لرأي صاحب النعجة الواحدة ، ولعلَّهما من القليل الذي استثناه ؟ فاستغفر ربه فغفر له وجعله خليفة في الارض .

# أحوال سليمان وداوود عليهما السلام (تابع)

- **وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿78﴾ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿79﴾** - سورة الانبياء

وَدَاوُۥدَ 6 وَسُلَيۡمَٰنَ 1 إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي 1 ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ 1 ﴿78﴾ فَفَهَّمۡنَٰهَا 1 سُلَيۡمَٰنَۚ 1 وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ 6 ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ 1 ﴿79﴾

**الحرث = الحرب 2 وثوراتها 7**

**نفشت = انتفضت 8 واستشرت 1**

**غنم القوم = أغرار 6 لنواعق 9 المضلين 3 من القوم**

**الجبال = الرجال 6 البواسل 7 والغرّ 4 المحجّلين 1**

**الطير = الطائفة 4 الروحانية 3 من الرجال 2**

وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرب وثوراتها اذ انتفضت واستشرت فيه (اي في الحرث ) أغرار لنواعق المضلّين من القوم ، ففهّمناها سليمان ( فهو أخذهم باللّين والمعاهدة ورأينا معه الهدهد أي المعاهد المجاهد بينما داوود أخذهم بالعنف والشدة ) وكلّاً آتينا حكماً وعلماً ( أي أنَّ داوود لم يكن مُخطِئا إنَّما الظروف تتغير) وسخَّرنا مع داوود الرجال البواسل والغرّ المحجّلين يُسبّحن معه وسخَّرنا معه الطير ( الطائفة الروحانية من الرجال أي الحكماء والمفكّرين ) وكنَّا فاعلين .

- وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿80﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿81﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿82﴾ - سورة الانبياء

وَعَلَّمۡنَٰهُ 1 صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ 1 ﴿80﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ 1 ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي 1 بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا 1 فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ 1 عَٰلِمِينَ 1 ﴿81﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ 1 مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ 1 ﴿82﴾

**الشياطين = الـأشداء 6 الاقوياء 3 والنشطين 9**

علّمه كيف يصنع الدروع لتحصنّكم في الحرب ، وهذا العلم انتشر وتطور وانتم الآن تستخدمونه بطريقة او بأخرى فهل أنتم شاكرون ؟ ولسليمان الريح عاصفة ، يستخدمها لتحريك السفن وينتقل الى الارض التي باركنا فيها ، ومن الاشداء الاقوياء والنشطين خاضعين له مسخّرين يغوصون في البحر ويعملون له ما يشاء وكنا لهم حافظين من التمرد عليه .

- وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿10﴾ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿11﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿12﴾ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿13﴾ - سورة سبأ

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُودَ 6 مِنَّا فَضۡلٗاۖ وعلما 5 يَٰجِبَالُ 1 أَوِّبِي 1 مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿10﴾ مجموع = 4

أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ 2 وَقَدِّرۡ فِي 1 ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ ءَالَ 4 دَاوُودَ 3 صَٰلِحًاۖ 1 إِنِّي 1 بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿11﴾ مجموع = 3

وَلِسُلَيۡمَٰنَ 1 ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا في البحر 7 شَهۡرٞ في البر 8 ورَوَاحُهَا في البحر 7 شَهۡرٞۖ في البر 8 وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ان 6 وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿12﴾ مجموع = 1

يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ 1 وَتَمَٰثِيلَ 1 وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ 1 ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُودَ 6 شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ 1 ٱلشَّكُورُ ﴿13﴾ مجموع = 1

ولقد آتينا داوود منا فضلاً وعلماً ، يا جبال ( يا أسياد القوم ) أوّبي معه ( اخضعي له وسبّحي معه ) والطير ( العلماء والحكماء) وألنّا له الحديد ( علّمه صنعة الدروع بكيفية تليين الحديد) أن اعمل سابغات ( الدروع الواسعة ) وقدّر في السرد ( لانها عملية علمية دقيقة تحتاج الى تقدير والسرد هو نسج الدرع ) واعملوا آل داوود صالحاً إنّي بما تعملون بصير .

سابغات = 6 = النعمة

قدّر في السرد = قدّر مستوى السامعين وانت تسرد عليهم من علمك

ولسليمان الريح غدوها شهر( لان السفن تقطع من الصباح الى الظهر ما يحتاج الى شهر في البر ) ورواحها شهر ( كذلك من الظهر الى المساء فهي تسير بهم في يوم مسير شهرين في البر) واسلنا له عين القطر(الذي يقطر وهو القطران وهو مادة بترولية مثل الزفت معروفة من قديم الزمان لها استعمالات مختلفة وسيمرّ معنا استخدام ذو القرنين لها)

**من الجنّ = من الجنود 4 المجنّدين 5**

ومن الجنود المجنّدين ( الشياطين أصحاب الحرف المميزة ) يعملون بأمره . يعملون له المحاريب ( جمع محراب وهو مكان إقامة الصلاة والعبادة) والتماثيل (جمع تمثال وهي الصورة المجسمة من الشيء) والجفان ( جمع جفنة وهي صحفة الطعام) ، والجوابي (جمع جابية الحوض الذي يجبى أي يجمع فيه الماء) ، والقدور (جمع قدر وهو ما يطبخ فيه الطعام) ، والراسيات اي الثابتات (والمراد بكون القدور راسيات كونها ثابتات في أمكنتها لا يزلن عنها لعظمها)

## المفاجأة : موت سليمان

- **فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ** ﴿14﴾ - سورة سبأ
- **فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّت 4 تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ والإنس 4 أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِي 1 ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ** ﴿14﴾

**منسأته = من هدية 5 ملكة 4 سبأ 2 هرته 7**

**منسأة = 2 = هرّة**

**دابّة الأرض = أسدة 2 الغابة 5 تسرح 2 في الارض**

بعد ان عدّد كل المواهب التي وهبها لسليمان ، مع عظمة ملكه وجنوده ، مع علمه وحكمته ، وخضوع الأمم له ، من العظماء والعلماء والمتمرّدين وغيرهم ، كل ذلك لاشيء في هذه الحياة الدنيا الفانية ، كلّه زائل لا محالة ، باطل الأباطيل وقبض الريح ... كلّ هذه العظمة وفي الأخير مات سليمان وترك كلّ شيء وراءه ... واكثر من ذلك ، لم يعرف أحدٌ بموته ! ... فلقد كان في خلوته أو عزلته ، ومعه قطة ، من هدية ملكة سبأ ، فمات ، ولم يعرف أحدٌ بذلك ، وبقي فترةً غائبًا ، حتى أتت لبؤة الغابة تسرح في الارض فتسلّلت اليه وأكلت هرّته ، فلما خرّت ( أصدرت صوتاً ) علموا بموضعه في قصره ، جاؤوه فوجدوه ميتا ، فتبيّنت الجنّ والإنس أنّهم مهما علموا فلن يعلموا الغيب ، فكيف يدّعي علم الغيب من لا يعلم ماذا في الغرفة المجاورة ؟ ولو كانوا يعلمون الغيب لعرفوا كيف يتجنّبون السوء والعذاب المهين .

# هاروت وماروت

- وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿101﴾ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿102﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿103﴾

وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ 1 كِتَٰبَ 1 ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿101﴾ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ 1 عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَ 1 وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ 1 وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ 1 كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ اتبعوا 3 الفرقان 3 الذي 3 أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ 1 وَمَٰرُوتَ 1 وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ لدرء 9 الفِتۡنَةٞ 4 فَلَا تَكۡفُرۡ فلا 4 يَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ بل 5 السحر 2 وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِسحرهم 2 مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ 6 بنفسهُ 3 مَا لَهُۥ فِي 1 ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ 1 وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿102﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿103﴾

**الشياطين = الـأرشية 7 في أطواءٍ 7 بعيدةَ 8 المنالِ 3 نائيةً 2**

**السحر = الخفة 9 والإيهام 4 في سرعة 4 الحركة 1**

**تاروت = توراة ( التاروت هو التعليم المضاد لتعليم التوراة )**

**هاروت = هادم 8 تعليم 1 التاروت 9**

**ماروت = ماحق 9 تعليم 1 التاروت 8**

**المرء وزوجه= الـأمر1 الحق 4 الصادق1 البائن 3 وزوره7 وتحريفه 7 ودجله 4**

" التاروت هو كتاب يتكون من صفحات أو أوراق ولكنه يختلف عن غيره من الكتب أو الأوراق الأخرى بحيث تأخذ أوراقه شكل معين من الترتيب وتستخدمه بعض الطوائف الصوفية أو الطوائف الباطنية أو الطوائف الغنوصية بما فيها الكابالا تأخذ بعض الأفكار من ذلك الكتاب ويعبر هذا الكتاب بأفكار عن طريق الرموز والأستعارات كما أن الغجر يقدسون ورق التاروت" [1] .
تستخدم أوراق التاروت بين أوساط مختلفة من البشر فالبعض يقول أنها نوع من أنواع السحر [2] ويتم قرأءة الغيب بواسطة ورق التاروت من خلال وضعية الأوراق [3] .

هناك العديد من الأختلافات وراء سبب التسمية فالبعض ظن أن كلمة تاروت هي مركبة من جزئين الجزء الأول هو (تا) والجزء الثاني (رو) وهي ترجع إلى كلمة هيروغليفية ومعناها الطريق الملكي في مصر القديمة وظن البعض الآخر بقولهم إن كلمة تاروت هي مقلوب لكلمة توراة أي إشارة إلى كتاب التوراة السماوي والبعض ظن أن أصل كلمة تاروت هي ترجع إلى أصل هندي ويعني البطاقات أو الأوراق والبعض يقول إن تارا هي أسم الآلهة الهندوسية ويوجد من يقول أنها مأخوذة من كلمة لاتينية وهي روتارو وتعني الدائرة وقال العديد إن كلمة تارو ترجع لنهر موجود في شمال إيطاليا لأنها كانت من الأوائل في البلدان التي انتشر فيها أوراق التاروت [4] .

**الشياطين = الـأرشية في أطواءٍ بعيدةَ المنالِ نائيةً** ، والارشية جمع مفردها رشاء اي الحبل الطويل والأطواء جمع مفردهاَ الطويّ اي البئر ، فكأنّ الشياطين كالحبال المدلّاة في آبار بعيدة المنال نائية ، تعرف مبتدأها ، لكن لا تعرف في قعر أي ظلمة تأخذك ، كذلك الشرير الطاغي العنيد المضلّ ، إذا اتّبعته أهوَى بكَ في وادٍ سحيق .

---

(1) - Almrsal.com

(2) - (3) - (4) - م.ن

**السحر** = الخفة في سرعة الحركة = الدجل والكذب ، فالساحر هو الذي يخدع الناس بسرعة حركته وخفته ، كذلك من يدجّل على الناس ويكذب ، ويقول هذا من عند الله والله بريءٌ منه .

**تاروت** = توراة ، وهذا ما لاحظه كثير من الباحثين ، والاشارة فيه الى تحريف كتاب الله عن مقاصده بالاعتباط اللغوي لتحقيق مآرب الشياطين السحرة الدجّالين ، لذلك أرسل الله رسولين ، هاروت وهو هادم تعليم التاروت ، بتفكيكه وتبيان المغالطات والخرافات فيه ، والآخر ماروت وهو ماحق تعليم التاروت ، اي للآثار التي خلفها على المجتمع بإحلال الفكر الصافي الزلال محلّها . ثم أصبحت هذه الكلمة مرادفة لكل أوراق السحر الى يومنا هذا .

**بين المرء وزوجه = بين الأمر الحق الصادق البائن وزَوْرِه وتحريفه ودَجَلِه** ، بين المرء وزوجه اي بين الأمر الحق الصادق البائن وبين زوره وتحريفه ودجله ، وإلّا فإنّ ظاهر الآية انهم يتعلمون من المَلَكين ما يفرّقون به بين الرجل وزوجته كيف ذلك ؟ الله يرسل انبياء لتعليم الناس ما يفرّقهم أو يضرّهم ؟ قالوا ما يدفعون به السحر عن أنفسهم فكيف يضرّهم ؟ لذلك لم يستعمل لفظ الرجل وزوجته ، او المرأة وزوجها ، انما استعمل لفظة متشابهة .

واتّبعوا ما تتلوا الشياطين ( من الكذب والتضليل ) على مُلك سليمان ( آتاه الله الملك والعلم ، فضلا منه ورحمة ، لكن الحاسدين تكتلوا ضده لتشويه دعوته ، وهذا حال الأشرار في كلّ زمان ) وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلّمون الناس السّحر (أي الكذب والدجل و يُحرّفون كتاب الله ) وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ( وما اتّبعوا ما أُنزل على الملكين ببابل من الفرقان ، فانحرافهم عن الصراط المستقيم بعد المَلِك سليمان كانت نتيجته ضعفهم وتقهقرهم وتشتتهم ووقوعهم في الأسر ببابل ، فأرسل الله لهم مَلَكين نَبِيّيْن ليُعلِّماهم الفرقان ويُخلِّصاهم من الفكر المنحرف السائد في التعامل مع كتاب الله لكنَّهم لم يتّبِعُوهما بل بقوا على تبعيّتِهم للشياطين ) وما يُعلِّمان من أحدٍ حتى يقولا إنَّما نحن فتنة فلا تكفر ( أي أنَّنَا جئنا بما يدرء الفتنة عنك فلا تكفر بعدم اتّباعنا ) فيتعلّمون منهما ما يفرّقون به بين المرء وزوجه ( فلا يتعلّمون منهما ما يفرّقون به بين الحقيقة والباطل بل أصرّوا على الدّجل والتحريف ) وما هم بضارّين به (أي بدجلهم وتحريفهم ) من أحدٍ إلّا بإذن الله وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاه مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

إذن 4 الله 3 = إرادة 3 الإعتقاد 4

وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله بمعنى ان الضرر ليس من السحر نفسه انما من الاعتقاد بضرره . هذا سر الانسان الاعظم .

تفاءلوا بالخير تجدوه .

آمن بالحجر تبرأ .

فكر = 12 = فراغ = ظلّ = مكان = جذب

التفكير يؤثر في الفراغ او المكان ويقوم بجذب ما يفكر فيه كما يجذب المغناطيس الحديد وكما تجذب الارض الاجسام .

اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون :

اذا لم يكن ما تريد فهناك خلل في ارادتك وضعف ، فأرد ( لاحظ القوة في هذا الفعل : أرد) ما يكون لانه سوف يكون . الانسان هو محصّلة ما يفكر فيه .

# رؤيا يوسف عليه السلام

**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿4﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿5﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿6﴾**

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓ 1 أَبَا 1 نعمتِي 8 إِنِّي 1 رَأَيْتُ الـأَحَدَ 4 عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ قبالِتي 9 سَاجِدِينَ 1 لِرَبِّهِم 7 ﴿4﴾ - مجموع = 5

قَالَ يَٰ 1بُنَيَّ 1 لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ 6 عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ 1 لِلْإِنسَٰنِ 1 عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿5﴾ - مجموع = 1

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ الربَّانيَّة 1 وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ 1 وَإِسْحَٰقَ 1 إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿6﴾ - مجموع = 3

ما المقصود بالشمس والقمر والأحد عشر كوكبا ؟

سنرى أنَّ هذه الرؤيا ليست خاصة بيوسف إنّما بكلّ الأنبياء على تفاوت . إنّ تعبير " رأيتهم - ساجدين " يُوحي بأنّه يتحدث عن عقلاء وكذلك السجود فكيف يسجد القمر أو الكوكب أو الشمس ؟

إنَّ من رآهم يوسف هم العالون ؛ أكمل وأتمّ مخلوقات الله ، كلماته ، وعلاقتنا النفسية والروحية مع هذه المنظومة تشبه علاقتنا الجسدية مع المنظومة الشمسية .

**كلمات الله = أكمل 5 وأتمّ 6 مخلوقات 7 الله**

**" قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿75﴾ "** سورة ص

**قَالَ يا 1 إِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِي 1 بقبلتي 4 آدمَ 5 الذي 2 خَلَقۡتُه 5 بِيدَيَّ 1 أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ أنَّك 8 كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ** [1]

**يديَّ = 6 = الحقيقة 9 المحمَّديَّة 7 والعلويَّة 3 الرفيعة 8**

**العالمين = 12 = 3 = العالين 6 المُكرمين 3**

**" وله من فى السموت والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴿19﴾ يسبحون اليل والنهار لا يفترون ﴿20﴾ "** - سورة الأنبياء .

لاحظ من عنده ليسوا من أهل السماوات ولا من أهل الأرض ! ولا تظنّن أنّهم أربابا بل عباد مُكرمون لا يستكبرون عن عبادة الله ولا يستحسرون ( لا يملّون وينقطعون ) لذلك عندما نقول ( الحمد لله رب العالمين ) فإننا نحمد الله على هذه النعمة العالية الرفيعة والله هو ربّهم فإنّنا ننفي الربوبية عنهم وهذا قمة التوحيد لأننا خرجنا عن حدّ التعطيل فهم تجلّيات أسماء الله الحسنى ، ومن جهة أخرى خرجنا عن حدّ التشبيه ، فأيّ صفة يستشعر منها التشبيه مثل ( يد الله - وجه الله - على العرش استوى ...) تخصّهم وهذا هو التنزيه المطلق لله عز وجل .

**" وقالوا اتخذ الله ولدا سبحنه بل عباد مكرمون ﴿26﴾ لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ﴿27﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴿28﴾ ومن يقل منهم إنى إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظلمين ﴿29﴾ "**

---

(1) - راجع ص 34-35

قوام حياتنا الجسدية : أرض - شمس - قمر- كواكب - نجوم - سماء .. كذلك قوام حياتنا النفسية الغيبية . الجسد غير عاقل وعلاقته مع أجسام ماديّة ، أمّا النفس فهي عاقلة واعية وعلاقتها مع أنفس عالية ، عاقلة ، واعية ، تستمد النفس وجودها منهم حتى وإن لم تعرفهم كما يستفيد وجودنا المادي من الشمس والقمر والكواكب حتى وإن لم ندرك ذلك ! عندما تعرَّف الإنسان على قوانين الكون المادية وفهمها وسخَّرها لصالحه انظر كيف تغيرت حياتنا وتطورت وكذلك من يتعرّف على الأنفس العالية فإنّ حياته الروحية تتغير تغّيراً جذرياً ويكون الفارق بين حياته قبل معرفتهم وبعدها كالفارق بين الحياة والموت . القرآن استخدم نفس الألفاظ ( شمس - قمر - كواكب .. ) للدلالة على الأنفس العالية الراقية .

**الشمس = نور 4 الشاهد 1 أحمد 4 رسول 2 رب 4 العالمين 3**

**الشمس = الم**

**القمر = القائد 5 أمير2 المؤمنين 2**

**القمر = ر = احد 4 عشر1 كوكبا 4**

**الشمس 9 والقمر 6 والأحد 5 عشر3 كوكبا 4 = المر**

**الـأحد 4 عشر1 كوكبا 4 = الر** ( بداية السورة )

**الٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ (1) إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (2) نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ (3)**

**الٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَاتُ 1 ٱلۡكِتَابِ 1 ٱلۡمُبِينِ (1) إِنَّآ أَنزَلۡنَاهُ 1 قُرۡءَانًا 1 عَرَبِيّٗا 1 لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (2) نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ 4 مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَافِلِينَ 1 (3)**

**أين الأرض من هذه المنظومة ؟**

**الأرض = الأم 4 لأبيها 4 الراضية 1**

**الأرض هي أم أبيها الراضية المرضية ، فيها مسرح الأحداث ، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى !**

**الله = 12 = لا إله إلّا الله**

**الرقم 12 رمز لتجليات كلمة التوحيد**

**اسم = 11**

**الرقم 11 رمز لتجليات الاسم .**

**الكتاب 4 المبين 7 = 11**

# رؤيا إبراهيم عليه السلام

- وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿74﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿75﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿76﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿77﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿78﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿79﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿80﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿81﴾ - سورة الأنعام

لن نخوض في التفاسير التقليدية لهذه الآيات حول رؤيا ابراهيم انما سندخل رأسا في النحت العام مع تحليل بعض المفاهيم وسيتبيّن لنا مسألة آزر الذي كان يعبد الأصنام ، هل هو والد ابراهيم أم عمّه ولماذا يذكره بالإسم :

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ 1 لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ 1 أَرَى أَنّكَ 6 وَقَوْمَكَ فِي 1 ضَلَٰلٍ 1 مُّبِينٍ ﴿74﴾ - مجموع = 1

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ 1 إِبْرَاهِيمَ 1 مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ 2 وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿75﴾ - مجموع = 4

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ 3 رَءَا الأحد 8 عشر 3 كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا نور 4 رَبِّي 1 فَلَمَّآ أَفَلَوا 7 قَالَ لَآ أُحِبُّ وداع 9 ٱلْآفِلِينَ ﴿76﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا نور 4 رَبِّي 1 فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَإِن 1 لَّمْ يَهْدِنِي 1 رَبِّي 1 لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿77﴾ - مجموع = 7

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا نور 4 رَبِّي 1 هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ 1 إِنِّي 1 بَرِيٓءٞ 1 مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿78﴾ إِنِّي 1 وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ 1 لِلَّذِي 1 فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ 2 وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿79﴾ - مجموع = 4

وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي 2 فِي 1 ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَانِ 7 صِراطَ 3 نعمته 2 وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي 1 شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي 1 كُلَّ شَيۡءٍ 1 عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿80﴾ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ 1 فَأَيُّ 1 ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿81﴾ - مجموع = 2

**أبيه = عمّه 7 أبي زوجتِه 2**

**لأبيه آزر = لأبيه الـآخر 3 أبي 4 زوجته 9 الثانية 2 هاجر 9**

**جنَّ = تجلَّل 1 وتجنَّد 8**

**الليل = 2 = الظلم**

جنَّ عليه الليل اي تعظَّم وتجنَّد عليه الظلم

# رؤيا سليمان عليه السلام

- كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿29﴾ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿30﴾ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿31﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿32﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿33﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿34﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿35﴾ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿36﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿37﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿38﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿39﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿40﴾ -

**سورة ص**

كِتَٰبٌ 1 أَنزَلۡنَٰهُ 1 إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ 1 لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ 1 وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ 1 ﴿29﴾ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ 6 سُلَيۡمَٰنَۚ 1 نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿30﴾ - مجموع = 3

إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلعشي 1 الأحد 8 عشر 3 كوكبا 4 والشمس 5 القمر 8 ٱلصَّٰفِنَٰتُ 2 ٱلۡجِيَادُ ﴿31﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ 1 أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡأَخۡيَارِ 2 معاني 6 ذِكۡرِ رَبِّي 1 حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿32﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ 1 فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿33﴾ - مجموع = 6

وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَانَ 1 وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِ ملكه 9 جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿34﴾ قَالَ رَبِّي 1 ٱغۡفِرۡ لِي 1 وَهَبۡ لِي 1 مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي 1 لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓ 1 إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿35﴾ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي 1 بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿36﴾ وَٱلشَّيَاطِينَ 1 كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿37﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي 1 ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿38﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿39﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿40﴾ - مجموع = 9

**الصافنات = الصافات 5 الكائنات 7 أوّل 1 الخلق 5**

**الجياد = النجباء 8 النقباء 4 الأتقياء 1 خير9 العباد 5**

**الصافنات 5 الجياد 4 = ص** ( بداية السورة )

**توارت بالحجاب = توارت الصافنات 4 الجياد 5 بالحجاب ص 9**

**مسحا بالسّوق والأعناق =**

**مسحا بالسّوء من القول4 والأعمال 8 السيئة 6 والنفاق 9**

**جسدا = 5 = شبهة = جبّارا 6 شقيا 6 وحاسدا 6**

**ٱلشَّيَاطِينَ = الشديدين 5 الخطيرين 3 المتمردين 1**

- كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ، ووهبنا لداوود سليمان نِعم العبد إنَّه أوَّاب ، إذ عُرِض عليه بالعشيّ ( ليل مادي ومعنوي ) الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر ( عرض مثل العرض التلفزيوني الهولوغرامي ، الملائكة عرضت عليه صورة الشمس والقمر والكواكب ، كذلك عندما ننظر الى صورة الشمس في المرآة نقول اننا راينا الشمس والحقيقة راينا صورة او تجلِّ لها ) الصافنات الجياد ( اي الصافات الكائنات أول الخلق ، كلمات الله ، النجباء النقباء الأتقياء خير العباد ) ، فقال إني أحببت حب الأخيار معاني ذكر ربّي حتى توارت الصافنات الجياد بالحجاب ص ( ص = 9 ، يشير الى علم ابجد وطريقة تشفير الحقائق والأسرار به ) ردّوها عليّ ( وكأنّه مرّ بمرحلة حجب عنه هذا العلم وهذه الفتنة التي مرّ بها ، او ان العرض آلى الى الانتهاء فطلب من الملائكة الاستمرار او اعادة التجلّي عليه )

- فطفق مسحا بالسوق والاعناق ( انطلق بالدعوة وأصبح نبياً يمسحُ السُّوء من القول والأعمال السّيئة والنفاق يعني طبيباً دوّارا بطبّه ) ، ولقد فتنّا سليمان والقينا على كرسيّ ملكه جسدا ( جبارا شقيا وحاسدا ، كان بلاءً وفتنة لسليمان ) ثم أناب ، قال ربّي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحدٍ من بعدي ان يتسلّط عليه ، انك انت الوهاب ، فاستجاب له ربُّه ، فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ( هذا من قوانين الطيّ والنشر التي تعلّمها ، كيف يستفيد من الريح ويصنع السفن ) والشياطين ( الشديدين الخطرين المتمردين ، لم يتمكنوا منه بل اصبحوا تحت سيطرته وفي خدمته ) كل بنّاء وغوّاص ( يبنون له الابنية ويغوصون في البحر لاستخراج ما يفيد ) وآخرين مقرّنين في الاصفاد ( الأصفاد هي الأغلال من الحديد وهذا خاص بالمتمردين ) هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب ( الزلفى المنزلة والحظوة والمآب المرجع ) .

# رؤيا موسى عليه السلام

- **فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿29﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿30﴾** - سورة القصص

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ عشر 3 حجج 5 وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ 1 ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ 1 ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿29﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا 1 نُودِيَ 1 مِن شَٰطِيِٕ 1 ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي 1 ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ 1 مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰ 1 مُوسَىٰٓ إِنِّيٓ 1 أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ 1 ﴿30﴾

**شاطىء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة =**

**شعاع 5 الاطهار4 المضيء 8 الواقد 1 من الأئمة 8 الميامين 1**

**في البقية 5 السابعة 4 المباركة**

**من الشهود 6 الاثنا 7 عشر 3 الحجج 6 والبررة 5**

**شعاع 9 نور 4 الأطهار 4 المضيء 8 الواقد 7 من الأئمة 4 الميامين 2 في البقية 3 السابعة 9 المباركة 6 من الشهود 4 الاثنا 7 عشر 3 الحجج 9 والبررة 2 = طسم** ( بداية السورة )

**طور 8 موسى 1 = طس**

**وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ (31) ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ (32)**

وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا حية 4 تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَا 1 مُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ (31) ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي 1 جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَانِكَ 1 بُرۡهَانَانِ 1 مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِ 5 وحاشيْتِهِۦٓ 4ۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ 1 (32)

**اسلك يدك في جيبك = اسلك عشيرة 7 والديك 2 في جيبة 4 علمك 5**
تخرج بيضاء نقية مشعة من غير سؤ.

**اضمم اليك جناحك من الرهب =**

**اضمم عشيرة 8 والديك 1 الى 4 جنانك 7 من حنانك 2 من الرحمة 7 هبة 4 من الله 3**

**مَلَإِيْهِ = مَلَإِه 5 وحاشيْتِهِ 4**

وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (9) إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى (10) فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ (11) إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى (12) وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ (13) إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ (14) إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ (15) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ (16) وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ (18) قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ (19) فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ (20) قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ (21) وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ (22) لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى (23) - سورة طه

وَهَلۡ أَتَىٰكَ 1 حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (9) إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ 1 ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ 1 ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى (10) فَلَمَّآ أَتَىٰهَا 1 نُودِيَ 1 يَا 1 مُوسَىٰٓ (11) إِنِّيٓ 1 أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى (12) = 7

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ (13) إِنَّنِيٓ 1 أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي 1 وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ 1 (14) إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَـآتِيَةٌ 3 أَكَادُ أُزِيل 2 ما 5 يُخۡفِيهَا 1 لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ (15) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَانهُ 6 فَتَرۡدَىٰ (16) = 2

وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَا 1 مُوسَىٰ (17) قَالَ هِيَ 1 عَصَايَ 1 أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي 1 وَلِيَ 1 فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ (18) قَالَ أَلۡقِهَا يَا 1 مُوسَىٰ (19) فَأَلۡقَاهَا 1 فَإِذَا هِيَ 1 حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ (20) قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ المتجمدة 9 النائمة 9 (21) = 8

وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ (22) لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَاتِنَا 1 ٱلۡكُبۡرَى (23) = 1

فاخلع نعليك = فَٱخۡلَعۡ حجاب 5 الأنَا 6 من عقلك 3 وتفكيرك 4

الصلوة = الصلـاة 5 الموصولة 8 بالله 5

إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى =
إنك بالشعاع 4 الواقد 2 من المقدسين 6 الأطهار 4 نور 7 الهدى 4

أتوكؤا عليها = أتوكأ 1 توكؤا 3 بالظاهر 5 عليها

عصا = ثعبان 4 صائم 4 = حية 4 عمياء 6 صابرة 8

ما تلك بيمينك يا موسى ؟ ماذا تعرف عنها ؟ قال هي عصاي اتوكأ ظاهرا عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى . هذا ما تعرفه عنها ، لكن هل تعلم أنَّ في يدك حية متجمدة نائمة ؟ اذا القيت بها استيقظت وتحركت ؟ إنّ هذه الآية إشارة الى علم أبجد حيث أنَّ الظاهر مخالف للباطن ، وللباطن باطن ولها تأويل كما سنرى . قد يكون بين يديك كنز وأنت لا تدري ، تراه كل يوم مطروح على الأرض ولا أحد يعلم قيمته على حد تعبير جابر بن حيّان ، الا من اوتي العلم من الكتاب .

**فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ (32) وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ(33)** - سورة الشعراء

فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ 1 حيّةٌ 4 كأنَّها 5 ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ (32) وَنَزَعَ يَدَهُۥ من السَّام 6 فَإِذَا هِي 1 بَيۡضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ1 (33)

تأويل آية موسى :

عصاي = عصابة 6 لي 3

على غنمي = على غرماء7 نعمتي 2

يدك = عشيرة 7 والديك 2

الى جناحك = الى جنانك 7 من حنانك 2

اذاً العصا هي العصابة التابعة لموسى التي يتكئ عليها في المهمّات ، ويهشّ بها على غرماء نعمته وبمجرد ان القاها انقلبت عليه كالحية وعندما التقطها عادت الى سيرتها الاولى ، ونحن نعلم كيف تصرفوا عندما تأخّرعليهم في ميقاته كيف انقلبوا وعبدوا العجل !

اما يده فهي عشيرة والديه الاقربون ، اضممهم الى جنانك من حنانك ، احتضنهم ، ليصبحوا انوارا بيضاء تشع للناظرين .

اذاً هداية الناس واخراجهم من الظلمات الى النور ، رحمة للعالمين .

لكن ظاهر الآيات يدل أنّه بالفعل حدث ذلك بأن أدخل موسى يده في جيبه ثم نزعها فإذا هي بيضاء للناظرين ؟

الظاهر أنّه توجد مادة ( مثل المواد الفوسفورية ) في جيبه إذا حدث احتكاك بينها وبين يده اصدرت اشعاعا ضوئيا على يده . لكن من اين جاء بتلك المادة ولماذا ؟ اذا كان لا يعلم دورها ؟ الجواب من حيث أتى بالعصا والأرجح أنهما من النبي شعيب (ع) حيث غادر وتسلم منه مقاليد النبوة .

لاحظ هذ النص لأحد الكاتبين المعاصرين :

{ هنا لا بد من تلامسٍ سريع مع موسى وربه (نار العليقة)، وقديمًا لاحظ الفيلسوف اليوناني «أرسطو » ، أن بعض جذوع النبات تصدر ضوءًا، أما شجر المانجروف وشجر اللبان، فكان كثيرًا ما يجذب مخلوقات متألقة تعرف باسم Luminescen، أشهرها الخنافس/الحباحب المعروفة باسم fireflies أي الفراشات النارية، وعلى التخصيص إناثها المعروفة باسم Photoris أي الوهاجة، ومثل تلك الكائنات المضيئة المتعددة، نشأ بخصوصها علم خاص باسم علم Luminosity أي علم السطوع، بينما الظاهرة نفسها أصبحت معروفة تمامًا لعلماء الطبيعة تحت اسم « ظاهرة التألق الحيوي » Bioluminescence، وتحيط إناث الخنافس أو الأيك بهالةٍ ضوئية، هي إشارات لجذب الذكور إلى الشجرة.

ويشرح البروفيسور «جون بوك» ، من المعهد الأمريكي القومي للصحة، ميكانيزم الضوء الحيوي الذي تصدره مثل تلك الكائنات، بأن الجزيء يندفع إلى مستوى طاقة أعلى، وغير مستقرة في آنٍ واحد، وعندما يعود إلى وضعه الطبيعي يصدر فوتونًا أي جسيمًا ضوئيًّا، وأن ذلك يحدث بوسائل كيميائية وفيزيائية معقدة، ليس هنا مجال تفصيلها لشدة تخصصها. وقد أطلق العلماء على الجزيء الكيميائي الذي يقوم بهذا الدور اسم Luciferin أي حامل الضوء، وعندما يتحد اللوسفرين مع الأوكسجين، بوجود إنزيم يُعرف باسم لوسيفريز Luciferase وجزيئات أخرى تختلف تبعًا للنوع المشمول، ينتج عن الاتحاد جزئ يحمل طاقةً أعلى تكفي لإصدار الضوء.

وهنا نقف دهشين من قدرة اللغة على حمل كل هذه المعاني، وكل تلك الذكريات القديمة؛ لأن لوسيفر Lucifer حامل الضياء، كان لقب الملاك الذي عصى الله، وكان يسمى لوسيفر لقربه من الله، إلى الحد الذي كان يعكس ضياء الله على وجهه، وهو الذي تحول بعد الغضب الإلهي عليه لعصيانه، إلى شيطان باسم إبليس.

وهنا لا بد أن تتداعى مضامين لسان العرب، وهو يتحدث عن أيك اللبان أو المر، إذ يقول: «ولبيني اسم ابنة إبليس» ، ثم يقول عن اللبان باسم المر: « وأبو مرة هو كنية إبليس» ، أما الحباحب الضوئية فكانت تحيل أيكة اللبان إلى شجرةٍ مضيئة متوجهة، كما لو كانت تشتعل، ولو لم تمسسها نار، وهو الأمر الذي كان كفيلًا لدى إنسان تلك العصور الخوالي، بإحاطتها بالأساطير والتبجيل والعبادة، ناهيك عن كون عصارتها تستخدم في أجل الشئون، فكانت تُحرق ليتصاعد دخانها العطري إلى أنوف الآلهة، فقد كانت بخور المعابد وهياكل الآلهة. ولم يزل تبخيرها حتى اليوم يطرد الأرواح الشريرة، ويفتح أبواب الرزق في المعتقدات الشعبية، أما الأهم فهو أنها كانت المادة العلاجية الطبية الأولى في ذلك الزمان، وعندما نربط بين شجر اللبان « الأيك » وبين الحيات التي تعيش في غياضه، تلوح فورًا صورة الكيمياء العلاجية « الصيدلة» ، ورمزها الذي يتمثل في حية تلتف حول كأس الدواء.

أما الخنفساء السوداء الأنثى المضيئة، فتعرف باسم «الملكة السوداء» لأنها تفعل فعل أنثى العنكبوت، فتبدأ في التهام الذكر وهو منهمك في تلقيحها، ثم تأتي عليه بعد أن ينهي مهمته، وهو عاجز عن الدفاع عن نفسه.

ويبدو أن تلك البلاد الآدومية التي تموج وتزخر بثراءٍ هائل للشعوب والسلع كانت مصدرًا لأشياء مضيئة متنوعة، وربما كان ذلك هو السر وراء الانبهار بها وتقديسها كأرض للآلهة، ناهيك عن جمال طبيعتها المبهر، ويضيء ذلك أمامنا نصًّا في تقرير بعثة حتشبسوت إلى بلاد بونت، كان مستعصيًا على الفهم تمامًا، وهو النص الذي يقول: إن حتشبسوت قد استوردت من هناك مادة اسمها «السام»، وأن تلك المادة تضيء بنفسها كما لو كانت نوعًا من الفوسفور، وأن الملكة قد دهنت أو رصعت

« وكانت جلالتها تعمل بيديها، فوضعت أحسن العطور على أعضائها، حتى إن عبيرها كان كالأنفاس القدسية، وانتشر شذاها حتى اختلط بشذى أرض بونت، وكان جسمها مرصعًا بالسام، يسطع كالنجوم في قبة السماء، على مرأى من كل الأرض ».

ويتكرر ذكر مادة « السام » في متونٍ مصرية أخرى كما في النص « وأن كل الأواني التي أعدت لها، كانت من السام والذهب وكل حجر ثمين » ، ولم يلتفت سادتنا المؤرخون إلى نصٍّ آخر، يأتي بمادة السام من بلاد سوريا، وليس من بلاد الصومال (والمقصود بسوريا كل الشرق السامي بدءًا من سيناء)، وهو الذي يعدد أشكال الجزية القادمة من سوريا، وأهمها مادة « السام » } [1] .

يتبين من الرسوم الموجودة على جدران مقبرة خيروف احد وزراء آمنحتب الثالث ، كان الملك يضع يده في عبه ثم يخرجها ليريها للناظرين ..... نعتقد ذلك يرتبط بما سبق وفعلته حتشبسوت لتأكيد شرعية ملوكيتها المشكوك فيها وأرسلت لهذا السبب خصيصا بعثتها الى بونت لإحضار تلك المادة المضيئة التي اسمتها النصوص مادة « السام » [2] .... فكان الملك يخفي يده في جيب صديريته ويغمس يده في مادة السام المخفية في ملابسه ليخرجها مضيئة للناظرين [3] .

إنما نقلنا ما نقلناه لندلل على مسألة المادة الفسفورية ، والتي يسمونها السام ويأتون بها من بلاد البونت وطبعا الكاتب يستدل ان ذلك كان معروفا قبل موسى ولم يأت بجديد ، لكن العكس هو الصحيح ، انما عُرف ذلك بعد موسى وهو كان اول فاتح لهذا الباب وهنا مكمن الآية : « أن تعرف أين يوجد الكنز ، قد يكون قريبا منك جدا لكنك لا تراه ! وليست الآية كما يظن اغلب الناس خرق للنواميس والقوانين ! » .

والغريب أن كلمة (سام) عكس كلمة (ماس) والماس مادة متلألئة تلقائيا فهل يكون السام مادة تتلألأ إذا تعرضت لإستثارة خارجية ؟

---

(1) - القمني— النبي موسى وآخر أيام تل العمارنة— ج2— ص 384 / 385

(2) - م.ن— ج3—ص 867

(3) م.ن— ج3—ص 870

**وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا (51) وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا (52) وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا (53)** - سورة مريم

وَٱذۡكُرۡ فِي 1 ٱلۡكِتَٰبِ 1 مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا (51) وَنَٰدَيۡنَٰهُ 2 مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَا 1 لهُ 3 نَجِيّٗا (52) وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَارُونَ 1 نَبِيّٗا (53) = 9

جانب الطور الأيمن =

حجاب 1 النور 3 سابع 5 الباطن 8 المحجور 1 الأئمة 8 الميامين 1

نجيّا = موسى 7 بن 2 جعفر 8 سميّا 1

الطور = الطامورة 9 = الباطن 8 المحجور 1

# آية النور

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (34) ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (35) فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ (36) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ (37) لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38)

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا 1 وَفَرَضْنَٰهَا 1 وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ 1 مبَيِّنَٰتٍ 5 ومثلا 1 لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) = 9

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ 1 مُّبَيِّنَٰتٍ 1 وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (34) هُوَ 2 ٱللَّهُ إسْمُهُ 7 نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ بالسماوات 1 كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِي 1 زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ 1 يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ 1 زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ 1 وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ من قلوب 3 المحبين 6 نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى 1 ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ ۚ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ 1 لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ 1 عَلِيمٌ (35) = 3

ذلك 3 النور 8 يتجلّى 2 بالأرض 8 فِي 1 بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ (36) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ 1 وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ 1 (37) لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38) = 6

مشكوة = مشكاة 5 نور 4 مزدوجة 9 =

محمد 7 الشفيع 2 وعلي 8 حيدر6 الكرار9 القسورة 4

مصباح = يضيء 1 من مُصاب 1 الحسين 6 الذِبح 3 العظيم 7

المصباح = 1 = المشع 1 من صبر2 الحسين 6

زُجاجة = زُهرة 2 السماء 6 زاجرة 5 الجور9 فاطمة 4 الزهراء 1

الزجاجة = الزهراء8 جدة 8 الحجة 2

كأنَّها كوكب دري = كأنَّ الحجة 1 ابنها 8 كوكب دري

شجرة = أحد 4 عشر9 نجما 1 أئمة 9 بررة 4

زيتونة = 9 = زكية 6 متوازنة 3 ( لا شرقية ولا غربية ، ليست بالأرض )

يكاد زيتها يضيء = يكاد زهري 7 توقدها 2 يضيء
( زهرت النار اشتعلت شعلتها ، تأجّجت)

نار = 8 = نور 8 حرارة 5 الشوق 5

من يشاء = من يتعطش 2 لماء 7 الحياة 9

رجال = أولياء 3 علماء6 ربانيون 2 يعلمون 8 الناس 7 جواهر 4 العلم 6

هو الله إسمه نور السماوات والارض :

مثل نوره في السماوات كمشكوة ( محمد الشفيع وعلي حيدر الكرار القسورة ، هذه المشكوة هي الشمس والقمر ) فيها مصباح ( في هذه المشكوة مصباح يُضيء من مُصاب الحسين الذِبح العظيم ) المصباح (المشع من صبر الحسين ) في زجاجة ( زُهرة السماء زاجرة الجَوْر فاطمة الزهراء ) الزجاجة ( هي الزهراء جَدَّة الحُجَّة ) كأنّها ( كأنَّ الحجة إبنها ) كوكبٌ دُرِيّ يُوقد من شجرة ( احد عشر نجما ائمة بررة ) مباركة زيتونة ( شجرة مباركة زكية متوازنة ) لا شرقية ولا غربية ( ليست من شجر الأرض ، انما شجرة نسب نورانية سماوية مباركة ) يكاد زيتها يضيء ( يكاد زّهْرِي توقدها يضيء ) ولو لم تمسسه نار (نور حرارة الشوق من قلوب المحبين ) نورعلى نور ( نور المشكوة على نور المصباح على نور الزجاجة على نور الكوكب على نور النجوم أو إن مَسّته نار من حرارة من قلوب المحبين فهو نور على نور ) يهدي الله لنوره من يشاء (من يتعطش لماء الحياة الذي من شربه فإنّه يحيا الحياة الحقيقية التي لا موت فيها ) ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ( إنّ الله ضرب لنا مثلا لنوره في السماوات بمحمد وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم فهم يمثلون أصدق مثال ناصع لتجليات نور الله عز وجل )

ذلك النور يتجلّى في الأرض في بيوت أذن الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والآصال رجالٌ ( أولياء علماء ربّانيون يُعلِّمون الناس جواهر العلم ) لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام (الصلاة الموصولة بالله) وإيتاء ( الزكاة الموصولة بالله ) يخافون يوما تتقلب في القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء (من يتعطش لماء الحياة ) بغير حساب .

# رؤيا مُحَمَّد صلّى الله عليه وآله وسلّم

**وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿1﴾ مَا ضَلَّ صَحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿2﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿3﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿4﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿5﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿6﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿7﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿8﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿9﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿10﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿11﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿12﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿13﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿14﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿15﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿16﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿17﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿18﴾**

وَحقّ 9 النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿1﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ 1 وَمَا غَوَىٰ ﴿2﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿3﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ 1 يُوحَىٰ ﴿4﴾ عَلَّمَهُ نَجْمٌ 3 شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿5﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿6﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿7﴾ ثُمَّ دَنَا نوره 9 فَتَدَلَّىٰ ﴿8﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿9﴾ فَأَوْحَىٰ الله 3 إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿10﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿11﴾ أَفَتُمَارُونَهُ 1 عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿12﴾

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿13﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿14﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿15﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿16﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿17﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿18﴾

**النَّجم = النّور 8 الأجل 8 للإسم 4 الأعظم 7**

**= النّور 8 الأجل 8 لإسم 1 الله 3 الأعظم 7**

**ذو مِرَّة = ذو المجد 2 والرّفعة 7**

**فاستوى = فاستلم 7 العلم 9 والقوى 2**

**فكان قاب قوسين أو أدنى =**

**فكانا 1 متقابلين 8 قوسين الـأقصى 5 والـأدنى 4**

**سدرة المنتهى = سرادق 8 مجدِ 7 ورفعةِ 3 المنتهى**

**هوى = هدى 4 وآوى 7 وأغنى 4 ضالا 4 ويتيما 8 وعائلا 9**

**هوى = 2 = عشق**

وحقّ النور الأجلّ للإسم الأعظم إذا هدى وآوى وأغنى ضالاً ويتيماً وعائلاً ، أحبَّ مولاه فعشقه وهوى اليه نور اسمه الأعظم ، وهو صاحبكم الذي تعرفونه محمّد ، ما ضلَّ وما غوى ، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، علّمه نور الأجل لإسم الله الأعظم ، شديد القوى ، ذو المجد والرفعة ، فاستلم ( محمد ) العلم والقوى وهو ( النجم ) بالأفق الأعلى ، ثم دنا نوره فتدلى ، فكانا متقابلين قوسين الأقصى والأدنى ، فأوحى الله الى عبده ما أوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ، أفتمارونه على ما يرى ؟

ولقد رآه (النجم ) نزلة أخرى ، عند سرادق مجد ورفعة المنتهى ، عندها جنّة المأوى ، إذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رآى من آيات ربّه الكبرى .

**سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ** (1) - سورة الاسراء

سُبۡحَٰنَ 1 ٱلَّذِيٓ 1 أَسۡفر8 رؤىٰ 8 الغيبِ 6 عن 3 بصر 4 عَبۡده لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ الأدنى 5 بالأرض 8 إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَى بالسماء 7 ٱلَّذِي 1 بَٰرَكۡنَا 1 حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآ 1 إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ (1)

**الاسراء = الإسفار9 الملائكية 9**

**المسجد 3 الحرام 1 الادنى 5 = 9**

**المسجد 3 الاقصى 6 = 9**

فكان قاب قوسين أوأدنى أي فكانا متقابلين قوسين الأقصى والأدنى

آيات ربه الكبرى = آيات ربه الشمس4 والقمر8 وأحد1عشر3 كوكبا 9 والشّعرى 2

الشمس = نور 4 الشاهد 1 أحمد 4 رسول 2 رب 4 العالمين 3

القمر = نور4 الصِدِّيق 5 أمير 2 المؤمنين 2 قائد 6 الغُّر 7 المحجّلين 1

= القائد 5 أمير 2 المؤمنين 2

الشّعرى = انوار 6 الشّيعة 5 اتباع 6 العروة 3 الوثقى 7

# رؤيا آدم عليه السلام

**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـئكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خليفة قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** (30) **وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَـئكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِى بِأَسْمَاءِ هَـؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (31) **قَالُوا سُبْحَنكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** (32) **قَالَ يَآدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ** (33) - سورة البقرة

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـائِكَةِ 1 إِنِّي 1 جَاعِلٌ فِي 1 الْأَرْضِ خليفة قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي 1 أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) = 4

وَعَلَّمَ آدَمَ الْخليفة 4 أَسْمَاءَ العالين 3 كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَـائِكَة 1 فَقَالَ أَنبِئُونِي 1 بِأَسْمَاءِ هَـؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (31) = 9

قَالُوا سُبْحَانكَ 1 لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا 1آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي 1 أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ 2 وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (33) = 5

خليفة = خبرٌ4 من ليلة 7 القدر2 فاطمة 5

أسماء العالين =

أسماء الـأحد4 عشر5 كوكبا 3 والشمس 5 والقمر8هدى 9 رب 4 العالمين 7

ءادم = البكّاء 9 النّادم 9 = اول 1 آزف 6 دعا 8 بإسم 9 الله 3

آدم هو اول انسان اختاره الله واصطفاه ليتجلى عليه بآياته ، أمّا قبله فإنَّ البشرية كانت في مرحلة البهيمية ، يُفسدون في الارض ويسفكون الدّماء ، لذلك تعجّب الملائكة كيف يصطفي الله خليفة من هؤلاء ونحن المسبّحون المقدّسون ، أفلا يكون الإصطفاء منَّا ؟؟

هذا مبلغهم من العلم والله يعلم ما لا يعلمون . واصطفى الله آدم ، أوّل آزفٍ دعا بإسم الله في الارض ، وعلّمه أسماء العالين كلّها ، بتجلّي انوارهم عليه ففاق في العلم الملائكة وتبيّن لهم حكمة الله عز وجل .

**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَفِرِينَ** (34)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلـَائِكَةِ 1 اسْجُدُوا لـله 8 بقبلته 8 آدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ 1 (34)

قبلة = جهة 3 الاستقبال 7 في الصلاة 8

ابليس = اول 9 من استكبر 6 على خليفة 9 الله 3 بالقياس 9

ابليس اول من ابى واستكبر ورفض الدخول في الدعوة وطاعة الداعي بإسم الله وأخذ بالقياس .

سجد لله = ساوى 7 جبهته 7 بقدميه 4 تذلُّلاً 9 لله

إنَّ هذه الآية الكريمة من أكثر الآيات تشابها ، فبربّك هل سمعت يوماً أنَّ السجود يصحّ لغير الله ؟؟ والسجود قمّة العبادة والتذلّل لله عزّ وجلّ ، فكيف يأمر الله أحداً أن يسجد لغيره ؟ هل هذا هو التوحيد والإخلاص في العبادة ؟ والآية تقول ( واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ) فلا يمكن حلّ هذه المسألة إلّا بتفسير أبجد ، وقد ترك لك الإشارات بحذف الألف من (الملائكة ) و ( الكافرين) ، أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها ؟؟ وإلّا حَسَب الظاهر فإنَّ إبليس مُحِقّ إذْ رفض السجود لغير الله – كما يقول أحدهم - ؟؟

إنَّ الله أمر الملائكة أن يسجدوا له وقِبلتهم آدم ، ومعنى القِبلة جِهة الإستقبال في العبادة ، أيْ جِهة الفَيْض النَّوْراني ، فآدم تلقَّى النُّور العلويّ لأسماء الله عزّ وجلّ وأصبحت مرتبته أعلى من الملائكة وهو الدّاعي بإسم الله ، النَّبيّ ، الوليّ ، الخليفة ، فالملائكة ومن دونهم يدخلون في ولايته ، طاعته طاعة الله ، وهو بلاء وإختبار لهم ، أمّا من أبى واستكبر فقد سقط في الإختبار !

إبليس ، ليس إنسان عادي ، إنَّما هو عالِمٌ عابدٌ ، إرتقى بعلمه وعبادته حتى بلغ مرتبة الملائكة، لكنْ مهلاً ، هذا ليس نهاية المطاف ،إنَّ إمكانية السقوط واردة ، وكُلَّما كنت عالياً كُلَّما كان سقوطك مُدمِّر أكثر ، لذلك عندما أبْلَغ اللهُ الملائكةَ أنَّهُ جاعلٌ في الارض خليفة ، تحرَّكت بواطن الحسَدِ في داخلِه ، وكان معه فوجٌ متعاطف منهم معه قالوا – والقائل واحد- أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ، ونحن نُسبّح بحمدك ونُقدِّس لك ؟ وعندما كشف لهم فضل آدم ، قال ألم أقل لكم أنّي أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون – كل ذلك تعريض بإبليس –

إنَّ الإنسان ليَرتقي حتى يبلغ منزلة الملائكة ، واذا إرتقى أكثر كان من الأنبياء والأوصياء ، أو ينحدر ويسقط حتى يبلغ مرتبة الشياطين – والعياذ بالله – والخطر موجود دائماً ولا بُدّ من الإستعداد ، مهما بلغت درجة الإنسان من العلم والتقوى ، إنَّ إمكانية السّقوط واردة – وأخطر ما فيها عدم إتّباع وليّ الله – إلى أن تاتيَ لحظة الموت وأنت مطيعٌ لوليّهِ حينها تقول كما قال أمير المؤمنين (ع) : " فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ " لانه لم يخالف رسول الله في حياته قط لا حَسَدا ولا إستكباراً لذلك ذكر الكعبة وهي قبلة المسلمين لانَّها ترمز إلى الشجرة المباركة من إبراهيم الى إسماعيل إلى رسول الله صلَّ الله عليهم أجمعين .

ملائكة = ارواح 9 مخلصين 3 ائمة 8 التزكية 7
ملك = 9 = انسان

شياطين = ارواح 9 الشاكين 4 سياط 6 الكافرين 8
شيطان = 1 = نفس

انسان = انس وجان 9

**وَقُلْنَا يَآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّلِمِينَ** (35) **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** (36)

وَقُلْنَا يَا 1 آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ الملعونة 6 فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ 1 (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ 1 عَنْهَا بوسوسته 8 فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي 1 الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) (آدم وزوجه والشيطان والشجرة )

الجنّة = دار7 الهجرة 2 والنّعمة 3 المتممة 6

الشجرة الملعونة = الجماعة 5 الشريرة 9 الفاجرة 4 الملعونة

شجرة الزقوم = شجرة الزور8 والكفر4 والرقّ 3 المنشور9 بالاثم3

اذاً الشجرة هي التزوير والدجل والتحريف بكلام الله وبالحق ، شياطين في مواجهة الحق ، لهم جذر وساق واغصان وفروع ، التقرب منهم مَهْلَكة ، يسحرون بكلامهم وبتطورهم المادي ويغرون الناس بما عندهم من امكانيات وعلوم تحمل في طيّاتها الإثم فيخدعوهم .

**فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿٣٩﴾**

فَتَلَقَّى آدَمُ لندمه 3 مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ 1 فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي 1 هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ 1 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ( الشجرة والشيطان )

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا 1 أُولَـئِكَ أَصْحَابُ 1 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ 1 ﴿٣٩﴾

كلمات =

تَوَسُّلَ 1 الشمس 8 والقمر8 والاحد 5 عشر3 كوكبا 2 نور4 السماوات 5

# أصحاب الكهف والرقيم

**أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا (9) إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا (10) فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا (11) ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا (12)**

أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَابَ 1 ٱلۡكَهۡفِ وَعِلْمَ 5 ٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَاياٰتِنَا 1 عَجَبًا (9) إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا (10) = 7

فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي 1 ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ بحثا 7 وتفكرا 5 إِعۡدَادًا 2 لهم 3 (11) ثُمَّ بَعَثۡنَاهُمۡ 1 بفضلِنَا 1 وعلَمنا 3 أَيُّ 1 ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوا فيه 5 أَمَدًا (12) = 2

**الكهف = الكتاب 7 الهادي 1 والفرقان1**

أم حسبت أنَّ اصحاب الكتاب الهادي والفرقان وعلم الرّقيم ( تفسير أبجد الذي يعتمد الرقم والترقيم ) كانوا من آياتنا عجبا ؟ لا ليسوا عجبا وسنرى ذلك وقصتهم هي مثل قصة الانبياء والرسل قصة الانسان وهذا ينفي الاساطير التي نسجت حولهم . الرقيم = الرق 1 والتراقيم 8

اووا الى الكهف وتوجهوا الى الله بالدعاء طالبين الرشد في امرهم والرحمة من لدنه عز وجل . ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا .
فضرب الله الختم على آذانهم بالاعتزال عن المجتمع الفاسد الكافر ، وللإعداد والتهيئة للدّوْر الذي لهم في المستقبل . بقوا سنين منعزلين بالبحث والتفكر في فترة الاعداد ، ثم بعثناهم بفضلنا وعلمنا اي الحزبين احصى لما ظلوا يبحثوا عنه امدا .

هم انقسموا حزبين : حزب يدعوا الى الاعتزال عن المجتمع الفاسد ، وحزب يدعوا الى البقاء في المجتمع ولعب دور الاصلاح من داخله والمتابعة بالتحصيل بالبحث عن الحقيقة ، عندما بعث الله اصحاب الكهف فبفضله ولعلمه اي الحزبين احصى وابلغ بالوصول الى الحقيقة .

**نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى (13) وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا (14) هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا (15) وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا (16)**

نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ 1 هُدٗى (13) وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ الله 3 رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ 2 وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا (14) هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ 1 بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا (15) وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا عباد 5 ٱللَّهَ منهم 9 فَأۡوُواْ 6 إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا (16) = 9

لولا يأتون = لو تفكّروا 5 وتذكّروا 1 لعلِموا 6 أنَّهم 6 لا يأتون

هذا يعني انهم اعتزلوا المجتمع الفاسد الكافر وبقوا على اتصال بالمؤمنين منهم .

وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا (17) وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا (18)

وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزاوَرُ 1 بهم 2 عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ من العرش 7 وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ منه 5 وَهُمۡ فِي 1 فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ 1 ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِي 1 وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا (17) = 9

وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم 1 صِلَةَ 7 وصْلِهِم 9 بَٰسِطٞ 1 ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا (18) = 9

الشّمس = نور 4 الشّعاع 6 المقدّس 9 = الشّاهدة 5 المقدّسة 4

في فجوة من العرش = في انتظار 4 الفجر 6 عن 3 القمر 2 وكوكبة 3 من العرش

وترى الشمس (الشاهدة المقدسة ) اذا طلعت عليهم تزاور بهم ( اي تميل بقلوبهم ) ذات اليمين من العرش ، وإذا غربت تقرضهم ( اي تقطع عنهم ) ذات الشمال من العرش في ظلّه وهم في انتظار الفجر عن القمر وكوكبة من العرش ، وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ، قد سلب النور الإلهي لُبَّهم وأذهلهم وأفئدتهم تتقلب بين يمين العرش وشماله ، وكالبهم ( صاحب كلبهم ) صلة وصلهم باسط ذراعيه بالوصيد اي وسيلة اتصالهم بالمؤمنين من قومهم باسط ذراعيه بفناء الكهف بمعنى انه رهن اشارتهم وطوع امرهم وفي خدمتهم ، لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا ، والرعب من جنود الله ينصر به أولياءه .

**وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا (20)**

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ 1 رُسُلـاً 9 يَتَسَآءَلُ قومهم 5 فيما 4 بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِ 2 علمكُمْ 5 هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّ طائفة 4 منهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْها 1 وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرن بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ بألسنتهم 5 ظلماً 8 أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي 1 مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا (20)

طعاماً = طبعاً 2 وعملـاً 7

برزق منها = برائز1 ورق 8

(الرَّقُّ : جلد رقيق يُكتَب فيه )

( رائز :مِعْيَارٌ، وَسِيلَةٌ اخْتِبَارِيَّةٌ في عِلْمِ النَّفْسِ والتَّرْبِيَةِ، يُمَيَّزُ بِهَا بَيْنَ أَفْرادِ جَمَاعَةٍ مَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مِقْيَاسٍ مُعَيَّنٍ يُعَيِّنُ الذَّكَاءَ أَوِ الْمُلاحَظَةَ أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْمَلَكاتِ )

وكذلك ، أي على هذه الحالة ، بعثناهم رسلاً الى قومهم ، بعد هذة الفترة من الإعداد الإلهي لهم وبعناية شمس الحقيقة ، إذ يتساءل قومهم فيما بينهم ، قال قائل منهم اي من قومهم الذين لم يعتزلوا المجتمع ، وما زالوا على حالهم ، كم لبثتم لتبحثوا عن ضالتكم ؟؟ تعجبا ، يعني صرفتم من عمركم سنين وأنتم تبحثون عن الحقيقة ! قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم ، أي أنَّ إستغراقنا بهذا العشق أذهَلِنا عن الوقت والآن ، ولم نشعر إلَّا كأنَّها يوماً أوبعض يوم !

قالوا - المؤمنين من قومهم – ربُّكم أعلّمُ بِما لبثتم – إشارة إلى أنَّهم بقوا سنين غائبين – فابعثوا أحدكم بأوراق علمكم هذه إلى المدينة ( وهي أوراق العلم الذي تلقوه من الشمس ) فلينظر أيُّ طائفة منها أزكى طبعا وعلما فلياتكم برائز ورق منها أي يعرض هذا العلم على انسان عالم عادل في حكمه وطبعه لينظر في هذا الخير العظيم فإذا اقتنع ساعدكم في نشره وليأت أيضا برق للكتابة فيه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا ( وأحدكم اي صاحب كلبكم صلة الوصل بينهم وبين العالم الخارجي ) انهم ان يطلعوا على انكم كتبتموه يرجموكم بألسنتهم ظلما ويشوّهوا سمعتكم أو يقتلوكم او يعيدوكم الى ملّتهم وهذا يُضيّع تعبكم سدى !

**وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا (21)**

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ 1 بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَى طريقتهم 7 بُنۡيَٰنٗاۖ 1 رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ إذ 8 إختارهم 5 قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَى رقيّمهم 5 مَّسۡجِدٗا (21)

هنا كانت المفاجأة ، وهي أنَّهم أحدثوا ثورة فكرية بالمجتمع ، بدأت بنزاع وهذا طبيعي ، صراع الأفكار ، ضرب الآراء بعضها ببعض ليخرج الصواب منها ، فآمنوا بما جاؤا به وبتراقيمهم وأرادوا أن يبنوا عليه بنيانا ، أي صرْح علمي لنشر هذا العلم قال الذين غلبوا على امرهم ، ليس فقط صرح علمي انما مسجدا ليجتمع العلم والايمان .

لاحظ ان راي اصحاب الكهف كان هو الصواب ، وأنَّ أحصى لما ظلّوا يبحثوا عنه أمدا .

**سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا (24)**

سَيَقُولُونَ ثَلَٰـثَةٌ 1ورَّابِعُهُمۡ 6 كَالۡبُهُمۡ 1 وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٌ وسَادِسُهُمۡ 6 كَالۡبُهُمۡ 1 رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَالۡبُهُمۡۚ 1 قُل رَّبِّيٓ 1 أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا 1 وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْنِيءٍ 6 إِنِّي 1 فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا (23) إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ 1 رَبِّي 1 لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا (24)

إذاً إنَّ جميع أقوالهم خاطئة لا دليل عليها ولهذا سبب كما سنرى .

**وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا (25) قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا (26)**

والذين 8 لَبِثُواْ فِي 1 كَهۡفِهِمۡ الفتية 3 الثَّلَـٰثَة 9 مِن 5 الفئَة 2 الناجية 9 بضع 8 سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا 4 اخرين 5 (25) =9

قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِعدَّتهم 8 وبِمَا 6 لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ 2 وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ 1 وَلَا يُشۡرِكُ فِي 1 حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا (26) = 9

إذاً : الذين لبثوا في كهفهم بداية هم الفتية الثلاثة من الفئة الناجية ، ثم أخذ عددهم بالازدياد ، فازدادوا تسعا ، أي أنَّ عددهم النهائي كان اثنا عشر ، على عدد المصابيح الاثنا عشر وهذا الذي انبأك به الله -عز وجل –هو الحقّ والله أعلم بعدتهم وبما لبثوا ، له غيب السماوات والارض ، أبصر به وأسمع ، ما لهم من دونه من وليّ ولا يشرك في حكمه أحدا .

لذلك يقولون أنَّهم ثلاثة أو خمسة أو سبعة مع كالبهم ، فالظاهر أنَّها مقتطفات من بقايا لقصتهم ، فهم بالأصل كانوا ثلاثة ، ثم ازدادوا خمسة ، سبعة فتسعة ، ومعهم صاحب كلبهم ، صلة وصلهم بالمؤمنين ، لكن عندما يتناقل الناس القصة يصبح فيها تحوير وتصحيف رجما بالغيب ، وفي هذه الحالة لا ينصح بالمواجهة الحادة مع الفكر الشائع ، ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا .

الظاهر من النحت ( الثلاثة فتية من الفئة الناجية ) كأنّهم معروفون لدى الأمم السابقة لكن لا يعرفون القصة بالدقة والحقيقة .

طبعا ما نطرحه هنا فرضية تحتاج إلى مزيد من البحث والدرس من أجل تأكيدها أونفيها ، فإذا فتَّشنا في الكتب السابقة هل نجد ذكر للفتية الثلاثة من الفئة الناجية ؟ بمعنى أنّ لدينا ثلاثة شواهد ترشدنا إليهم :

- الصفة الأولى : فتية
- الصفة الثانية : عددهم ثلاثة
- الصفة الثالثة : كان لهم نجاة من شيء أو خطر ما ؟
- ليس من السهل ان تنطبق هذه الصفات على كثير من الناس ، ولكن بعد البحث وجدنا في سفر دانيال خبر عن الفتية الثلاثة الذين نجوا من أتون النار فهل هذه مجرد صدفة ؟

**وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا (27) وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا (28)**

وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ 1 إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِ 1 وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا (27) = 2

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدو والظهيرة 9 وَٱلۡعَشِيِّ 1 يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُون 2 زِينَةَ ٱلۡحَيَاة 5 المقطوعة 7 عن 3 الله 3 في هذه 8 ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِيعُوا 8 مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَانهُ 6 وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا (28) = 7

**ٱلۡغَدَوٰة = الغدو والظهيرة 9**

# موسى والعبد الصالح

**وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا (61) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا (62) قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا (63) قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا (64)فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا (65)**

وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ 1 لَآ أَبۡرَحُ ابحث 7 حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ 1 حُقُبٗا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ البَحرَيۡنِ 5 من دون 6 علمهِمَا 5 نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي 1 ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا (61) = 8
فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ 1 ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا (62)
قَالَ أَرَأَيۡتَ 1 إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي 1 نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَانِي 1 حفظهُ 7 إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ 1 وأنساني 7 أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ لك 5 وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي 1 ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا (63) = 7

قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِي 1 فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا (64) فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ 1 رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ 1 مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا (65) = 3

مجمع البحرين = من 5 جمع نور 4 البحرين
البحرين = الحبيب 2 احمد 9 السّراج 5 المنير 7 وقمره 9 امير 8 المؤمنين 5
القمر = القبس 8 من 7 السراج 5 المنير 7
الحوت = السمك 3 الحي 5 في وعاء 5 القوت 5
نسيا حوتهما = نسي الفتى 7 على 1 شاطئ 3 البحر 7 حوتهما

وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح أبحث حتى أبلغ مجمع البحرين (من جمع نور البحرين الحبيب احمد السّراج المنير وقمره امير المؤمنين ) أو أمضي حقبا (حقبا = 3 = دهرا ) فلما بلغا مجمع البحرين من دون علمهما انهما بلغاه ، على شاطئ البحر ، أويا الى صخرة حتى يستريحا ، وضع الفتى الحوت ( السمك الحي الموضوع في وعاء بالماء ليبقى حيا لئلا يفسد ) على الشاطئ وغفل عنه ، فجاء امتداد موجي فأخذ الوعاء وانطلق السمك في البحر اسرابا ، شاهد الفتى ذلك لكنه نسي أن يذكره لموسى ، والظاهر ان موسى كان في غفوة استراحة في هذا الوقت .

فلما جاوزا المكان وسارا بعيدا عنه واصابهما التعب والنصب ، قال موسى لفتاه آتنا غداءنا ، هنا تذكر الفتى ما جرى على الشاطئ ، قال أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فإني نسيت الحوت وما انساني الحفاظ عليه الا الشيطان الذي يوسوس للإنسان ويشغل باله ، وأنساني ايضا ان اذكره لك واتخذ سبيله في البحر عجبا ، وإنَّما تعجب لأنَّه انصدم كيف اصبح السمك في الماء واخذ سبيله سربا ، ففي لحظة جاءت موجة واخذت الوعاء دون ان ينتبه انما ترك الحوت على الشاطئ وحانت منه التفاتة فاذا به يراه في البحر عجبا !

قال موسى ذلك ما كنَّا نبغي لأنّ علامة لقاء من جمع نور البحرين فقدان الغداء وذلك اشارة الى انه الغداء الروحي الحقيقي ، فارتدّا على آثارهما قصصا الى حيث كانا ، هناك وجدا عبدا من عباد الله آتاه رحمة من عنده وعلّمه من لدنه علما . ( الحبيب احمد رحمة الله للعالمين وقمره امير المؤمنين باب مدينة العلم )

**قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا (66) قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا (67) وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا (68) قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا (69) قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا (70) فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا إِمۡرٗا (71) قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا (73)**

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ لي 4 أن 6 أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِي 1 مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا (66) قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ 1 صَبۡرٗا (67) وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا (68) قَالَ سَتَجِدُنِيٓ 1 إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي 1 لَكَ أَمۡرٗا (69) قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي 1 فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي 2 عَن شَيۡءٍ 1 حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا (70) = 9

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي 1 ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا إِدّٗا 5 مستنكرًا 8 (71) قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ 1 صَبۡرٗا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي 1 بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي 1 مِنۡ أَمۡرِي 1 عُسۡرٗا (73) = 9

خرقها = 9 = أحدث 9 اختلافا 9 وفرقة 9 فيها 9

الخرق لم يكن في السفينة نفسها إنَّما في اهلها بأن أحدث اختلافا وفرقة بينهم ، كأنّه وضع قنبلة موقوتة فيها ، هذا الخرق سيتطور الى قتال فيما بينهم وهم في البحر يؤدي الى غرقهم وهلاكهم ، كيف ذلك ولماذا ؟ لذلك تعجب موسى وقال له لقد جئت شيئا إدّاً مستنكراً (إدّا أي فظيعا عظيما ) .

**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا (74) ۞قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا (76)**

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا 1 رضيعاً 1 فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ترعاها 2 لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا (74) قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ 1 صَبْرًا (75) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ 1 بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ 2 قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى 1 عُذْرًا (76) = 9

قتله = ابقى 3 على 1 حاله 8 وتركه 6 لشأنه 9

إنَّ كلمة ( قتل) لا تعني بالضرورة إزهاق النفس :

**قَتَلَ** الحيوانَ /**قَتَلَ** الشّخصَ: أماتَه، ذبَحَه، أزْهَقَ روحَه، فتَك به - **قتله** بأخيه :**قتله** منتقمًا لأخيه،

**قتله** شرَّ **قِتْلة** :بأبشعَ هيئةِ **قتل**، بفظاعة وعنف دون رحمة - **قَتَلَ** الكسولُ الوَقْتَ: أضاعه فيما لا ينفع **قتل** وقت فراغه - **قَتَلَ** الجوعَ /**قَتَلَ** العطشَ: أزال ألمَه بطعام أو شراب، كسر شدَّتَه - **قتله** اللهُ: لعنه ، **قُتِلَ** الإنسانُ ما أكفره: لُعِن - **قَتَلَ** الموضوعَ بحثًا: درسه من جميع جوانبه - **قَتَلَ** الشّيءَ خُبرًا: عرفه، أحاط به علمًا، علِمَه علمًا تامًّا - **قَتَلَ** الدَّهرَ خبرةً: أصبح ذا تجربةٍ كبيرةٍ في الحياة - **قَتَلَهُ** اللَّهُ: أَذَلَّهُ، لَعَنَهُ

**قَتَلَ** غَلِيلَهُ : شَفَاهُ - **قَتَلَهُ** اللَّهُ عَنِّي : صَرَفَهُ عَنِّي - **قَتَلَ** الله فلانًا: دَفَعَ شَرَّهُ - **وقَتَلَ** غَلِيلَهُ: شفاه

**وَقَتَلَ** الخمْرَ: مزجها بالماءِ ليكسِرَ حِدَّتها - قلْبٌ مُقَتَّلٌ: برَّحَ به العِشْقُ - **قَتْلُ** الوَقْتِ : إضَاعَتُهُ عَبَثاً، بِلا فَائِدَةٍ [1] .

أيضاً : قتل = 8 = ترك ؛ فعندما تركه لشأنه وأبقى على حاله فكأنّه قتله .

---

(1)- معجم المعاني الجامع

**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا (77) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا (78)**

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا مائلا 9 وأهل 6 القرية 3 لا 4 يُرِيدُونه 7 أَن يَنقَضَّ فَأَصلحه 8 وأَقَامَهُۥۖ 6 قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَـٱتَّخَذۡتَ 1 عَلَيۡهِ أَجۡرٗا (77) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي 1 وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا (78) = 9

## تفسير الأحداث :

**أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا (79)**

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَاكِينَ 1 يَعۡمَلُونَ فِي 1 ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيدها 1 بَخرق 9 أهلها 9 هؤلاء 6 وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا (79) = 2

مساكين = مقطوعين 2 ساكنين 5 بعيداً 6 عن 3 اهاليهم 2

أمّا السفينة فكانت لمساكين : مقطوعين ليس لهم أحد يحميهم ، ساكنين بعيداً عن أهاليهم ، وهؤلاء الذين كانوا على متنها مجرمين لصوص ، كانوا مستولين على السفينة غصبا ، فأردت أن أعيد الحق إلى أصحابه ، بالخرق الذي أحدثته في أهلها هؤلاء الذين كانوا مدعومين : " وراءهم ملك " اي وراءهم جهة سياسية تساندهم وتأخذ كل سفينة غصباً .

**وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا (80) فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا (81)**

وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ 1 فَما 5 كَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَاهُ 1 مستقبلاً 7 طُغۡيَانٗا 1 وَكُفۡرٗا(80) = 6

فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُ بهمَا 7 رَبُّهُۥ من 9 هما 5 خَيۡرٗا مِّنۡهُما 5 زَكَاة 5 وطهارٰةً 8 وَأَقۡرَبَ رُحۡمًا (81) = 3

فانطلقا حتى اذا لقيا غلاماً رضيعاً ، ضالّاً ، متروكاً على قارعة الطريق ، فتركه ، قال له موسى كيف تتركه ؟ وهو يحتاج الى من يرعاه ويربّيه ؟ أليس الأجدر بك أن تُفتّش عن أهلِه وترُدَّه لهما ؟

عندما فسّر له ذلك قال أنّ هذا الغلام ما كان أبواه مؤمنيْن ، بل طاغييْن كافريْن ، وإذا ترعرع هذا الغلام بينهما فسوف يرهقاه طغيانا وكفرا ، فأردنا أن يبدله ربّه بمن هما خيراً منهما زكاة وطهارة وأقرب رُحما ، فهل تعرف حكمة ورحمة أعظم من هذه ؟؟

لاحظ الصفات التي يعطيها للمنبت الحَسَن للطفل : التزكية – الطهارة – الرحمة – وهذه الصفات هي التي يجب أن تتوافر في كل بيت لتنشأ الذرية الصالحة – وهذه الحالة نعرف من أمثالها المئات ، تسمع عن أطفال فقدوا أهلهم وربّاهم أهلٌ غيرهم فكان ذلك في صالحهم . ورُبَّما ما كان أبواه متزوجين أصلاً (فما كان أبواه مؤمنيْن ومتزوجيْن 9 ) فهو بحاجة إلى منشإ صالح . وهذا ما توحي به كلمة ( الطهارة ) .

**وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا (82)**

وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ 1 يَتِيمَيۡنِ فِي 1 ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ مدفون 9 لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا 1 فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا فينقَضَّ 5 الجدار 5 وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِي 1 ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡتطِع 4 عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا (82) = 9

إذاً الهدف من إقامة الجدار المائل ليس من أجل أهل القرية اللئام ليأخذ منهم أجرا بعد أن رفضوا أن يضيّفوهما ، إنّما هذا الجدار ليتيمين في المدينة ( لأنّ موسى لم يرهما فأخبره أنّهما ليسا في القرية إنّما في المدينة ) وكان تحت الجدار كنز لهما ، فلو سقط الجدار لظهر الكنز واستولى عليه أهل القرية ( إذا هو عاقبهم ولم يصنع جميلا معهم ) وكان أبوهما صالحا والله عز وجل يجازيه على صلاحه في ولده فأراد ربك أن يبلغا أشدّهما فينقض الجدار ( أقامه مؤقتا وليس إصلاح كامل بحيث يسقط بعد فترة تساوي فترة بلوغ الأشد والعودة الى القرية ) ويستخرجا كنزهما .

إنّ هذه القصة تعطينا فكرة قوية عن التدبير الربّاني وعن التدخل اللطيف في الأسباب من خلال أولياء تقاة حازوا التجلّي الأعظم فأصبحوا مصداقاً لقدر الله .

خضر = 7 = قدر = إيليا = موسى =

مخلص 7 من قضاء 1 الله 3 وقدره 7

والد 5 الـإئمة 3 خير 8 البرية 4 عليا 7

# ذو القرنين

**وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا (84)** - سورة الكهف

وَيَسۡـَٔلُونَكَ 1 عَن ذِي 1 ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ المُلك 4 فِي 1 ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ 1 مِن كُلِّ شَيۡءٖ 1 سَبَبٗا (84) = 9

ذو القرنين = ذو الـاقتران 1 بنور 1 البحرين 7

البحرين = الحبيب 2 احمد 9 السّراج 5 المنير 7 وقمره 9 امير 8 المؤمنين 5

القمر = القبس 8 من 7 السراج 5 المنير 7

فيما هناك العديد من الشواهد التي ترجح ان ذو القرنين كان أحد ملوك حمير التبابعة مثل اسم ذو القرنين نفسه الذي ورد في القران الكريم فلم يكن أحد في العالم يستخدم أضافة كلمة "ذو" و"ذي" في تسمية الأشخاص والمناطق غير العرب وبالتحديد أهل اليمن.[1]

" ....زُوّرَ التاريخ العربي بشكل عام وتاريخنا اليمني بشكل خاص وطمست حضارة العرب وشيد على أنقاضها حضارة الغرب. وعلى سبيل المثال كانت مملكة حمير هي الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس والآن أصبحت بريطانيا هي المملكة التي لاتغيب عنها الشمس .. عرفت الآن كيف أنهم استطاعوا أن ينسونا تلك ويحفظونا هذه، فأردف قائلاً : والآن هات ماعندك لأعرف إلى أي مدى وصلت من الحقيقة، فقلت وجب..سيطرت الإمبراطورية الحميرية على مشارق الأرض ومغاربها وملكت أركانها قرابة ألفين وعشرين سنة فكانت حدودها قد وصلت من الصين شرقاً إلى أقصى المغرب في أفريقيا. وسوف أذكر هنا أشهر الملوك الحميريين وأهم الأحداث والإنجازات التي صنعوها وبشكل مختصر لأن المجال لايتسع للتفصيل ليعرف هذا الشعب اليمني من هم أجداده أسياد الأرض. ... ثم ملك بعده ابنه الملك ذو القرنين، الصعب بن الرائش، وقد نقل ابن سعيد أن ابن عباس سئل عن ذي القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز، فقال: هو من حمير وهو الصعب بن الرائش، وهو الذي جاب بجيشه الجرار أركان الأرض وبسط العدل فيها. "

---

(1) - محمد عبد الرحمن— موقع اليوم السابع—الأحد 3-5-2020

(2) - د. علي القباطي— موقع الميثاق .نت - 23-5-2017

ذو القرنين = الملك 4 سيف 6 ذوالفقار 9 بن 2 ذي 8 يزن 7

ذو الفقار = ذو الحدّين 4 والفقرات 4 البتّار 1

ذو القرنين مثل العبد الصالح جمع نور البحرين وكلٌ له دوره ، فيما الأول كان عالماً يمارس دوره على مستوى القاعدة الشعبية فإنَّ الآخر كان ملكاً له دور على صعيد أعلى . وقد اختُلف كثيرا في تحديد شخصيته وإن كنَّا لا نستطيع أن نجزم بأيٍّ منها إلا أنَّ تفسير أبجد يميل بنا الى شخصيته العربية اليمنية ، الملك سيف بن ذي يزن ، الذي نُسجت حول شخصيته الأساطير والحكايا الشعبية ، وهذا يُعزّز الفرضية ، والمسألة تحتاج الى بحث تاريخي دقيق للجزم بذلك ، فهل كان اسمه سيف ذوالفقار ؟ لأن معه ذلك السيف ذو الحدين والفقرات البتار ؟ ويوجد شاهد تاريخي على ذلك :

" قيل أن ذا الفقار كان ضمن الهدايا التي أهدتها بلقيس لنبي الله سليمان (ع) وقد وقع بيد منبه ابن الحجاج الذي قتله الإمام علي(ع) في غزوة بدر وأخذ منه ذا الفقار" [1]

فإن كان هذا صحيحا فإنَّه يُفسّر سبب تلقيب الإمام علي (ع) بذي القرنين من قبل الرسول (ص) : " يا علي إن لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها " [2] .

وبعد حديث الإمام عن ذي القرنين قال : وفيكم مثله [3] .

---

(1) - موقع ويكي شيعة نقلا عن الكاشاني— كتاب منهاج الصادقين .

(2) - المجلسي—بحار الأنوار - ج39—ص41

(3) - م.ن

**فَأَتۡبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا (86) قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا (87) وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا (88)**

فَأَتۡبَعَ سَبَبًا (85) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَكانا 9 غۡرِبَت 4 فيه 5 ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي 1 ماءٍ 5 معيّن 4 حَجبته 5 الملائكة 1 وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰ 1 ذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا (86) قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا (87) وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا 1 فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا (88) = 9

قيل للكاظم (ع) : ما تأويل قول الله : { قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين } ؟.. فقال : إذا فقدتم إمامكم فلم تروه ، فماذا تصنعون ؟.. [1]

ماء معين = امام 5 ءاخر 9 من 5 العالين 8

الرحلة الأولى التي قام بها ذو القرنين كانت الى مكانٍ غربت فيه الشمس ( نور الشاهد المقدس ) اي فقدوا نبيهم او امامهم ، وجدها تغرب في امام آخر من العالين حجبته الملائكة ، فأصبحوا في فترة ، بسبب ظلم الأكثرية ، فجازى الظالم بالعذاب والذين آمنوا وعملوا صالحا بالحسنى .

---

1- الطوسي— الغيبة ص 100

**ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا (90) كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا (91)**

ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَكانا 9 تطۡلِعَ 4 فيه 5 ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِ شاهدهَا 4 سِتۡرٗا (90) وكَذَٰلِكَۖ 6 تركهم 8 ( أو ودّعهم 8 ) وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا (91)

الرحلة الثانية كانت الى مكان تشرق فيه الشمس ، نور الشاهد المقدس ، وهؤلاء عكس المجموعة الأولى الذين حُجِب عنهم إمامهم ، إنما هؤلاء لم يكن لهم ستر من نور الشاهد لصلاحهم ، لذلك لم يصنع معهم شيئا لأنه خبر صلاح حالهم والله من ورائهم محيط .

**ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا (93) قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا (95) ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا (96) فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا (97) قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا (98)**

ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ قوما 3 بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ‌هم مِن دُونِ هواء 7 نقي 7 وماء 6 عذب 7 قَوۡمًا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلًا (93) قَالُواْ يَا 1 ذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي 1 ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي 1 فِيهِ رَبِّي 1 خَيۡرٌ فَأَعِينُونِي 1 بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا (95) = 8

ءَاتُونِي 1 مزامير 3 بَاسِقة 6 لجرسي 4 ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَتَيۡنِ 4 قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ بركانا 7 ثائرًا 6 قَالَ ءَاتُونِيٓ 1 أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا 6 (96) فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ 5 أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ 1 لَهُۥ نَقۡبًا (97) قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّي 1 فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي 1 جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ايذانا 7 بظهور 9 القائم 1 وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي 1 حَقّٗا (98) = 1

الرحلة الأولى كانت الى مكان تأفل فيه شمس الحضارة ، شمس الحقيقة والوحي ، والرحلة الثانية كانت الى مكان تشرق فيه شمس الحضارة ، الأولى كانت الى قوم لهم ماضٍ ، والثانية الى قوم لهم مستقبل ، أمَّا الثالثة فكانت الى قوم ليس لهم ماض او مستقبل ، محصورين بين السدّين ؟ حياتهم جاهلية ، عندهم مشكلة صحية ، هواؤهم ليس نقيا وماؤهم ليس عذبا أصابهم تلوث خطير .

قوما بين السدَّين =

قوما جعلنا 1من بين ايديهم 6 سدا 2 ومن 6 خلفهم 5 سدا 1 فأغشيناهم 2 فهم 8 لا 4 يبصرون 1

يأجوج = 5 = داء 5 يأتي 5 من تكديس 8 الجيف 4 والجثث 5

مأجوج = 9 = وباء 9 تطور 3 من 5 يأجوج 1

الصَّدفة = الصُّور 8 دقيق 3 الفتحة 7

صّور = 8 = قرن

إذاً هؤلاء القوم غافلون ، لا حضارة مادية لديه ولا فكرية ، ومصدر تخلّفهم هو اللغة ، كما هو عندنا بالظبط ! يلقون بالجثث في مكان او وادً ، جثث وجيف ، تكدّست حتى انتجت داءً تتطور الى وباء ، لُوّث ماؤهم وهواؤهم ، ولا يدرون ما يفعلون ، طلبوا من ذي القرنين ان يبني لهم سدا بينهم وبين الجثث والجيف ، قال ان ذلك لا ينفعكم انما تحتاجون الى ردم هذه الملوثات بطريقة علمية صحيحة وأحتاج الى مساعدتكم ؟

طلب منهم احضار مزامير طويلة يستخدمها لجرسي الحديد ( الظاهر انهم كانوا مسيحيين يستخدمون الاجراس الحديدية في الكنائس ) ثم وضع الصدفتين اي الجرسين في خط مستقيم متقابلين ( كما هو مبين في الرسم ) والمزامير يقوم بإلصاقها بالصدفتين لدفع الهواء بقوة .

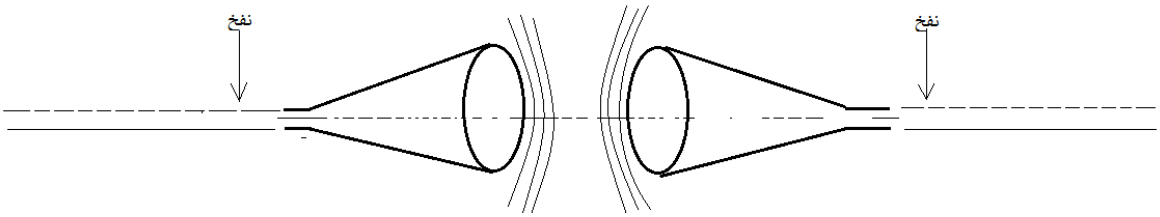


إنَّ القانون العلمي المهمّ الذي يستخدمه هو الرنين الصّوتي ، وهو يولّد طاقة صوتية خطيرة معروفة في الفيزياء ، لكن أين يريد ان يوجّه هذه الطاقة ؟ الظاهر أنّه كان بالقرب من مصدر التلوث بركان خامد ، فوجّه اليه الطاقة الصوتية لإثارته ، فتطايرت الحمم والصخور والنيران منه وردمت الموضع وهم كانوا بعيدين لذلك طلب مزامير طويلة ، وبمجرد فوران البركان يبتعدوا عنه ، بعد ذلك أفرغ عليه القطران وهي مادة بترولية مثل الزفت معروفة من قديم الزمان ، تشرّبت بين الصخور وكوّنت طبقة عازلة لا تستطيع الاوبئة اختراقها او الظهور عليها .

الظاهر ان هذه الاوبئة سوف تعاود الظهور في آخر الزمان وهي من العلامات :

**وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ (95) حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ (96) وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ (97)** - سورة الانبياء

وحرامٌ 1 الجنَّة 7 على قرية أهلكنـا 1 أهلـها 9 بعذاب 1 ، ألَمْ 8 تعلموا 7 بأنَّهم 2 لا يرجعون إلى 4 الاولى 5 [1] (95) حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ أبواب 3 يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ (96) وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ 1 شَٰخِصَةٌ 1 أَبۡصَٰرُ 1 ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰ 1وَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي 1 غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِين 1 (97) = 9

إذاً سوف تظهر هذه الأوبئة وتصبح جائحة تجتاح الأرض كلها من كل حدب ، هذه الكائنات عبارة عن بكتيريا وفيروسات ، أشكالها بالمجهر غريبة مفزعة ينطبق عليه الوصف الذي ورد في الحديث الشريف .

**عالم أحياء بارز يحذر من أن الوباء العالمي القادم قد يكون "مختبئا في الجليد الذائب: حذر عالم بارز من أن الجثث المتعفنة وجثث الحيوانات المصابة بأمراض قاتلة يمكن أن تسبب الوباء العالمي المقبل.**

وقال عالم الأحياء الدقيقة من جامعة ولاية أوهايو، أنيربان مهاباترا، إن الأمراض القاتلة مثل الجمرة الخبيثة والتيتانوس والجدري يمكن الحفاظ عليها في طبقات الجليد في القطب الشمالي لآلاف أو حتى ملايين السنين [2] .

---

(1) - راجع ص 47

(2) - موقع RT - 2021-8-9

واستشهد ماهاباترا بدراسة جديدة أجرتها جامعة ولاية أوهايو حول مجموعة الأمراض الموجودة في هضبة التبت، حيث ظل بعض أقدم الجليد في العالم متجمدا لعشرات الآلاف من السنين. وقال ماهاباترا: "ما اكتشفوه هو عدد من الفيروسات، بما في ذلك 28، من جليد عمره 15 ألف عام، لم يسبق رؤيته من قبل"..... وأشار الدكتور ماهاباترا إلى أنه "إذا كان ما يوجد في الجليد عبارة عن عدوى تنفسية، مثل كوفيد-19، فعندئذ يمكن أن يتسبب ذلك في تفشي المرض بشكل كبير".... وقال إنه بسبب طبيعة السفر العالمي حتى أثناء الوباء، يمكن للقرى النائية أن تفرخ أوبئة عالمية حقيقية. ولذلك من غير المحتمل أن يتم تجنب المراكز السكانية التي ليست قريبة بشكل خاص من مصادر الجليد الرئيسية [1] .

## فيروس كورونا: دعوات في الدنمارك لاستخراج جثث الملايين من حيوانات المنك

دعا أعضاء في البرلمان من المعارضة في الدنمارك الحكومة إلى استخراج رفات الملايين من حيوانات المنك التي دفنت في قبور جماعية وسط مخاوف من انتشار مرض كوفيد-19 . ويعتبر موقعا الدفن في "جوتلاند" مثيران للجدل كثيراً- واحد بالقرب من بحيرة للاستحمام والآخر ليس بعيداً عن مصدر لمياه الشرب. وكان اكتشاف شكل متحور من الفيروس قد تسبب في ذبح حوالي 17 مليون حيوان من حيوانات المنك، ما أدى إلى تدمير صناعة الفرو الدنماركية- وهي الصناعة الأكبر في الاتحاد الأوروبي. واعترفت الحكومة أن عملية الذبح تم التعامل معها بشكل سيء، لكن السياسيين يبحثون الآن في أفضل السبل للتخلص من أكثر من 10,000 طن من حيوانات المنك الميتة. وأصبح موضوع الدفن الجماعي أكثر ترويعاً عندما تحدثت تقارير عن ظهور جثث لحيوانات المنك على سطح التربة بسبب تأثير غازات النيتروجين والفسفور الناتجة عن تحلل الجثث [2] .

أنّض هذين المقالين يؤيّدا صحّة ما ذهبنا إليه والأدلة كثيرة لمن يتتبع هذا الأمر .

---

(1) - م.ن

(2) - موقع —BBC - 2020-11-27

# ٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا

**أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (259)**

أَوۡ كَٱلَّذِي 1 مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ قلوب 6 أهاليها 3 خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ 2 هَٰذِهِ القلوب 7 الـوالهة 2 بَعۡدَ مَوۡتِ نجمهَا 3 = 6

فَأَمَاتَ قلبهُ 6 ٱللَّهُ مِع 2 الملـائكة 9 بضع 8 سنين 8 إعدادا 1 ملكوتيا 8 ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِع 2 الملـائكة 9 بضع 8 سنين 8 إعدادا 1 ملكوتيا 8 = 6

فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَام عقلكَ 4 وَشَرَابِ روحكَ 9 لَمۡ يَتَسَنَّهۡ = 4

وَٱنظُرۡ إِلَىٰ احتمال 8 نار 6 شمسكَ 4 = 9

وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ

وَٱنظُرۡ إِلَى الآيات 2 ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ الآن 1 أَعۡلَمُ علم 5 اليقين 3 أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ مشَيْئة 9 قَدِيرٞ (259) = 2

لم يتسنّه = لم يستنّ 2 معناه 4 غير 4 سنّته 8

نار = نور 8 حرارة 5 الشوق 5

كالذي مرَّ على قرية قلوب أهاليها خاوية على عروشها قال أنّى يحيي هذه اللهُ بعد موت نجمها ، كان لهم نجم ولي يهتدون به في الظلمات ، أحيى اللهُ قلوبَهم به ثم مات ، فكأنَّهم ماتوا بموته وهو كذلك ، أصبحت قلوبهم خاوية على عروشها ، موت العالِم موت العالَم ، فكيف أو متى يحييها الله ؟

هذه ليست قصة للتسلية أو اسطورة عفّى عليها الزمن ، إنَّه سؤال نسأله لأنفسنا كل يوم في زمن الفترة ، كل إنسان يسأل هذا السؤال قد يكون هو النجم الذي سوف يحيي الله به القلوب الميتة ، وهذا ما حدث مع هذا الرجل بالذات ، بعد أن يخضع لدورة تدريبية إعدادا له للمهمّة الجليلة المقبلة ، فأمات قلبه الله مع الملائكة بضع سنين إعدادا ملكوتيا ـــ أي التخلّي قبل التجلّي ـــ لا تستطيع أن تملأ الوعاء بالماء حتى تفرغه من الهواء ، فحتى يتجلّى النور الملكوتي على قلب يجب أن يفرغ من أي تعلق بأي شيء آخر سوى الله وهذا معنى " اماتة القلب بالزهادة " كما قال أمير المؤمنين (ع) . إن الانقطاع عن كل ما سوى الله عز وجل ، يفقد الانسان احساسه بالزمن ، لأنّه يعيش مع تجليات خارج نطاق الزمان ، لذلك عندما بعثه الله رسولا قال كم لبثت ؟ قال يوما او بعض يوم قال بل لبثت مع الملائكة بضع سنين إعدادا ملكوتيا ـــ كما حدث مع أصحاب الكهف والرقيم ـــ

فانظر الى طعام عقلك من العلم وشراب روحك من الوحي لم يستنَّ معناه غير سُنّته ، أي لم يُحرّف أو يُبدَّل ، وانظر الى احتمال نار شمسك ، نور الشعاع المقدس فإنّ احتمالك لهذه النار ايذانا بأنك اصبحت النجم الذي سوف يهديهم ولنجعلك آية لهم .

وانظر الى الآيات العظام ، كيف ننشزها ونظهرها ثم نكسوها لحما أي كيف تحل تلك الآيات في أجساد بشر فيكونوا آيات لله .

قال أعلم علم اليقين أنّ الله على كل مشيئة قدير ، لأنّه عاش التجربة وليس فقط كلام نظري . ( شيء = مشيئة 9 )

# الجزء الثالث

# من قصار السور

# سورة الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (1) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (2) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ (3) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ (4) ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ(5) مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ (6)**

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (1) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (2) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ (3) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ (4) ٱلَّذِي 1 يُوَسْوِسُ فِي 1 صُدُورِ ٱلنَّاسِ (5)المُسْتَخْفِي 5 مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَالمُنافقِ 2 مِنَ ٱلنَّاسِ (6)

لماذا كُرّرت كلمة (الناس) ثلاث مرات ؟ كان من الممكن أن يقول اختصارا : قل اعوذ برب الناس ، ملكهم وإلههم ؟ سنرى أنّ كلمة (الناس) لها عدة مدلولات حسب علم النحت وبحسب موقعها من الكلام :

رب الناس= رب العالمين 3 والـأجنّة 9 المترقّية 2 في بطون 4 النساء 9

ملك الناس = ملك الملوك 1 من الفراعنة 4 والنّماريد 8 والسلاطين 5

إله الناس = إله الـنّبيين 9 والمرسلين 6 من العالين 3

الوسواس :

الصوت الخفي من ريح - صوت الحَلْي - صوت الصياد – صوت الكلاب – الشَّيطان - قَلَقٌ نَاتِجٌ عَنِ اضْطِرَابٍ نَفْسِيٍّ يَحْدُثُ لِلْمَرْءِ مِنْ غَلَبَةِ السَّوْدَاءِ، وَمِمَّا يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ مِنْ شَرٍّ - صوت الإنسان الخفي بكلام مختلط - صوت القصبة الخفي [1] .

---

(1) - معجم المعاني الجامع

الخناس :

**خَنَسَ** الرَّجُلُ : تَوَارَى، غَابَ - **خَنَسَ** عَنْهُ : رَجَعَ وَتَنَحَّى - **خَنَسَ** بِالشَّيْءِ : وَارَاهُ - **خَنَسَ** بِالرَّجُلِ : غَابَ بِهِ - **خَنَسَ** الشَّيْطَانُ : اِنْقَبَضَ - **خَنَسَ** عَنْهُ : تَأَخَّرَ - **خَنَسَ** صَاحِبَهُ : أَخَّرَهُ - **خَنَسَ** بَيْنَ الجَمَاعَةِ : اِسْتَخْفَى - **خَنَسَ** الطريقُ عنهم: جازُوه وخلَّفوه وراءهم - **وخنَسَ** به: غاب به - **وخنَسَ** الكوكبُ: توارى - **خَنَسَتَ** النخلة: تأخَّرت عن قبول التلقيح - **خَنَسَ** من ماله: أخذ - **خَنَسَ** إصبعه: قَبَضها

**الخَنَّاس** : الشيطان - صيغة مبالغة من **خنَسَ**: كثير التأخير - من صفات الشيطان؛ لأنه **يخنِس** إذا سمع ذكر الله تعالى، أي: يتأخر وينقبض [1] .

في الحقيقة أنّ تعريف الكلمة موجود في نفس السورة وسنثبت ذلك بنحتها :

الوسواس = الذي 8 يوسوس 7 في صدور 3 الناس 9

وَسْوَسَ = أغْوى 2 ونخَر 1 كالسُّوسِ 6

الناس = النُخب 8 والساسة 2 والعامة 8

الخنّاس = المستخفي 5 من الجِنَّةِ 2 والمنافق 2 من الناسِ 9

من الجِنّة = من الجماعة 2 المستكنّة 2 عن 3 العامة 2

من النَّاس = من النّاشزين 7 الممسكين 2 زمام 7 العامة 2

---

(1) - م.ن

قل أعوذ = قل يا 2 محمد 2 لأمتك 5 أنْ 5 تعوذ 4

أعُوذُ = أعْتَدّ 8 وألوذُ 1

تعُوذَ = تتعوّد 5 أنْ 6 تلُوذَ 7

قل يا محمد لأمّتك أن تتعوّد أن تلُوذَ برب العالمين والأجنّة المترقية في بطون النساء ، ملك الملوك من الفراعنة والسلاطين ، إله النبيين والمرسلين من العالين ، من شرّ الوسواس الخنّاس الذي يوسوس في صدور الناس ، أيْ يغوي وينخر كالسّوس في صدورالناس سواء منهم النُخَب والسّاسة والعامة ، المستخفي من الجماعة المستكنّة عن العامة ، والمنافق من الناشزين المرتفعين على العامة والممسكين زمامهم .

من الذي يُدبّر أمْر الجنين في بطنِ أمّهِ ويُرَقّيه ؟ إنّهُ اللهَ ربُّ العالمين .

من هو ملك الملوك من الفراعنة والنّماريد والسلاطين والدهاقِنة ، جَبّار الجبابرة ، عظيم العظماء ؟ إنّهُ الله مالك الملك .

من هو إله النبيين والمرسلين من العالين ؟ إنّه الله إلهكم وإله كل شيء .

من غيره نعتّد ونلوذ به ؟

يجب أن نتعوّد أن نلوذ به من شر الوسواس الخنّاس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، ممّن يعملون في الخفاء ولا يراهم العوام ، يحيكون المؤامرات ، ويدمّرون المجتمعات ، وينشرون الفساد والظلم ، وأيضا من الظاهرين المنافقين الذين يخدعون الناس ويُمَوّهون الحقائق وينشرون الأكاذيب والأباطيل والدِعايات المُغرضة .

# سورة الفلق

**قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ (1) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (2)**

الفلق = الفَرَج 4 فجر 5 ليلة 8 القدر 1

أعُوذُ = أعْتَدّ 8 وألوذُ 1

تعوذَ = تتعوّد 5 أنْ 6 تلُوذَ 7

قل يا مُحمّد لأمّتكَ أنْ تتعوّد أنْ تلوذ بربّ الفلق ، ربّ الفَرَج ، فجر ليلة القدر المباركة ، ان التاريخ بمعيار المؤرّخين يُكتب بسيرة ملوكها ، أمّا بمعيار القرآن فيُكتبُ بسيرة أنبيائها ، إنّ ليلة القدر هي الرؤيا التي تتجلّى على الأنبياء والأولياء فينطلقوا بالدعوة مسحاً بالسُّوقِ والأعناقِ ، ويكون الفرج بعد الشّدة ، الفجر المبارك ، كل ذلك بتدبير ربّ العالمين ، فلنْ تقومَ لكم قائمة ولن تصبحوا أمّةً راقيةً الا بتعوّدكم ألا تلوذوا إلا بربّ هذه الدّعوة بإلتفافكم وتوحّدكم حولها ، وأنّ هذه أمّتكم أمّة واحدةً وأنا ربُّكم فاعبدون . إنّ الشجرة الخبيثة التي تحارب الدعوة الحقّ من فجر التاريخ والى يوم الظهور مستمرة على طول الخط بأشكالٍ مختلفة في كل زمان ، حتى أنّها تلبس لباس الدِّين زوراً لتخدعكم فلوذوا بربِّ الفلق من شرِّ ما خلق .

## وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3)

غاسق = غاصب 2 ومنافق 7 فاسق 9

وَقَب = أوْقَر 3 بفتنته 1 في القلوب 5

الغاصب للحق والمنافق الفاسق وهو الذي خرج من من الايمان الى الكفر ، هؤلاء مصدر فتنة للناس بشبهاتهم ومواقعهم ، وأوْقر أيْ َرمَى بوقره والوقر هو الحِمل والإصر والأغلال التي يضعها وليّ الله عن الناس أمَّا الغاسق فيضعها عليهم .

## وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ (4)

وَمِن شَرِّ الجماعات 6 ٱلنَّاشرات 2 للفَساد 8 والثَّورات 1 فِي 1 ٱلْعُقَدِ (4)

النّفّثت فى العقد = النّفّاثات 2 سموم 2 آرائهم 4 في 1 العقد

العُقَد = 7 = العادات 1 والتقاليد 1 البشرية 7

= العُرْف 1 وقلائد 1 البشرية 7

العُقدة يُعقد بها أحد الخيطين بالآخر بحيث يصيران واحدا بالاتصال كما في قوله تعالى في سورة البقرة الآية 235: **" ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله "** فالرجل والمرأة أصبحا أصلا واحدا بالزواج . كذلك العقد هي السنن والنواميس الاجتماعية من عادات وتقاليد تربط المجتمع بعضه ببعض وتنظمه . لقد أسماها جان جاك روسو **" العَقْد الإجتماعي "** والقرآن يسميها **" قلائد البشرية "** فكما أنَّ القلادة تجمع الخرز المتفرق في نظام واحد كذلك القلائد الإجتماعية ، وليست كل الثورات بريئة ، إنَّما وراءها أيدٍ خفية لها أهداف دنيئة غايتها نشر الفساد في الأرض . هؤلاء موجودون في كل زمان ، من إبليس الذي وقف ضد آدم ، الى كل الطواغيت الذين حاربوا الأنبياء والأولياء والى الآن !

## وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

الحسد أصل كل الشرور ، إبليس حسد آدم ، قابيل حسد هابيل ، الى كل من وقف معاندا للحق : **" ودّ كثيرٌ من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم "** - سورة البقرة 109
**" أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما "** - سورة النساء 54 .

إنّ في هذه السورة العظيمة دعوة لأمة محمد لأن تعرف الحقّ وتَلتَفّ حوله وأن تكون واعية لا تنخدع بالشعارات البرّاقة الخدّاعة ، أن تعرف الحق لتعرف أهله كما قال أمير المؤمنين ، حتى ترتقيَ وتقوم لها قائمة .

# سورة الإخلاص

**بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (1) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (2) لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ (3) وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ (4)**

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ مولى 4 كلّ 5 أَحَدٌ (1) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (2) لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ (3) وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ (4)

الله = الذي 8 عجزت 3 العقول 9 عن 3 ادراك 1 كنهه 3

الله = الذي 8 لا 4 يعلم 6 من 9 هو 2 إلّا 2 هو6

الصّمد = الصّادق 6 الملك 9 الفرد 5 الوتر 7

قل : هو الذي لا يعلم من هو إلا هو مولى كلّ أحد ، الذي عجزت العقول عن ادراك كنهه ، الله الصّادق الملك الفرد الوتر ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كُفُوًا أحد ، وهذا معنى " الله أكبر "

الله اكبر = الله اكبر من الوَصْفِ 9

الله اكبر = الله اكبر مِن أنْ 6 يُدرِكَهُ 4 بَصَرٌ 4 أو7 وَهْمٌ 6

# سورة المسد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ (4) فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5)**

تبّه الله : أهلكه – تبّ الحبلُ : انقطع – تبّاً له : هلاكاً وخسراناً له [1] .

ما معنى هلاك أو قطع يديه ثم هلاكه وقطعه : تبّت يدا أبي لهب وتبّ ؟

الجِيد : العنق – موضع القلادة – الرقبة [2]

مَسَد : الليف – الحبل المضفور المُحكم الفتل [3]

*ما معنى أنّ في عنُقِها حبلٌ مُحْكمُ الفتل من الليف ؟ هل هذا حالها في الدنيا أو الآخرة ؟؟

وما معنى حمّالة الحطب ؟ فُسِّرت أنها كانت تحمل الأشواك وتضعها في طريق الرسول أو أنها كانت تحمل النميمة يعني هذا حالها في الدنيا فتكون جملة ( في جيدها حبل من مسد ) ايضا في الدنيا وربما تكون في الآخرة على هذه الهيئة فماذا يعني هذا ؟

* الملاحظة المهمّة أنّ السورة تهدد أبا لهب بالهلاك في الدنيا وبدخوله النار قريبا هو وامراته وهما ما زالا أحياء ، كيف ذلك ؟ ماذا لو أنّ أبا لهب قام وأعلن إسلامه ولو نفاقا فقط ليظهر عدم صدق ادعاء القرآن !! ولماذا لم يقم بذلك ؟ ممكن القول أن ذلك علم الله به وأعلنه ، لكن الله يعلم حال كل انسان فعلى هذه الحالة يخبره بحاله ولم يعد من معنى لحياتنا في هذه الدنيا على الاطلاق !!!

---

(1) - معجم المعاني الجامع

(2) و (3) - م.ن

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي 1 لَهَبٖ وَتَبَّ (1) مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ (2)
سَيَصۡلَىٰ إن 6 لم 7 يتب 7 نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ (3) وَكذلك 5 ٱمۡرَأَتُهُۥ
حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ (4) فِي 1 جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ (5)

اذاً إن لم يتب وبقِيَ على حاله سيصلى ناراً ذات لهب .

تبت يدا أبي لهب وتب =

تَبَتَّكَ 2 حَليفا 2 وداعيا 6 أبي لهبٍ المنافِقيْن 2 وتَبَتَّك6

كان له حليفيْن وداعييْن منافقيْن تبتّكا ( اي تقطعا ) وتبتّك هو . ما أغنى عنه ماله وما كسب (من كذّابيْن 9 ) ، سيصلى ناراً ذات لهب إن لم يتب وكذلك امراته :

حمّالة الحطب = حمالة الحقد5 والخطيئة 3 والكذب 1

حبل5 من9 مسد4 = حسد

جِيدِ = 8 = وجِيب8 ودم1 ( الوجيب خفقان القلب )

في جيدها حبل من مسد = في وجيبها 5 ودمها 1 مُخْتَلِطٌ 8 الحسد4

إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ **الْحَطَبَ**

وكذلك امراته حمّالة الحقد والخطيئة والكذب ، في خفقان قلبها ودمها مختلط الحسد ، وهو أساس كل الشرور وبه هلك إبليس .

لماذا دعاه بكنيته ( أبي لهب ) ؟

لأنّ له حظاً من إسمه :

ابي لهب = ابي الهلاك 7 وابي 1 الكذب 1

الخلاصة :

تبتّك حليفا وداعيا أبي الهلاك وأبي الكذب ، المنافقيْن ، وتبتّك هو ، ما أغنى عنه ماله وما كسب من كذّابيْن ، سيصلى إنْ لم يتب ناراً ذات لهب ، وكذلك امرأته حمّالة الحقد والخطيئة والكذب ، في وجيبها ودمها مختلط الحسد .

لاحظ أنّ صفة الكذب موجودة فيه وفي امرأته وفي حليفيْه وداعييْه .

إنّ في السورة تصوير رائع للحسد بالحبل المضفور (المفتول ) بإحكام من ليف وملتّف حول العنق فهو يقيّد صاحبه ويشده في اتجاه معيّن ويسلبه حريته وارادته كذلك الحاسد فهو لا يركّز الا على زوال النعمة ممن يحسده وبذلك يعطّل كل طاقاته ويفقد حريته ويصبح أسير للحقد والضغينة ، وفيها اشارة الى مهانته .

# سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ (1) وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا (2) فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا (3)**

النحت الأول :

إِذَاجَآءَ نَصۡرُٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ (1) وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي1 دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا (2) فَسَبِّحُوا 7 بِحَمۡدِ رَبِّكَم 4 وَٱسۡتَغۡفِروهُ 6 إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا (3)

الأمر بالتسبيح والإستغفار ظاهره للرسول وباطنه لأمّته .

النحت الثاني :

الفتح = الفرج 5 تحت 4 رايةِ 8 القائم 1

ورأيت الناس يدخلون = وَرَايةُ 6 أَيۡتَامٍ 5 حشرت 8 الناس فيدخلون 8

اليتيم = الذي7 تيّمه 5 البُعد 8 عن 3 امام 1 الزمان 3

إِذَا جَآءَ نَصۡرُٱللَّهِ وَ الفرَجُ 5 تحتَ 4 رايةِ 8 القائم 1 (1) وَرَايةُ 6 أَيۡتَامٍ 5 حشرت 8 ٱلنَّاسَ فيَدۡخُلُونَ 8 فِي 1 دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجًا (2) فَسَبِّحُوا 7 بِحَمۡدِ رَبِّكَم 4 وَٱسۡتَغۡفِروهُ 6 إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا (3)

إذا جاء نصر الله والفرج تحت راية القائم ، ورايةُ أيتامٍ تَيَّمَهُمُ البُعدُ عن إمامِ الزمان ، فجَمَعت وحَشَرت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ، فسبحوا بحمد ربكم واستغفروه لتكونوا تحت رايته ، إنّ ربّكم كان توّابا .

## النحت الثالث :

- تعددت الأقوال في وقت نزول سورة النصر؛ فقد ورد عن عبد الله بن عُمر أنّ سورة النصر نزلت بمِنى في حجّة الوداع، ثم نزل بعدها قوله تعالى: ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) ، وقد عاشَ رسول الله بعدها ثمانينَ يوماً ؛ ولذلك فإنها تُسمّى **"سورة التوديع"** . وقد فسّر عبد الله بن عبّاس سورة النصر فقالَ في تأويلها إنّها دلالة على اقتراب ودنوّ أجل رسول الله ، وقد ورد أنّ هذه السورة أي سورة النصر نزلت بعدَ رجوع الرسول من غزوة حُنين، وقال بعضهم إنّ سورة النصر نزلت في زمن غزوة خيبر؛ فكانَ النصر بعد ذلك لرسول الله والفتحُ المُبين العظيم في يوم فتح مكّة [1] .

- عن ابن عباس : هو أجَلُ رسول الله ، أعلَمه الله له : إذا جاء نصر الله والفتح ؛ فتح مكة ، فذاك علامةُ أجلِك ؛ فسبِّح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا [2]

- عن مقاتل : لما نزلت هذه السورة قرأها (ص) على أصحابه ففرحوا واستبشروا وسمعها العباس فبكى فقال ( ص ): " ما يبكيك يا عم " فقال: أظن أنه قد نعيت إليك نفسك يا رسول الله فقال: " إنه لكما تقول " فعاش بعدها سنتين ما رئي فيهما ضاحكاً مستبشراً قال وهذه السورة تسمى " **سورة التوديع** " وقال ابن عباس : لما نزلت إذا جاء نصر الله قال الرسول (ص) : نعيت إلي نفسي بأنها مقبوضة في هذه السنة [3] .

- " وما احتمله بعضهم من نزول هذه السورة بعد فتح مكة في السنة العاشرة للهجرة في حجة الوداع فبعيد جدا، لأن عبارات السورة لا تنسجم وهذا المعنى، فهي تخبر عن حادثة ترتبط بالمستقبل لا بالماضي "[4] .

---

(1) - الغرناطي— التسهيل لعلوم التنزيل

(2) - صحيح البخاري

(3) - الطبرسي— مجمع البيان

(4) - ناصر مكارم الشيرازي— تفسير الأمثل

- إنّ استبعاد المفسرون لنزولها في حجة الوداع لأنّ السورة تخبر عن حادثة مرتبطة بالمستقبل ، وهم ألزموا أنفسهم أنّها فتح مكة ، إذاً فهي نزلت قبل فتح مكة ، لكن كيف جزموا أنها تتحدث عن فتح مكّة ؟؟؟ إنّ المحصّل من ذلك أنّها تسمى " **سورة التوديع** " وفيها **نعي للرسول** (ص) بدنوّ أجله وهذا يرجّح نزولها في حجة الوداع ويبدوا أنّ هناك محاولة لطمس الحقيقة التي تتحدث عنها السورة وهي ظهور القائم المنتظر (عج) وهذا ما سنحاول إثباته :

هل في السورة نعيٌ لرسول الله ؟؟

إِذَا جَآءَتك 6 البُشرى 2 بنَصۡرُ ٱللَّهِ 2 وَ الفرَجُ 5 تحتَ 4 رايةِ 8 القائم 1 (1) وَرَايةُ 6 أَيۡتَامٍ 5 حشرت 8 ٱلنَّاسَ فيَدۡخُلُونَ 8 فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا (2) فَذلكَ 2 علامةُ 1 دنو6 أجلِك 9 فسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡلَهُۚم 7 إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا (3)

**الخلاصة :**

إنّ سورة النصر تسمّى " **سورة التوديع** " وهي آخر سورة نزلت كما في (العيون ) وفيها بُشرى بنصر الله والفرج بالظهورالمنتظر ، وظهور دين الله على الدّين كلّه ، وحيث يجتمع الأيتام المنقطعين عن إمامهم تحت رايته تحشر الناس أفواجا في دين الله ، وإذا جاءتك هذه البُشرى يا رسول الله فهذه علامة دنوّ أجلك فسبّح بحمد ربك واستغفر لهم إن ربّك كان توّابا ...

# سورة الكافرون

**قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ (1) لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ (2) وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (3) وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ (4) وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (5) لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ (6)**

قل يا1 أيها الكافرون 1 (1) = 2

لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ (2) وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ 1 مَن 5 أنا 6 أَعۡبُدُ (3) = 3

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ كمَا 1عَبَدتُّمۡ (4) وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ 1 كمَآ 1 أَعۡبُدُ (5) = 3

لَكُمۡ دِينُ آبائكُمۡ 4 وَلِيَ 1 دِينِ ربي 5 (6) = 1

العبادة = الدعاء 5 والابتهال 5 والركوع 9 والسجود 7 بالصلاة 1

العبادة = العمل 7 مع 2 مراقبة 3 سيادة 7 الرب 8

العبادة نوعان : نوع الدعاء والابتهال والصلاة ونوع آخر العمل وانت مراقب لربك في كل أعمالك . إذاً العبادة تشمل كل ميادين الحياة :

- قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، أنا أدعو الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، ولا أدعو ما تعبدون من دونه .
- ولا أنتم عابدون من أنا أعبد ، حتى ولو اعترفتم بالله الا انكم اشركتم به وما عرفتموه فأنتم لا تعبدونه إنما تعبدون غيره .

- ولا أنا عابد كما تعبدون ، فأنا في كل أعمالي أراقب سيادة ربي وقيوميته ولا أعمل الا وفق ما يرضيه ، فأعمالي ليست كأعمالكم ، إنَّ ربّي أدّبني فأحسن تأديبي ، وبعثت لأتمّم مكارم الأخلاق .
- ولا أنتم عابدون كما أعبد ، أين أعمالكم من أعمالي ، أنتم تتاجرون بإسم الدين ولا ترقبون رضى الرب كيف وقد اشركتم به فالأساس عندكم باطل ، الشرك ظلم فمن كان اساسه الظلم كيف تنتظر منه العدالة ؟ من يعبد الأصنام ، ماذا طلبت منه الأصنام ؟ لا شيء ، انها تجارة يكذبون بها على العوام وفي حياتهم يتحركون دون رادع أخلاقي .
- لكم دين آبائكم ولي دين ربي عز وجل .
- " **لكم دينكم ولي دين** " يا لها من كلمة عظيمة ودستور لنا ، نحن لا نفرض ديننا وثقافتنا على أحد ، وبالمقابل لا نقبل من أحد أن يفرض علينا ثقافته ، إنَّ سورة " **الكافرون** " تحدد ملامح **الشخصية الاسلامية** وقوّتها وعزّتها وفي نفس الوقت احترامها للغير. أين نحن اليوم من هذا الدستور مع الأسف **!** هذا كلام مجمل يفتح أبوابا للبحث مهمة ليس هنا موضعها .

# سورة الكوثر

**إِنَّا أَعْطَيْنَـكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴿٣﴾**

إِنَّا أَعْطَيْنَـكَ الْكَوْثَرَ =
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ 1 القمر 2 والكواكب 2 الاحد 8 عشر 3 حرّاث 2 البشر9
الكوثر = 1 = الولاية
حَرَاث : مَجْرَى الوَتَرِ في القَوس. حَرَّاث : مَن يَحْرثُ الأَرْض. حِرَاث : - سِنْخُ النَّصل - مَجْرَى الوَتَرِ في القَوس- السَّهْم قبْل أَن يُبرى ويُراش [1]

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ = فصلِّ لربّك وانحَب 2 رهبة 2 منه 5

في الحديث الشريف : " **إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ ، أَطَّتْ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ** " [2] .

وفي نهج البلاغة : **" لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِمَّا طُوِيَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ إِذاً لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَتَلْتَدِمُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَتَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا خَالِفَ عَلَيْهَا وَلَهَمَّتْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ نَفْسُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا وَلَكَنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ وَأَمِنْتُمْ مَا حُذِّرْتُمْ فَتَاهَ عَنْكُمْ رَأْيُكُمْ وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ "** [3] .

---

(1) - المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية بالقاهرة— 1960

(2) - الترمذي (2312) وحسنه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (1722)

(3) - نهج البلاغة: الخطبة 116

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَر = إنَّ شانئ أهل 9 بيتك 7 هو الابتر
ابتر = 9 = مقطوع
شانئ = 9 = عدو كاره
إنَّ عدوأهل بيتك هو المقطوع عن ولاية الله ، عن خير الله في الاولى والآخرة .

إنَّ أعطيناك القمر ، والكواكب الأحد عشر ، حراث البشر ، مجرى الوتر في القوس ، قطب الرحى ، فصلّ لربك واعبده واشكره وانحب رهبة منه ، إنَّ من يقابل ملكا أو سلطانا أو مسؤولا يشعر برهبة فكيف بمن يقابل ملك الملوك ، جبّار الجبابرة ، عظيم العظماء ، إنَّ من لا يشعر برهبة منه فهو لا يعرفه ، كان النبي (ص) إذا قام إلى الصلاة يربد وجهه خوفا من الله تعالى، وكان لصدره أو لجوفه أزيز كأزيز المرجل . وفي رواية أخرى : إن النبي (ص) كان إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى[1] .
و كان الامام علي (ع) إذا حضر وقت الصلاة يتزلزل ويتلون، فيقال له: مالك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت أمانة الله التي عرضها على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان، فلا أدري أحسن أداء ما حملت أم لا[2] .
وعن أبي عبد الله (ع) قال: كان أبي يقول كان علي بن الحسين (ع) إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ إلا ما حركت الريح منه .
وكان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام إذا قاما إلى الصلاة تغيرت ألوانهما حمرة ومرة صفرة كأنما يناجيان شيئا يريانه [3] .
إنَّ شانئ أهل بيتك هو الأبتر المقطوع المحروم من خير الدنيا والآخرة .

(1) -(2)- (3) - المجلسي—بحار الأنوار— ج 81— ص248

# سورة الماعون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (1) فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (3) فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ (4) ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ (5) ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ (6) وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ (7)**

أَرأيْتَ 1 ٱلَّذِي 1 يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (1) فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي 1 يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (3) فَوَيۡلٞ لِّلكاذبين 2 حتى 3 ولو 6 كانوا 6 من ٱلۡمُصَلِّينَ 1 (4) ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن معاني 9 صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ (5) ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآؤونَ 6 (6) وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ (7)

الدّين = التوحيد 9 وأخلاق 9 النبيين 9 والصدّيقين 8 والصالحين 1

تطرح السورة موضوعا خطيرا جدا وهو الصراع بين مدرستين :

إحداهُنَّ مدرسة المبادئ والأخلاق والقيم يقودها الأنبياء والصديقون والصالحون والثانية مدرسة ( الفكر الشائع ) أو ( كل الناس يفعلون ذلك ) و ( الغاية تبرر الوسيلة ) ولها أمثالها الشعبية ، لا مانع عنده من أن يدوس على مبادئه ، المُهمّ أن يصل لهدفه ، لا يهتم ليتيم او مسكين ، وحتى لو صلّى فإن صلاته رياء ، شبح لا معنى فيه وهذا الصراع موجود في كل زمان ومكان وبكل الأشكال .

إنَّ هدف السورة توضيح المفهوم الصحيح للدّين ، وأنه ليس مجرد شعائر او طقوس ، انما عقيدة وعمل .

أرأيت الذي يكذب بالدين ( بالتوحيد والأخلاق والقيم ) فذلك الذي يدع اليتيم ( أتريد أن تعرفه أنظر الى سلوكه مع الضعفاء ، يدُعّ اليتيم يدفعه وينهره ) ولا يحضّ على طعام المسكين ( لأنّه كل همّه نفسه ومصلحته الخاصة )

فويل للكاذبين حتى ولو كانوا من المصلين ، لأنّهم ان صلوا فحتى يراهم الناس ويتظاهروا بالتقوى لمصلحتهم ، ساهون عن معاني الصلاة وبين يدي من يقفون ، ففرق شاسع بين من يصلّي ومن يقيم الصلاة ، هم يراؤون ويمنعون الماعون :

الماعون = الماء المعين5 علوم 5 النبيين 9 والصديقين 8

هذه العلوم لا تعني شيئا بالنسبة لهم لانها عكس تعاليمهم لذلك يمنعوها ويحاربونها ، إذاً هو صراع بين ثقافتين ، **" فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا (29) ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ (30) "** - سورة النجم

# سورة قريش

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ (1) إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (2) فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ (3) ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ (4)**

لِإِيلَـٰفِ 1 قُرَيۡشٍ (1) إِيلَٰفِهِمۡ 2 رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَرحلة 8 ٱلصَّيۡفِ (2) فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ 4 مُحمَّد 2 رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ (3) ٱلَّذِيٓ 1 أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ (4)

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ = لـألفي 4 سنة 6 ونيف 2 تقدير3 من الله 3 إِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ

منذ ان ترك ابراهيم ولده اسماعيل وأمّه هاجر بتلك الارض المقفرة ، ونبعت ماء زمزم هناك ، وجائت قبيلة من بني جرْهم وسكنت هناك وترعرع بينهم اسماعيل وتزوج منهم ، منذ اكثر من الفي سنة ، من هناك كان تقديرمن الله إيلاف قريش ، قال ابراهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ، كل ذلك تهيئة وتوطئة لقدوم سيد البشر محمد (ص) ، لاكثر من الفي سنة وهم في اطمئنان ، وكبرت القرية واصبحت مدينة مكة يقصدها الناس من كل مكان ، حتى اذا ما قرب وقت ولادة سيد البشر وحاول الاعداء محاربة الله في قضائه وقدره ، بالقضاء على البيت الحرام وتشتيت قريش ، انظر كيف فعل ربك بهم وكيف جعل كيدهم في تضليل .

ما معنى إيلاف ؟

اسم مشتق من الفعل آلف، وآلف الشيء تعني ألزمه، كما يمكن أن يأتي المعنى من الألفة، أيّ ألف الشيء وأحبه، بالإضافة لمعنى آخر وهو التهيئة والإعداد. في عهد قريش تم عقد معاهدة تجارية مع القبائل العربية التي تقيم في مكة وبلاد الشام واليمن، وأسموها بمعاهدة إيلاف. حيث كانت لتأمين قوافل قريش عندما تسير في أراضي تلك البلاد، ومعناها هنا أن تؤلف قريش رحلاتها أي تكون متصلة وغير متقطعة [1] .

الرحلة في الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام ، هاتان الرحلتان كانتا تؤمنان لهم الرزق والتفاعل مع مجتمعات مختلفة ومتحضّرة مما يؤثر في رقيّهم وتطورهم ، ولولا تآلف الناس معهم لما أمِنُوا هذا السفر لأكثر من ألفي سنة . فكان المفروض بقريش أن تكون أول من يؤمن بالرسول عند بعثته وتنصره .
لا يوجد شيء صدفة ، كل ذلك تقدير العليم الحكيم ، ولا يكفر به الا ناكر الجميل ، فليعبدوا رب محمد وليؤمنوا برسالته ، رب هذا البيت ، الذي كان مصدر الخير لهم ، رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .

---

(1) - موقع ويب طب

# سورة الفيل

**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَـبِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾**

جاء في دائرة المعارف :" وليس في النص القرآني ما يحتم على ان المقصود بالفيل الحيوان المعروف . ولا يخفى أنَّ الفيلة لا تستطيع العيش في جزيرة العرب العديمة العشب الكافي ، والمحرومة من المياه الغزيرة الدائمة . ولنذكر الى هذا ، أنَّ الحفريات التي اجريت في عدة مناطق من اثيوبية ، ولا سيما أكسوم ، كشفت عن عدة قطع من النقود الذهبية ، والفضية ، والنحاسية ، مضروبة في مملكة أكسوم بأسماء ملوكها ، منقوشة بالحروف اليونانية في العهد المسيحي ، وبالحروف الجيزية قبل دخول المسيحية اليها . حتى امكن وضع لائحة ببعض هؤلاء الملوك. وبينهم ملك نقش اسمه باليونانية ( **أفيلاس Ajllas ملك أكسوم** ) . أفلا يكون الفيل تصحيفا لاسم **أفيل** او **أفيلاس** ؟ .... فيكون اصحاب الفيل ، الاحباش ، افراد الجيش التابع للملك أفيل او أفيلاس (بالصيغة اليونانية ) – او الذي ارسله الملك أفيل ، بواسطة عامله على اليمن ، لغزو الحجاز . وقد مال الى هذا الراي كونتي رؤسيني وكايتاني من مستشرقي ايطاليا والاب شيخو اليسوعي "[1] .

(1) - فؤاد افرام البستاني— دائرة المعارف— ج 14

إنَّ هذا الكلام مُهِمٌّ جداً في فَهْمِ قِصَّة أصحاب الفيل ، طبعاً لا نوافق على مسألة التصحيف ، إنَّما القرآن يعتمد أسلوب النحت وسنحاول عرض هذه القضية على المنهج اللفظي العددي :

* أصحـب الفيل = أصحـاب 1 الـملك 9 أفيلـاس 8

إذاً ، تفسير أبجد ، يُؤيّد الكلام الذي ورد في دائرة المعارف ، وهو تفسير منطقي يتطابق مع اعجاز القرآن ومع العلم والتاريخ . وبالتالي فأصحاب الفيل ليسوا فقط الفرقة التي هاجمت الكعبة إنَّما كل التابعين للملك افيل في اليمن مما ادى الى ضعف دولتهم وتهيئة الظروف لنشاة النبي محمد (ص) فسبحان ربك مقدر الاقدار .

* ألَمْ يجعل كيدهم فى تضليل =

ألَمْ يجعل كيدهم فـي 1 تـباب 5 وضلـال 4 يلعنهم 3 الوباء 4 الغريب 1

أي أَّنهم أرادوا الكيد بهدم الكعبة وتحويل القَدَر حتى لا تتهيّء الظروف لنشأة خاتم النبيين ، لكن أنّى لهم ذلك ، ولم تكن نتيجة تحركهم سوى إصابتهم بالوباء الغريب الخطير ، تركهم شذرا مدرا [1] .

---

(1) - " وما كيد الكافرين الا في ضلال " سورة غافر الآية 25—
وما كيد فرعون الا في تباب " سورة غافر الآيو 37— والتباب الهلاك زالانقطاع .

* طيرا أبابيل =

طيرا أشبه 1 ما 5 تكون 8 بالإبل 9 سرابيلها 6 مثل 3 القطران 4

أشبه ما تكون بالإبل من حيث ضخامتها ، سرابيلها مثل القطران من حيث لونها المفزع !

* حجارة من سجّيل = حجارة مسنونة 3 متسنّنة 4 ترجّع 4 الصليل 7

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ، لاحظ أَّنها ترميهم بحجارة لا ترمي عليهم الحجارة كما فهمها الجمهور ، فالطير الأبابيل جاءت الى الجثث المرمية لتنهشها فتأخذ الأجساد تضربها بحجارة من سجيل ، حجارة مسنونة متسننة فيها نتوات مثل أسنان شفرة فرم اللحم ، ترجّع الصليل وهو صوت ضربهم بها وهل هناك خذي اكثر من هذا!

فجعلهم كعصف مأكول اي انه تركهم كسنبلة القمح التي اكلت الديدان حبوبها ولم يبق منها غير القشور . وهذا دليل على اكل الطيور لحوم جثثهم ولم يبق منها الا العظام او الجلود او شعر الراس !

---

(1) - يمكنك أخي القاريء مشاهدة مقطع فيديو على الرابط **https://youtu.be/sxFYI4mLQfQ** بعنوان **كاسر العظام الملتحي gypaète barbu** وانظر الى شكل الطائر واسمع صوت العظام عندما يضربها بالحجارة حتى شكل الحجارة من سجيل واضح .

# سورة الهُمَزة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ (1) ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ (2) يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ (3) كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ (4) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ (5) نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ (6) ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ (8) فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۢ (9)**

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ (1) ٱلَّذِي 1 جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ (2) يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ (3) كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي 1 ٱلۡحُطَمَةِ (4) وَمَآ أَدۡرَاك 3 الا 5 ربك 4 مَا ٱلۡحُطَمَةُ (5) نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ (6) ٱلَّتِي 1 تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ (7) إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ (8) فِي 1 عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۢ (9) = 7

وَيۡلٞ = 1 = وعيد2 بالهلكة 7

هُمَزة = 2 = من يهزأ 9 من رموز8 الولاية 6 في القرآن 4

لُّمَزة = 9 = من يضلّلٍ 3 تأويل 6 رموز 8 الولاية 6 في القرآن 4

عدَّدَهُ = أعَدَّهُ 6 مددا 9 لَهُ 3

الحُطَمَة = 2 = طَمطَم 8 البحُور 1 المُغطمطة = نار8 الله 3

عَمَدٖ = اعوامٍ 8 ودهور1

**الطِّمْطِمُ** :**الطُّمَاطِمُ**، وَسَط البحرِ ـــ **طَمْطَمَ** البحرُ: طَمَّ ـــ **الطَّمْطَامُ** :وَسَط البحرِ ـــ **الطَّمْطَامُ** : النارُ العظيمة على التشبيه ـــ **الغَطْمَطَةُ**: اضْطِرابُ الأَمْواج. وبحر **غُطامِطٌ** وغَطَوْمَطٌ وغَطْمَطِيطٌ: عظيمٌ كثير الأَمواج، منه.ـــ **والغُطامِطُ**، بالضم: صوت غَلَيانِ مَوْجِ البحر **غَطْمَطَةُ**: اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ، وغَلَيَانُ القِدْرِ، وصوتُ السيل في الوادي [1] .

وعيد بالهلكة لكل من يهزأ من رموز الولاية في القرآن ، من يضلل تأويل رموز الولاية في القرآن ، الذي جمع مالا وأعدّه مددا له ، يحسب أنَّ ماله أخلده :

إنَّ الحياة بالنسبة له هي جمع المال وقيمة أيّ إنسان تساوي قيمة ما يملك من المال ( يقول من كان معه قرش هو يساوي قرش ومن ليس لديه شيء فلا يلزمه ! ) لا يعني له شيئا المعراج الروحي أو الإرتقاء النوراني ، يقتل نفسه من أجل أن يتعرّف على رجل غنيّ قد يستفيد منه أو رجل مهم ذو مسؤولية دنيوية أو حاكم ، لكن لا يهتّم للقاء الملأ الأعلى ، العالون المكرمون ، موضع تجلّيات أسماء الله الحسنى ، أبواب مدينة العلم ، الحقيقة مطلب كل حرّ أبيّ ، بل لا يكتفي بذلك إنّما يهزأ من رموز الولاية في القرآن وأكثر من ذلك يضلل تأويل هذه الرموز ، إذاً السبب الذي أوصله الى هذه النتيجة هو حبّ المال ، فمهما كان زعمه فهو يعبد المال شاء أم أبى . المدد الحقيقي والخلود بيد الله عز وجل سبب كل ذي سبب ، مسبب الأسباب وليس المال .

كلا لن يحيى الحياة الحقيقية بل لينبذن في طمطم البحور المغطمطة ، وما أدراك إلا ربك ما هذه الأمواج المتلاطمة المستعرة ، إنّها نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة المستعرة بنار الحقد والحسد ، إنّها عليهم مؤصدة مطبقة في أعوام ودهور ممدّدة ، في الدنيا والآخرة .

---

(1) - معجم المعاني الجامع

# سورة العصر

**وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾**

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ 1 لَفِي 1 خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تابوا 5 وآمَنُوا 6 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ 2 ثم 9 اهتدوا 3 وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ = 9

العصر =

الشمس 4 والقمر8 والكواكب 5 الأحد 8 عشر5 مصابيح 7 النور6 هدى9 البشر2

" وإنّى لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صلحا ثم اهتدى " - سورة طه الآية82 =

وإنّي 1 لغفّار لمن تاب وآمن وعمل عملا 6 صالحا 1 ثم اهتدى لولايتي 1

قَسَمٌ مِن الله عز وجل بالعالين المكرمين ، أكمل وأتمّ مخلوقات الله ، الشمس والقمر والكواكب الأحد عشر ، مصابيح النور ، هدى البشر ، وجواب القسم إنّ الإنسان لفي خسر ، ماذا يخسر ؟ يخسر العمر هذه الهبة الالهية ، حياته ، دون أي مقابل ، إذا كان لديك مبلغ من المال وأنت تصرف منه دون أي مدد خارجي فأنت في خسر وسوف يأتي عليك يوم لا يبق معك شيء ، كذلك الإنسان في هذه الحياة ، يحتاج الى مدد الله عبر الملأ الأعلى ليحيى الحياة الأبدية الخالدة ، نعيم لا ينفد ، شباب لا يهرم ، ارتقاء في الملكوت الأعلى ، وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة .

ويل لكل همزة لمزة ، الذي جمع مالا وأعده مددا له ، يحسب أنّ ماله أخلده ، ماذا سيفعل له المال عندما يأتيه الموت ، لن ينفعه إلا إيمانه وعمله الصالح وولايته الأطهار خير البشر .

إلا الذين تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اهتدوا لولاية الأطهار نور البشر ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ، تواصوا فيما بينهم بالحق ، الحقيقة التي هي ضالة كل مؤمن ، وتواصوا بالصبر لأنّه طريق موحش لقلة سالكيه .

# سورة التكاثر

**أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ (4) كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ (8)**

أَلۡهَىٰكُمُ 1 ٱلتَّكَاثُرُ ونسيتم 8 المآثر 7 (1) حَتَّىٰ زلقتم 3 وصرۡتُمُ 6 كَٱلۡمَقَابِرَ 2 (2) = 9

* **مآثِر**: (اسم) جمع **مأثُرة**

- أعمال خيّرة، مكارم متوارَثة، أفعال حميدة صاحب **مآثِر** حميدة في الجمعيّة،:
- من **مآثِر** هذا العالم الجليل النزاهة والصدق [1]

* **زَلَقَ، وزَلِقَ**: ذَلَّ [2]

• **زلَق** خصمَه ببصره: نظر إليه نظر المتسخِّط حتَّى كاد يصرعه { وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَيُزْلِقُونَكَ** بِأَبْصَارِهِمْ } [3]

• **زلِق** المكان : أصبح أملس لا تثبُت فيه الأقدام :- {فَتُصْبِحَ صَعِيدًا **زَلَقًا**} [4]

---

(1) - معجم المعاني الجامع

(2) - ابن منظور—لسان العرب

(3) - الفيروز آبادي— القاموس المحيط

(4) - المعجم الوسيط

ألهاكم التكاثر بالأموال والأولاد ونسيتم المآثر من الأعمال الخيّرة والأفعال الحميدة ، حتى زلقتم ، أصبحتم كالأرض الملساء لا تثبت عليه قدم ، تحقدون وتحسدون بعضكم البعض ، أذلاء ، وصرتم كالمقابر ، أموات لا حياة فيكم ، أشباح بلا أرواح .

كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ في الدنيا 6 (3) ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ في الآخرة 8 (4) كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ بالدنيا 8 عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ أنّها 3 ٱلۡجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا بالآخرة 1 أنّها 6 الجحيم 2 عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ 1 يَوۡمَئِذٍ عَنِ الكوثر 1 ٱلنَّعِيمِ (8)

كلا ، الحياة الحقيقية ليست التكاثر ، سوف تعلمون ذلك في الدنيا ، ثم كلا سوف تعلمون ذلك بالآخرة ، كلا لو تعلمون علم اليقين بالدنيا لترؤُنَّ أنّها الجحيم ، وهذه هي الحقيقة المُرّة التي يغفل عنها أكثر النّاس ، ثم لترؤُنَّ أنَّها الجحيم عين اليقين بالآخرة ، ثم لتُسألُنَّ يومئذٍ عن الكوثر النعيم .

النَّعيم = النّبي 3 وآله 6 اسم 2 الله 3 العظيم 4

# سورة ٱلْقَارِعَةُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**ٱلْقَارِعَةُ (1) مَا ٱلْقَارِعَةُ (2) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ (5) فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ (6) فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (7) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ (8) فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ (9) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11)**

ٱلْقَارِعَةُ (1) مَا ٱلْقَارِعَةُ (2)

وَمَآ أَدْراكَ 3 إلا 5 ربك 4 مَا ٱلْقَارِعَةُ (3) = 3

يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ (4) وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ (5)

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ 1 (6) فَهُوَ فِي 1 عِيشَةٍ مكرّمةٍ 5 راضِيَةٍ 2 مرضية 1 (7) = 1

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ 1 (8) فَأُمُّ رأسه 9 في 9 الهَاوِيَةٌ 4 (9) وَمَآ أَدْراكَ 3 إلا 5 ربك 4 مَا في الهاويَة 6 (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11) = 5

القارعة = 1 = الداهية

القارعة = الحرب 6 القاصفة 3 المدمّرة 2 المروّعة 7

القارعة = الصيحة 4 قبل 5 الفجر 5 إعلاما 1 بظهور 6 الحجة 6

القارعة = صيحة 4 القيامة 9 المروّعة 5

## القارعة = القيامة 9 الداهية 1 الخافضة 4 الرافعة 4

**الدَّاهيةُ** الأَمر المنكر العظيم. والجمع : **دَوَاهٍ ودواهي** الدهرِ: ما يصيب الناسَ من عظيم نُوَبِهِ [1]

موضوع السورة حَدَثٌ كبير سوف يحلّ بالأرض ، داهية كبيرة ، مصيبة عظيمة ، ما هي ؟ حرب قاصفة مدمّرة مروّعة تستخدم فيها أسلحة لم تستخدم من قبل ، وهذا حال البشرية الآن مع أسلحة الدمار الشامل المكدّسة لدى الدول الكبرى ، فهي لا محالة ذاهبة الى حرب عالمية ثالثة مهلكة وهذا ما يتوقعه الخبراء ، ثمّ الصيحة والنداء قبل الفجر الجديد للبشرية إعلاما بظهور المنتظر الحُجّة وكذلك صيحة القيامة المروّعة .

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ، أي الجراد المتفرق الذي يتحرك بشكل عشوائي ، لا يعرفون أين يتجهون ، وتكون الجبال كالعهن المنفوش ، أي الصوف المنتشر يعني حتى الجبال لم تعد ملاذا لهم لأنَّ الأسلحة نسفتها نسفا ! وكذلك عند فجر الظهور ، يتشتت الناس حول ذلك النّور كما يتشتت الفراش حول المصباح ، وتكون الجبال ، أسياد القوم والدول الغظمى كالعهن المنفوش .

عندها من كانت موازينه ثقيلة بالحق يتبع ذلك النور ويكون في عيشة راضية ، من يعمل مثقال ذرة خيرا يراه خيرا ، ومن خفت موازينه بالباطل لأنّ الباطل لا وزن له ، فأمّ رأسه في الهاوية ، ولا يعلم ، لو تعلمون علم اليقين لترونّ - أنّها - الجحيم [2] ، وما أدراك ما في الهاوية ، نار حامية .

---

(1) - معجم المعاني الجامع

(2) - راجع ص 192

# سورة العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَالْعَدِيَـتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَـتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنسَـنَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾**

وَالْعادِيَاتِ 2 ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ 1 قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيراتِ 1صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ = 4
إِنَّ الْإِنسَانَ1 المنقطع 3 عن 3 ولـاية 3 رَبِّهِ لَكَافر2 بنعيمه 1 وجحودٌ 8 ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي 1 الْقُبُورِ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي 1 الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾ = 5

العاديات =
الشمس 4 والقمر8 والكواكب 5 الأحد 8 عشر5 الصافنات 5 الجياد 8 عند 7 الله 3 آيات 1
ضبحا = روضة 3 القلوب 5 الوالهة 5 المتيّمة 3 حبّاً 2

فالموريات قدحا = فالمتواريات 5 في ليلة 2 القدر6 حجابا 6

فالمغيرات صبحا =
فالمبلّغات 1 خيرا 6 نور 4 آيات 2 الرحمن 5 صبحا

فأثرن به نقعا =

**نَقَعَ** فلانٌ ـَ نُقُوعاً: صنع النَّقِيعَة. وـ السَّقْفُ ونحوه نَقْعاً، ونُقُوعاً: تسَرَّب منه الماء رَشْحاً. وـ المائعُ في مستقرّه: طال مُكثُه. يقال: نقع الماءُ في الغدير، ونقع السُّمّ في أنياب الحيّة. وـ الظَّمآنُ من الماء وبالماء: رَوِيَ. يقال: شرِب حتى نقَعَ. ومن أمثالهم: ( حَتَّام تكرع ولا تنقع ). ويقال: نقَعَت بذلك نَفْسي: اطمأنَّت إليه ورويت. وما نَقَعْت بخَبر فلان: لم أشْتَفِ به، أو لم أعْبَأ به ولم أُصدِّقْه. وـ الشيءَ نَقْعاً: تركه في الماء ونحوه حتى انتقع. يقال: نقع الدَّواءَ، ونقع التَّمْر، ونقع الثَّوْب. ويقال: نقع له الشَّرّ: أدامه. وـ الجيبَ: شقَّه. وـ الماءُ العَطَشَ نَقْعاً، ونُقُوعاً، ومَنْقَعاً: أذهبه وسَكَّنَه [1]

**أثار** إثارة : - أثاره: جعله يثور— أثارالشيء: خلقه، أوجده "أثار الفكرة أو الموضوع " [2]
**أثارَ** الشَّيءَ: 1- هاجه، أعاده مرَّة بعد مرَّة "أثار الترابَ- أثار أعصابَه: هيجَّه، أغضبه- أثار الضَّحك: كان موضع سخرية- أثار انتباهه/ أثار اهتمامه: لفت نظره/ استرعاه- أثار بينهم الخلافَ: أوقعه بينهم- أثار فضوله: حرَّك حُبّ الاستطلاع لديه. 2- نشره ودفعه "{يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا}". •أثار الأرضَ: قَلَبها وحرثها للزراعة "{وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا}". •أثار الأمرَ: 1- بحثه واستقصاه| أثار فكرةً: أوجدها. 2- عرضه، طرحه للمناقشة "أثار موضوعًا/ مسألة" [3]

إذاً فأثرن به أي بنور آيات الرحمن أوجَدْنَ به رَشْحاً يروي غليل القلوب العطشى .

فوسطن به جمعا = فتواسطن 5 به قلوبا 4 جمعا

إذاً أصبحت هذه القلوب واسطة لغيرها ووسيلة للترقي ، قلوبا جامعة للعلم والحكمة .

---

(1) - المعجم الوسيط

(2) - معجم الرائد

(3) - معجم اللغة العربية المعاصرة

قَسَمٌ مِن الله عز وجل بالعالين المكرمين ، أكمل وأتمّ مخلوقات الله ، الشمس والقمر والكواكب الأحد عشر ، الصافنات الجياد [1] ، عند الله آيات ، روضة القلوب الوالهة المتيّمة حُبَّاً ، المشتاقة لنور ربّها ، فالمتواريات في ليلة القدر حجابا[2] ، فالمبلغات خيراً نور آيات الرحمن صبحاً ، صباح ليلة القدر ، فأثرن بهذا النور نقعاً يروي غليل القلوب الظمأى ، فتواسطن به قلوبا جمعا ، اصبحت واسطة للترقي لغيرها جامعة للعلم والحكمة .

جواب القسم إنَّ الإنسان المنقطع عن ولاية ربّه لكافر بنعيمه وجحود :

النَّعيم = النّبي 3 وآله 6 اسم 2 الله 3 العظيم 4

وإنّه على ذلك ( الكفر والجحود ) لشهيد لا يخجل من نفسه بل يعلن كفره بكل وقاحة ، وإنَّه لحب الخير لشديد ( الذي جمع مالا وعدده يحسب أنَّ ماله أخلده ) وهذا سبب ما وصل اليه .

أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ، ماذا ينفعه حينئذٍ ؟ هل سيأخذ ماله معه ؟ لن ينفعه الا ايمانه وعمله الصالح واهتدائه بنور الأطهار ، إنَّ ربهم بهم يومئذ لخبير ، خبير بحالهم فهم الصراط والميزان ، فطوبى لمن استمسك بهذه العروة الوثقى وحسن مآب .

---

(1) - راجع ص 118

(2) - راجع ص 118

# سورة الزلزلة

**إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا (1) وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا (2) وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا (3) يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا (5) يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ (6) فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ (7) وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ (8)**

8 إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ تحتَ 7 أهلِ البَاطلِ 1 زِلۡزَالَهَا (1)

7 وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ لأهلِ 3 الحقِّ 4 أَثۡقَالَهَا (2)

2 وَقَالَ ٱلۡإِنسان 1 خليفة 4 الأرض 6 مَا لَهَا (3)

9 يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ إِلَى 1 إبنهَا[1] 8 (5)

1 يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَالَهُمۡ 1 (6)

2 فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَاهُ 1 خيرا 1 (7)

7 وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَاهُ 1 شرا 6 (8)

الأرض = الأم 4 لأبيها 4 الراضية 1

---

(1) - راجع ص 127

إذا زلزلت الأرض تحت أهل الباطل زلزالها ، هي زلزلة الساعة التي ذكرت في سورة الحج : " يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم " الآية 1 .

وأخرجت الأرض لأهل الحق أثقالها ، الأرض في الآية الثانية غير التي في الأولى ، تلك الأرض المادية ، أمّا هذه فالأرض الروحية ، الأم لأبيها الراضية ، تجلّت في السيدة مريم وفي السيّدة الزهراء عليهما السلام ، الأرض بالنسبة لنا هي الحاملة لنا ، الأم ، والشمس والقمر والكواكب تدور حولها ، كذلك الأرض الروحية ، قطب الرحى الذي دارت حول معرفته القرون الأولى ، والسر الذي لن يظهر قبل زلزلة الساعة ، فتخرج لأهل الحق أثقالها من السر المستودع فيها ، كذلك تخرج ظلمها فهي أكبر نور تعرض للظلم والجهل بحقه على مدى الأزمنة .

وقال الإنسان خليفة الأرض في ذلك الزمان ما لها ؟

يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها ، يومئذ تظهر سرها ، بأن ربك أوحى إلى إبنها[1] ، الإنسان خليفة الأرض ، القائم المنتظر عليه السلام .

يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم ، الظاهر أنّ الخلاف بين الناس بشأنه سوف يكون كبيرا ، فيذهبون في تأويلات شتى ، فيُروا أعمالهم بذلك ، لأنّه المِحَكّ والميزان ، فالذي في قلبه مثقال ذرة خيرا سوف يراه (أي يرى القائم ) خيرا ويؤمن به ، ومن في داخله مثقال ذرة شرا سوف يراه (أي يرى القائم ) شرا .

(1) - ورد لفظ الوحي 65 مرة في القرآن الكريم وفي كل مرة ورد مقرونا بحرف ( إلى ) .

وممكن أن تكون الآيات الأخيرة فيها نبؤة ان العلم سوف يتطور بحيث يستطيع كل إنسان أن يرى عمله ولوكان مثقال ذرة ، ان كان خيرا يراه خيرا وان كان شرا يراه شرا ، وسياق الآيات يساعد عليه ، وهذا ليس بمستبعد ، فعلم النفس الآن يعلمنا كيف نقيس الشعور والاحساس :

**جوستاف فخنر** ( بالألمانية: Gustav Fechner ) من مواليد 19 أبريل 1801 ووفيات 28 نوفمبر 1887 هو فيلسوف وعالم ألماني، درس الفيزيولوجيا على يد **فيبر** ثم درس الفيزياء والكيمياء والرياضيات.

كان جوستاف من رواد علم النفس التجريبي ومؤسس السيكوفيزيقا وصاحب قانون (فيبر - فخنر للأحساس). ويربط هذا القانون بين المثير والأحساس بمعادلة رياضية تقول ان شدة الأحساس يتناسب تناسباً طردياً مع لوغاريتم شدة المثير، أي إن الزيادة في شدة المثير تؤدى إلى الزيادة في شدة الإحساس.

الإحساسات قبل فخنر كانت اشياء في نهر الشعور مفتاحها الاستبطان وتوصفها عبارات من حياتنا اليومية، اما بعد فخنر فالأحساسات أصبحت ردود افعال من الممكن فحصها بطريقة موضوعية وقياسها مباشرة ومعالجتها احصائياً باستخدام القانون العام الذي يطبق على كل أنواع الاحساسات [1] .

(1) - ويكيبيديا الموسوعة الحرة

# سورة البيّنة

**لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (1) رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ (2) فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ (3) وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (4) وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ (5) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ (6) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ (7) جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ (8)**

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ 1 وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (1) رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُوه 5 أثني 2 عشر 3 وصياً 8 صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ (2) فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ (3) = 1

وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ 1 منكم 6 ومن 6 قبل 6 إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (4) وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الولاية 1 ٱلۡقَيِّمَةِ (5) = 2

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ 1 وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي 1 نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ 1 فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ (6) إِنَّ ٱلَّذِينَ تابوا 5 وءَامَنُواْ 6 وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ 2 ثم اهتدوا 3 لولاية 9 الأطهار 4 أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ (7) = 5

جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ 1 عَدۡنٖ تَجۡرِي 1 مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ 1 خَٰلِدِينَ 1 فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ 1 ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ 1 رَبَّهُۥ من البريَّة 4 (8) = 1

منفكّين = مُرتابين 1 مُتفَرّقين 8 مُشكّكين 9 = مُنافقين 8 وشَاكّين 1

البيّنة = البقيّة 5 من الله 3 الأمانة 1

يَتْلُواْ = يَتْلُوه 5 ٱثني 2 عشر3 وصياً 8

يَتْلُواْ = يَتْلُوه 5 ٱلقمر1 وأحد 1 عشر 3 كوكبا 4

صحفا مّطهّرة = مصابيح 8 هدى 9 وسفن 8 النجاة 7 المطهّرة 4

فيها كتب قيّمة = فيها كلمات 8 الرب 6 القيّمة 4

الصَّلوة = الصَّلـاة 5 المُكَلّلة 2 بالولاية 2

الزَّكوة = الزَّكـاة 5 المُكَلّلة 2 بالولاية 2

حنيفا = حائدا 6 عن 7 الباطل 1 وموواليا 3 سفن 2 النجاة 7 المطهّرة 1

حنفاء = حائدين 6 عن 3 الباطل 1 وموالين 8 سفن 2 النجاة 7 المطهّرة1 أولياء 3 الرحمن 5

لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مرتابين متفرقين مشككين حتى تأتيهم البقية من الله ، الأمانة :

رسول من الله يتلوه اثني عشر وصيّا ، مصابيح هدى وسفن النجاة المطهّرة ، فيها كلمات الربّ القيّمة .

وما تفرّق الذين اوتوا الكتاب منكم ومن قبل الا من بعد ما جاءتهم البيّنة ، وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء أي حائدين عن الباطل وموالين سفن النجاة المطهّرة أولياء الرحمن ، ويقيموا الصلاة المكلّلة بالولاية ويؤتوا الزكاة المكلّلة بالولاية وذلك دين الولاية القيّمة .

إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ( هم الآن في الجحيم ، كلا لو تعلمون علم اليقين لترونّ - أنّها - الجحيم[1] ) أولئك هم شر البريّة .

إنَّ الذين تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثمَّ اهتدوا لولاية الأطهار أولئك هم خير البريّة [2]، جزاؤهم عند ربهم جنّات عدن ( الدوام والخلود ) تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ، ذلك لمن خشي ربّه من البريّة .

جنات عدن = جنات عالية 9 قطوفها 3 دانية 6

(1) - راجع ص 192

(2) - راجع ص 189

# سورة القدر

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ (1) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ (2) لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ (3) تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ(4) سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ (5)**

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰا 1 عليك 4 الهُدى 8 فِي 1 لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ (1) = 5

وَمَآ أَدۡرَاك 3 إلا 5 ربك 4 مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ (2) = 3

لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ ممتدّ 7 مِّنۡ الـأم 8 لـأبيها 1 فاطمة 9 إلى 4 اثني 3 عشر3 شهرا 1 (3) = 9

تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓـئِكَةُ 1 وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم على 1 من يشاء 5 من عباده 1 مِّن كُلِّ أَمۡرٖ (4) سَلَٰـمٌ 1 هِيَ 1 حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ (5) = 1

ليلة القدر =

ليلة رؤيا 1 الشمس 8 والقمر 3 و الكواكب 5 الأحد 4 عشر1 مآثر 3 البشر2

ليلة القدر = ليلة القائم 5 المُؤمّل 3 والعَدْل 2 المُنتَظر 8

الملائكة = ارواح 9 المخلصين 3 ائمة 8 التزكية 7

الرّوح = الرّسول 9 احمد 9 = رسول 8 الرؤيا 8 والوحي 2

شهرا = مشهورا 1 بالسماء 8

إذن 4 الله 3 = إرادة 3 الإعتقاد 4

إنّا أنزلنا الهدى في ليلة القدر ، ليلة رؤيا الشمس والقمر والكواكب الأحد عشر مآثر البشر ، وما أدراك إلا ربُّك ما ليلة القدر ، ليلة القائم المؤمّل والعدل المنتظر ، ليلة القدر خيرٌ مُمتَدٌّ من الأرض ، الأم لأبيها الراضية [1] فاطمة الى اثني عشر شهراً ، مشهوراُ بالسماء .

تنزّل الملائكة ، أرواح المخلصين ائمّة التزكية ، والرّوح ، رسول الرؤيا والوحي ، الرسول أحمد ، بإذن ربِّهم على من يشاء من عباده ( من يريد ويعتقد بقوة [1] ) من كل أمر ، فيُحصِّل العبد من تلك الرؤيا شتى أنواع العلم والحكمة .

سلام هي حتى مطلع الفجر ، الفرج بظهور القائم النتظر ، حقيقة ليلة القدر

الفجر = الفرج 2 بظهور4 القائم1 الحجة 1 المنتظر1

(1) - راجع ص 114

# سورة العلق

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾**

اقْرَأْ أبجد 1 الكتاب 4 وانطق 4 باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي 1 خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ 1 الكامل 5 مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ = 7

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي 1 عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ 1 مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾ = 2

من علق = من طبعه 5 العلق 4

من علق = مجبولا 6 بنور 1 العقل 5 الاقدس 6

القلم = النطق 5 بالعلم 4

القلم = الفرقان 7 كلمة 6 الرحمن 5

الفرقان = المفسّر 1 للقرآن 8

إقرأ أبجد الكتاب وانطق باسم ربك ، الذي خلق ، خلق الانسان الكامل ، المثال الاعلى للإنسان ، مجبولا بنور العقل الأقدس ، إقرأ وربُّك الأكرم ، الذي علَّم بالقلم ، الفرقان مفسر كلمة الرحمن ، المفسّر للقرآن ، النطق بالعلم ، علَّم الإنسان ما لم يكن يعلم ، إنَّ هذا القرآن لا تنفع قراءته من دون الفرقان ، وربك اكرم الاكرمين ، يمُنّ عليك حتى تصل الى المثال الاعلى ، الى الانسان الكامل وهذا لا يكون الا بالقراءة بالفرقان .

**كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۩ ﴿١٩﴾**

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ 1 المنقطع 3 عن 3 ربّه 9 لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَنْ رَآى مالهُ 8 اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ = 6

أَرَأَيْتَ 1 الَّذِي 1 يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ 1 إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ 1 إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ = 4

كَلَّا لَـإِنْ 1 لَمْ يَنْتَهِ فلَنَسْفَعَنْ 4 سفعاً 3 بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ = 8

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُوا 7 الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ = 7

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاقرأ 2 واركع 9 وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾ = 2

هل كل إنسان سار على هذا الدرب ، عرف ربّه فنطق بالعلم وسعى لنور العقل الأقدس ؟ كلّا ، إنَّ الإنسان المنقطع عن ربّه ليطغى ، يتجاوز الحد ويستكبر على ربّه ، أن رآى ماله استغنى ، اعمى ماله بصره فظنّ نفسه مستغنيا عن ربّه ، إنّ إلى ربّك الرجعى ، فماذا أعدّ لذلك الموقف ؟

كيف تعرف ذلك الطاغي ؟ لقد بلغ به طغيانه أنّه اذا رآى عبداً يُصلّي نهاه عن الصلاة واستهزء به ، أرأيت لو أنّه كان على الهدى أو أمر بالتقوى ؟ أرأيت إن كذّب وتولى ؟ ألم يعلم بأنّ الله يرى .

كلا لإن لم ينته لنسفعن سفعا بالناصية . ما هي الناصية ؟

الناصية = النفس 5 العاصية 2 الطاغية 2

سفع = وسم 1 وصفع 6 ودفع 7 بقوة 4

لإن لم ينته عن طغيانه فلنجعلنّ وَسْماً على النفس العاصية الطاغية ، والوسم اثر الكيّ بالنار فسيصيبه بعض من نار اعماله تترك له وسما انذارا له ، مع الصفع والدفع بقوة ، من آثار البعد عن رحمة الله عز وجل ، نفس عاصية طاغية كاذبة خاطئة .

فليدع ناديه ( اي له نادي يجتمع فيه مع اصحاب له يشجعونه على الطغيان ) سندعوا الزبانية ( الشُّرَط أو الجنود ، فالله مسبب الأسباب ، وستكون عاقبة الطغاة وخيمة في الدنيا والآخرة ) .

كلا لا تطعه واقرأ واركع واسجد واقترب من المثال الأعلى الإنسان الكامل .

# سورة التين

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾**

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ 1 فِي 1 أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ 1 أَسْفَلَ سَافِلِينَ 1 ﴿٥﴾ = 4

إِلَّا الَّذِينَ تابوا 5 وآمَنُوا 6 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ 2 ثم اهتدوا 3 فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ = 7

فَمن 5 ذا 7 الذي 3 يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ 1 ﴿٨﴾ = 7

التين = التسع 4 أئمة 9 من 9 حسين 5

الزيتون = الزكي 2 المجتبى 8 لو 9 تنحتون

طور سينين =

فاطمة 8 حوراء 9 إنسية 1 وكفؤها 1 أمير 8 المؤمنين 9

البلد الأمين = المبلغ 5 المصطفى 7 الصادق 6 الأمين

قسم من الله عز وجل بكلماته العليا ، المثال الأعلى للإنسان ، المنظومة النورانية التي تجلّت بأكمل صورة لها في محمد وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم :

والتين ، التسع أئمة من حسين ، والزيتون ، الزكي المجتبى لو تنحتون ، وطور سينين ، فاطمة حوراء إنسية وكفؤها أمير المؤمنين ، وهذا البلد الأمين ، هذا الرسول المبلغ الصادق الأمين .

جواب القسم :

لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ، من حيث إمكانياته وقابليته للوصول الى المثال الأعلى ، ثم رددناه أسفل سافلين ، بإنحداره عن المسار المرسوم له ، إلا الذين تابوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اهتدوا لولاية الأطهار، فلهم أجر غير ممنون ( من دون منّة أو غير مقطوع لإتصاله بالمدد الأعلى ) فمن ذا الذي يكذب بعد بالدين اليس الله بأحكم الحاكمين ، بلى أنعِم به وأكرِم ونحن على ذلك من الشاهدين .

# سورة الشَّرح

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾**

أَلَمْ نَشْرَحْ بالكوثر 7 صَدْرَكَ ﴿١﴾ = 7

وَوَضَعْنَا فيه 5 المعاني 1 لذكر 3 اسم 2 ربك 6 وفي 6 وزيرك 1 ﴿٢﴾ الَّذِي 1 أزال 2 أنقاض 2 أمتك 2 عن 3 ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ = 7

وَرَفَعْنَا الى 4 الملكوت 9 ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ = 4

السؤال الأول : لماذا لجأنا الى النحت في (لك) ، (عنك) و(لك) ؟

لأنَّ الكلام يتمّ من دونهم ، وقد نبّه على ذلك الفخر الرازي :
" السؤال الثاني: لِمَ قال: { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ } ولم يقل ألم نشرح صدرك؟ والجواب: من وجهين أحدهما: كأنَّه تعالى يقول لام بلام، فأنت إنما تفعل جميع الطاعات لأجلي كما قال:( **إلا لِيَعْبُدُونِ** ) [الذاريات: 56]،( **أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى** ) [طه: 14] فأنا أيضاً جميع ما أفعله لأجلك وثانيها: أنَّ فيها تنبيهاً على أنَّ منافع الرسالة عائدة إليه عليه السلام، كأنَّه تعالى قال: إنَّما شرحنا صدرك لأجلك لا لأجلي " [1]

---

(1)- الرازي— التفسير الكبير

قال السيد محمد الصدر :

<< ثم إن الفخر الرازي أفاد : لِمَ قال " ألم نشرح لك صدرك " ولم يقل " ألم نشرح صدرك" ؟ ولِمَ قال " ووضعنا عنك وزرك " ولم يقل " ووضعنا وزرك " ؟ مع أنّ الكلام تامّ من دون (لك) و(عنك)[1] . ونحن نزيد عليه قائلين : إنّ الآية قالت " ورفعنا لك ذكرك" ولم تقل :" ورفعنا ذكرك " مع أن الكلام تامّ من دون (لك) فحينئذٍ يعود الإشكال في ثلاث آيات لا في آيتين ، كما ذكر الرازي . وقد أجاب بما حاصله : أنّ هذا إيضاحٌ بعد إبهامٍ وهو نحوٌ من أنحاء البلاغة في البديع .[2] [3] >>

ثم ناقش السيد الصدر رأي الرازي بما لا طائل منه لأنّ الآيات فيها نحت لا يحلّه الا تفسير أبجد .

## السؤال الثاني : لماذا لجأنا الى النحت في (أنقض) ؟

قال السيد الصدر : " يُلاحظ أنّ ( نقض) متعد ، سواء كان ثلاثيا أو رباعيا مزيدا بالهمزة ، فهو متعدّ ولو كان ثلاثيا ، فماذا أفادت الهمزة التي زيدت عليه في قوله تعالى :" أنقض ظهرك" لأنه بقي متعديا ، فلا حاجة إلى الهمزة إطلاقا [4] .

ولن ندخل في مناقشات لغوية تبعد القرآن عن الفصاحة والبلاغة والإعجاز والبيان ، وذلك ليس سوى مؤشر على وجود نحت في الآية . وقد مر معنا في السورة السابقة ( سورة العلق ) مثال هام في كلمة ( لنسفعاً ) وهي بالأصل (لنسفعن ) ونحن نقول عندما يكتب أحدهم التنوين نونا أنّه جاهل ؟؟ وكذلك كلمة ( سندعُ ) فأين الواو فيها وهي ليست مجزومة ؟؟ ولا نقول كما يُقال أنّه خطأ من النُّساخ أو الكتَبة لأنَّ ذلك ممّا يقدح في إعجاز القرآن ويذهب به فالإعجاز هو في نحت هذه الكلمات التي يظنونها كُتبت خطأً !

---

(1) - مسائل الرازي—من غرائب آي التنزيل ،ص 376 سورة الانشراح

(2) - م.ن

(3) - محمد الصدر—منة المنان في الدفاع عن القرآن ج2— ص34

(4) - م.ن— ص 28

ألم نشرح بالكوثر صدرك ؟

ماذا ورد في سورة الكوثر؟ إنَّا أعطيناك الكوثر ؛ القمر والكواكب الأحد عشر حراث البشر ( بعد تجلّي نور الشمس عليه ) ، لقد شرح الله صدر الرسول بهذه الأنوار العلوية . ثمّ ماذا وضع فيه ؟

ووضعنا فيه المعاني لذكر إسم ربك وفي وزيرك الذي أزال أنقاض أمتك عن ظهرك . ثمّ ماذا كانت النتيجة ؟

ورفعنا الى الملكوت الأعلى ذكرك .

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾

إِنَّ من 5 بعد 6 الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ = 2

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصِب 2 صَاحبْ 9 البيعة 9 إماماً 2 ﴿٧﴾ = 4

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ أمانا 3 ﴿٨﴾ = 3

فإنَّ مع العسر يسراً ، لا يأتي العسر إلّا وهو مقرون بيسر، كما جاء في الحديث : " إنَّ المَعُونَةَ تأتي مِنَ اللهِ على قدرِ المَؤُنَةِ ، و إنَّ الصَّبْرَ يأتي مِنَ اللهِ على قدرِ البلاءِ "[1] فالمعونة والصبر هما اليُسر المصاحب للعسر ،

فإنّ من بعد العسر يسراً ، كما قال الله عز وجل : " سيجعل الله بعد عسر يسرا " [2] . إذاً هما يُسران ؛ يُسرٌ مَصاحبٌ للعُسر ويُسرٌ آخَرَ بعد العُسر ، كما جاء في الحديث الشريف : " لن يَغلب عُسرٌ يُسرَيْن "[3]

فإذا فرغت من تبليغ دين ربك فانصب صاحب البيعة إماما وإلى ربك فارغب أمانا .

(1) - الألباني—السلسلة الصحيحة— ص 1664 / التنوخي— الفرج بعد الشدة—ج1 ص 117

(2) - سورة الطلاق آية 7

(3) - الشوكاني—فتح القدير 5/667

# سورة الضحى

## بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾**

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ الكوثر 1 فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ نجم 3 شديد 3 القوى 2 [1] يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

الضحى = الضياء 1 الأعظم 7 لرسولٍ 2 وما 2 وحَى 6

اليل إذا سجى =

النور8 الساطع 9 والبهاء 9 اللّـامع 6 في ليلة 7 القدر2 اذا اسفر 2 رؤى 8 الغيب[2] 8 وتجلى 4

- **ودَّع** فلانٌ فلانًا : شيَّعه عند سفره متمنِّيًا له **الدَّعَة** والسَّلامة
- **ودَّع** الشَّيءَ: تركه وخلاّه [3]

---

(1)- راجع ص 129

(2)- راجع ص 131

(3) - معجم المعاني الجامع

- **قلي** فلانا: أبغَضَه واشتدّ كُرْهُه له فهجره " {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا **قَلَى**} - {إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ} " [1]

- **أسفر** الشَّيءُ: **سفر**؛ وضَح وانكشف، أشرق وأضاء، ظهر— **أسفر** الصُّبحُ لذي عينين: ظهر ما كان خفيًّا— **أسفرتِ** المرأةُ: **سفَرت**، كشفت وجهها [2]

قسم من الله -عزّ وجلّ - بالضحى ؛ الضياء الأعظم لرسولٍ وما أوحى ، وبالليل إذا سجى ، النور الساطع والبهاء اللّامع في ليلة القدر إذا أسفر رؤى الغيب وتجلّى ،

جواب القسم ؛ ما ودّعك ربك ( ما تركك عند هذا الإسفار ) وما قلى ( ما هجرك ) وللآخرة خير لك من الأولى ( آخرة هذا الأمر خير لك من أولاه ، ولسوف يعطيك ربّك الكوثر فترضى .

ألم يجدك ، نجم شديد القوى ، يتيماً فآوى ؛ ووجدك ضالاً فهدى ؛ ووجدك عائلاً فأغنى :

اليتيم = الذي 7 تيّمه 5 الهوى 6 والجوى 1 للقاء 8 ربه 9

الضال = الذي 8 يبحث 7 عن 3 ضالته 9

العائل = الذي 8 يطلب 6 عائلة 4

---

(1) - م.ن

(2) - م.ن

ة

ألم يجدك رسولنا الكريم ، واسمنا العظيم ، متيّما بالهوى والوجد للقاء ربك فآواك الى نوره ، ووجدك تبحث عن ضالتك ( لقاء ربك ) فهداك الى نوره وتجلّ فيك اسماؤه الحسنى ، ووجدك تطلب عائلة روحانية ( حواريين ، أهل يحملون نورك ) فأغناك الله بأهل بيت لا نظير لهم تجلى فيهم نور الكوثر .

الآن بعد ان آواك ربك وهداك واغناك ، الآن تقوم بدورك الرسالي وهو مسحا بالسوق والأعناق [1] ، وانت النجم الذي سوف يفيض بنور الله على ايتامه : فأما اليتيم فلا تقهر( سواء اليتيم المادي او الروحاني ) واما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك ( الكوثر)[2] فحدث .

---

(1) - راجع ص 118

(2) - راجع ص 192

# سورة اليل

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ (1) وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (2) وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ (3) إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ (4)**

اليل إذا يغشى =

النور8 الساطع 9 والبهاء 9 اللّـامع 6 في ليلة 7 القدر2 اذا اسفر 8 رؤى 8 الغيب 7 فغشى 8

النهار اذا تجلى =

النور 8 الهادي 1 المختار 9 اذا تجلى

**غشِيَ** المكانَ: أتاه [1] ، غشي بمعنى حضر وحصل .

وما خلق الذكر والأنثى =

وما خلق الذكر والأنثى الا 5 أطواراً 2 تترَقَّى 2

---

(1) - معجم المعاني الجامع

قسم من الله - عزّ وجلّ - بالّليل اذا يغشى ؛ النور الساطع والبهاء اللّامع في ليلة القدر إذا أسفر رؤى الغيب فغشى ،

وبالنهار إذا تجلّى ؛ النور الهادي المختار إذا تجلّى ،

وما خلق الزوجين الذكر والأنثى إلا أطواراً تترقّى ، فالإنسان كائن له قابلية التطور والترقّي حتى يصل الى النور الأعلى وتتجلّى فيه أسماء الله الحسنى ، ولا فرق بين الذكر والأنثى في ذلك ، بل هما زوجان يتكاملان فيما بينهما كما يتكامل النور الساطع في ليلة القدر حتى مطلع الفجر مع نور الشمس في النهار الهادي المختار وههنا أسوارٌ تختها أسرار .

جواب القسم : إنَّ سعيكم لشتَّى ، متفرق ومختلف ، البعض بالنسبة لهم غاية وجودهم جمع المال ، غيرهم يسعون الى السلطة ، الزواج ، الأولاد ، المقتنيات من العقارات وغيرها ، لكنّ الهدف الأساسي لوجود الإنسان هو التطور والترقي والأخذ بأسباب ذلك حتى يصل الى الملكوت الأعلى فيكون أرفع من الملائكة مع العالين .

**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (5) وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ (7) وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ (8) وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ (10) وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ (11)**

فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (5) وَصَدَّقَ بِولاية 6 الله 3 ٱلۡحُسۡنَىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ (7) وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ (8) وَكَذَّبَ بِولاية 6 الله 3 ٱلۡحُسۡنَىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ (10) وَمَا يُغۡنِي 1 عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ولم 4 يرقى 4 (11)

العطاء والتقوى والتصديق بولاية الله الحسنى هي أسباب الترقّي بتيسير الله عز وجل .

**إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ (12) وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ (13) فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ (14) لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى (15) ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (16) وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى (17) ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ (19) إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ (20) وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ (21)**

إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ (12) وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ (13) فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ (14) لَا يَصۡلَىٰهَآ 1 إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى (15) ٱلَّذِي 1 كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (16) وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى (17) ٱلَّذِي 1 يُؤۡتِي 1 مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ (19) إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ لقاء 5 وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ (20) وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ (21)

العطاء المطلق دون مقابل ، يتخلق بإسم ربه الكريم ، جُلُّ همّه لقاء وجه ربه الأعلى ، ولسوف يلقاه ويرضى .

# سورة الشَّمس

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا (1) وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا (2) وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا (3) وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا (4)**

الملاحظة المُهِمَّة في هذه الآيات ( والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها ) ، لمن يعود الضمير ؟؟ السياق يدل على انَّه يعود للشمس وعليه أغلب المفسرين ، وهذا مخالف للعلم ! فهل النهار هو الذي يظهر الشمس ؟ وهل الليل هو الذي يستر الشمس ؟ لذلك قال بعض المفسرين أنَّ الضمير يعود للارض ، كيف ذلك ؟ ولم يسبق كلام الا عن الشمس ، أمّا الارض فقد جاء ذكرها فيما بعد ، فكيف يعود الضمير لشيء مذكور فيما بعد ؟ هل تعرف إعتباطا اكثر من ذلك ؟ ولن نسألهم طبعا لماذا حذفت الالف من ( ضحاها – تلاها – جلاها يغشاها – بناها – طحاها - ...)

الشمس = الشهيدة 5 فاطمة 4 ابنة 3 الرسول **6** **(الشهيدة = الشاهدة )**

ضحـها = تضحيتها 9

القمر = القائد 5 أمير2 المؤمنين 2 = الصِدّيق 5 أمير2 المؤمنين 2

تلـها = تولّى 9 باللّيل 1 توريتها 8

النهار = النور 8 الهادي 1 المختار 9

جلّها = جلّى في الوجود 5 نورها 4

الليل إذا يغشها =

النور8 الساطع 9 والبهاء 9 اللّـامع 6 في ليلة 7 القدر2 اذا اسفر 8 رؤى 8 الغيب 7 فغشى 8 أبنائها 9

الجو العام للآيات مُرَكّز حول الزهراء (ع) وعن تضحيتها ومظلوميتها والنور المتجلّي في أبنائها . يقسم الله عزّ وجلّ بالشمس وضحـها ، الشهيدة فاطمة ابنة الرسول وتضحيتها ، ويقسم بالقمر إذا تلـها ، الصدّيق أمير المؤمنين إذا تولّى باللّيل توريتها .

ثمَّ يقسم بالنهار إذا تجلّى ، النور الهادي المختار إذا جلّى في الوجود نورها ، والليل إذا يغشى ، النور الساطع والبهاء اللامع في ليلة القدر إذا أسفر رؤى الغيب فغشى وحضر في أبنائها .

**وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا (5) وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا (6)**

والسماء ومن 5 فيها 5 من أبنائها 2 (5) والأرض ومن 5 فيها 5 طاحوا 8 بها 2

- **طَاحَ** عَقْلُهُ : فَقَدَ عَقْلَهُ، اِضْطَرَبَ - **طَاحَ** دِرْهَمٌ مِنْ يَدِهِ : سَقَطَ - **طَاحَ** السَّهْمُ : ضَلَّ الهَدَفَ - **طَاحَ** فِي أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ القَدِيمَةِ : تَاهَ - **طَاحَ** بِهِ فَرَسُهُ : مَضَى بِهِ بِسُرْعَةِ السَّهْمِ - **طَاحَتِ** الْحُكُومَةُ : أُقِيلَتْ، سَقَطَتْ[1]

(1) - معجم المعاني الجامع

ثم يقسم الله عزّ وجلّ بالسماء وما فيها من أبنائها ويعطف على ذلك بأنّ الأرض ومن فيها أسقطوها .

السماء = الأخلاق 7 السامية 6 للإرتقاء 5 [1]

نحت آخر :

والكلمة 8 العُليا 7 والـأسماء 7 الحسنى 5 وما جَلَت 1 في أبنائها 2 = 3

والأرواح 6 الراضية 3 وما نَبَتْ 2 بمن 2 أطاحوا 9 بها 2 = 6

- **نبا** الشّيءُ: شذَّ، لم يَسْتَوِ في مكانه المناسب له - نبتِ الصورةُ : قبُحت فلم تقبلها العينُ
- **نبا** به المكانُ : كان غير مناسب له، لم يوافقه أو يناسبه - نبتْ بي تلك الأرض: لم يجدها قرارًا
- **نبا** عليه الأمرُ أو الصاحبُ: استعصى، لم ينقد له - **نبا** البصرُ/ **نبا** الطبعُ عن الشّيء: أعرض عنه ونفر منه - **نَبَا** بِهِ الرَّجُلُ : جَفَاهُ - **نَبَا** عَنْهُ : لَمْ يَنْقَدْ لَهُ - **نَبَا** بَصَرُهُ عَنِ الْحَقِيقَةِ : تَجَافَى، تَبَاعَدَ [2]
- **جَلَتِ** الحَقِيقَةُ وَانْكَشَفَ الأَمْرُ: اِتَّضَحَتْ، اِنْكَشَفَتْ . [3]

والمعنى واضح .

---

(1) - راجع ص 218

(2) و (3) - معجم المعاني الجامع

**وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا (7) فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا (8)**

وَنَفۡسٖ موؤودة 6 مَا سَوَّى خلقهَا 1 (7) = 7

فَأَلهم 9 ولم 4 يهمل 8 قومها 7 فجاروا 4 جورَا 1 عليهَا 2 وَلم 7 يتَقوَا 2 الله 3 فيهَا 9 (8) = 2

أنوار أبنائها في السماء ، مقارنة بين حفاوة أهل السماء بها وبين ظلم أهل الأرض لها وإسقاطها .

**قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا (9) وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا (10)**

قَدۡ أَفۡلَحَ مَن بالسماء 8 زَكَّاهَا 1(9) وَقَدۡ خَابَ مَن بالأرض 8 دَسَّاهَا1(10)

**كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ (11) إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا (12) فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا (14) وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا (15)**

كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡيان 7 أهوَائهَآ 7 (11) إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَاهَا 1(12) = 6

فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ أنذركم 3 نَاطقَةَ 9 ٱللَّهِ وَالعلم 9 سُقۡيَاهَا 1 (13) = 4

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّاهم 1 بالأرض 8 وبالسماء 5 أحياهَا 2 (14) وَلَا يَخَافُ عُقۡبَاهَا 1 (15) = 8

دمدم = هدم 5 الجبال 4 وردم 8 الوديان 3 ودمَّر 7

# سورة البلد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ (1) وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ (2) وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ (4)**

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ (1) وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ (2) وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ 1 المنقطع 3 عن 3 ولايتنا 3 فِي 1 كَبَدٍ 4 أبد 7 الأبدِ 5 (4)

لا أقسم = لا أقول 9 الا 5 الحق 4 إنَّ 6 إسمي 2 تجلَّى 1 = 9

بهذا البلد = بهذا الكتاب 7 أبد 7 الأبد 4 = 9

وأنت حِلٌّ بهذا البلد =

وأنت حالٌّ 1 بكَ 2 هذا الكتاب 7 أبد 7 الأبد 4 = 3

ووالد وما ولد = وبوصيّك 5 الصادق 2 ومَنْ 5 مِنَ الأئِمَّة 3 وَلَد = 6

لا أقول إلا الحق إنّ إسمي تجلّى بهذا الكتاب المبارك المستنير أبد الأبد ، وأنت يا محمَّد حالٌّ بك هذا الكتاب أبد الأبد ، وبوصيّك الصادق ومن من الأئمّة ولد ؛ أمّا الإنسان المنقطع عن ولايتنا فقد خلقناه في كدٍّ أبد الأبد

**أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا (6) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ (7) أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ (10) فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ (11) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ (17) أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ (18) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ (20)**

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (5) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا (6) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ (7) = 9

أَلَمْ نَجْعَل إِلَّهامهُۥ 2عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ 1 ٱلنَّجْدَيْنِ (10) = 3

فَهلَا 5 ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ (11) وَمَآ أَدْرَاك 3 إلا 5 ربْكَ 4 مَا ٱلْعَقَبَةُ (12) فَكُّ رَقَبَةٍ (13) أَوْ إِطْعَٰمٌ 1 فِي 1 يَوْمٍ ذِي 1 مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (15) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (16) ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ (17) أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَابُ 1 ٱلْمَيْمَنَةِ ( 18) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا 1 هُمْ أَصْحَابُ 1 ٱلْمَشْـَٔمَةِ (19) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ (20) = 6

عينين = رسول 8 رب 4 العالمين 3 والكتاب 1 المستبين 2 = 9

لسانا وشفتين =

لسان الصدق 9 علياً 2 وسيدي 3 شباب 5 أهل 9 الجنة 7 ابني 9
فاطمة 5 الحسنين 5 = 9

وهديناه النّجدين = وهديناه النّجاة 5 من الدّيْن 4 = 9

العقبة = 9 = العقائد 5 المُستبدّة 4

تحليل دقيق للفرق بين الإنسان الموالي والإنسان المنقطع عن الولاية ، الفرق في السلوك وليس في لقلقة اللسان :

أيحسب ألن يقدر عليه أحد ( لأنّه في الحقيقة غير مؤمن بالله فلا يدخله في حساباته فيغتر بقوته وبسلطته وأمواله ويحسب أن لا أحد يقدر عليه ) يقول أهلكت مالا لبد ( اي اهلك مالا كثيرا لو كدّسته لتلبّد تلبيدا ، ولا يقول انفقت إنّما أهلكت لأنّه يعتبر أي انفاق خسارة ولا يؤمن بالخَلف او الانفاق في سبيل الله ، اهلك هذا المال الكثير ليخدع الناس ويظهر أبّهته أو في الرشوى ليُسلّك أموره كما يقولون ) أيحسب أن لم يره أحد ( عندما حاك المؤامرات ورشا ضعاف النفوس وخدع ونافق هل يحسب ان لا احد يراه ؟ لأنّه في الحقيقة منقطع عن ولاية الله )

ألم نجعل له عينين ( ألم نجعل إلهامه رسول رب العالمين والكتاب المستبين ) ولسانا وشفتين ( ولسان الصدق عليا وسيدي شباب أهل الجنّة ابني فاطمة الحسنين ) ( صورة حيّة أمامه ومصدر إلهام لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، حُجّة عليه وأنّ الإنسان يستطيع العيش بمبادئه وصدقه ومراقبته لربّه ويكون من أسعد الناس )

وهديناه النّجدّيْن ( ودللناه بفطرته على طريق الخير وطريق الشر ) ( ودللناه سبيل النّجاة من الدّيْن ، فكأنّ عمر الإنسان وصحّته وشبابه ديْن في رقبته يجب عليه سداده والنّجاة من تبعته بما عرّفه ربه بفطرته )

فلا اقتحم العقبة ( فهلّا اقتحم العقائد المستبدة والأفكار المتسلّطة عليه والتي تقيّده وتجعله رهينة ) وما أدراك ما العقبة : فكُّ رَقَبَة ( تحريرها من القيود والأغلال الفكرية والمادية ) أو إطعام في يوم ذي مسغبة ( مجاعة ومشقة ) يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ( لاصق بالتراب من شدة الفقر ) ( الإطعام الحقيقي للفقراء والمساكين والأيتام وليس للأغنياء المترفين للوجاهة والتزلف والرشى ) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ( ديننا دين المرحمة ) أولئك أصحاب الميمنة ( اليُمن والخير والبركة ) والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة ( الشؤم والشر والفشل ) عليهم نار مؤصدة ( مطبقة ) .

# سورة الفجر

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَٱلۡفَجۡرِ (1) وَلَيَالٍ عَشۡرٍ (2) وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ (3) وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ (4) هَلۡ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجۡرٍ (5)**

الفجر = الفرج 2 بظهور 4 الحجة 1 القائم 1 المنتظر 1

ليالٍ عشر = أولياءٍ 7 لآلىءٍ 4 عشرٍ قبله 2 من الحسن 5 إلى 4 الحسن 5

الشفع = الشفيع 1 أحمد 8

الوتر = الوصي 1 التقي 6 المرتضى 2

اليل إذا يسر = النور8 الساطع 9 والبهاء 9 اللّامع 6 في ليلة 7 القدر2 إذا يسري 1 الى 4 الفجر8

هل فى ذلك قسم لذى حجر = هل في 1 ذلك قسم كبير 7 لذي 1 حجر

حِجر = حِجا 1 وبصر8 = علم 5 نحت 9 الأبجد 2 بالرقم 2

حِجر = حِكمة 1 علم 5 الجفر 3

الجفر = الـأبجد 3 أحرف 2 وأرقام 4

هذا القسم كبير وعظيم ، لا يدركه إلا ذو حجر ، من عنده علم أبجد .

**أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ (7) ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ (8) وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ (9) وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ (10) ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ (11) فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ (14)**

أَلَمۡ تَرَ بعلم 7 اليقين 3 كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ (7) ٱلَّتِي
1 لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي 1 ٱلۡبِلَٰدِ 1 (8) وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِي
1 (9) وَقوم 2 فِرۡعَوۡنَ ذِي 1 ٱلۡأَوۡتَادِ (10) ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ
1 (11) فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ
عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ (14) = 9

صورتين متقابلتين : إحداهُنَّ لقومٍ ارتقوا بإيمانهم وأخلاقهم حتى تجلّت فيهم أسماء الله عزّ وجلّ وصاروا محلّ فسمه الكبير ، والأخرى لقوم طغوا وأفسدوا فحلّ عليهم العذاب ، فإمّا أن يرتقي الإنسان الى أعلى عليين أو ينحدر إلى أسفل سافلين .

ألم ترى بعلم اليقين كيف فعل ربك بعاد ( قوم النبي هود (ع) ) إرم ذات العماد ( إرم هي قبيلة من عاد اشتهروا بالعمارات الشاهقة ذات العماد ) التي لم يخلق مثلها في البلاد ( من قبل ) وثمود ( قوم النبي صالح (ع) ) الذين جابوا الصخر بالوادي ( اي قطعوا الجبال وجمعوا الصخور وبنوا بها بيوتا في الوادي ) وقوم فرعون ( الذي بعث اليه النبي موسى (ع) ) ذي الأوتاد ( يبني مباني ضخمة الأهرامات ممتدة في الأرض كالأوتاد) الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد ( بظلمهم وحقارتهم ووقوفهم ضد دعوة السماء ومحاربتهم أهل الحق ) فصبَّ عليهم ربك سوط عذاب ( السوط ما يضرب به وإنّ ما أصابهم ليس سوى سوط واحد من عذاب ربك أهلكهم ولعذاب الآخرة أشد وأبقى ) إنّ ربك لبالمرصاد ( يتربص بهؤلاء المجرمين ، يمهلهم لكن لا يهملهم ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر )

**فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ (15) وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ (16) كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (18) وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا (19) وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا (20)**

فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ 1 إِذَا بالمَال 9 ٱبۡتَلَىٰهُ 1 رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ 1 أَكۡرَمَنِ 1 (15) وَأَمَّآ إِذَا بالمَال 9 ٱبۡتَلَىٰهُ 1 فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ 1 أَهَٰنَنِ 2 (16) كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَٰٓضُّونَ 1 عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (18) وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا (19) وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا (20) = 9

المال ابتلاء سواء بالوفرة أو بالندرة ، فإذا أكرمه ربه ونعمه بالمال فليس معيارا لعظمته واذا قدر وضيق عليه رزقه فليس لمهانته ، كلا ليس هذا هو المعيار إنما إكرام اليتيم والحض على إطعام المسكين وهذا ما لا يغعلونه بل يأكلون التراث ( الميراث ) أكلا لما (يلم كل ما يجده سوا حلالا أو حراما ) ويحبون المال حبا جما ( كثيرا عظيما وهذا الحب الجم للمال هو منشأ وعلة ما وصلوا اليه ) .

**كَلَّآۖ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا (21) وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا(22) وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ (23) يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ (26)**

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا (21) وَجَآءَ أمر 7 رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا (22) وَجاْء الملائكة 9 يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ 1 وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ (23) يَقُولُ يَٰ 1 لَيۡتَنِي 1 قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي 1 (24) فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَ اللـه 7 أَحَدٞ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ (26) = 9

وَجِاْىَءَ = وَجاْء الملائكة 9

وَجِاْيَءَ = وَجاْء الزبانية 5 الأشداء 4

**يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ (27) ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ (28) فَٱدۡخُلِى فِى عِبَٰدِى (29) وَٱدۡخُلِى جَنَّتِى (30)**

يَٰٓ 1 أَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ (27) ٱرۡجِعِي 1 إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ (28) فَٱدۡخُلِي 1 لفِيف 3 عِبَٰدِي 1 (29) وَٱدۡخُلِي 1 جَنَّتِي 1(30) = 9

النفس 6 المطمئنة 3 = فاطمة

هنا نطفىء المصباح لأنّه قد طلع الصباح .....

.....

.....

.....

# سورة الغاشية

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ (1) وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ (2) عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ (3) تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ (4) تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ (5) لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ (6) لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ (7) وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ (8) لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ (9) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ (10) لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ (11) فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ (12) فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ (13) وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ (14) وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ (15) وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ (16) أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ (17) وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ (18) وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ (19) وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ (20) فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ (21) لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ (22) إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ (24) إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم (26)**

2 هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلۡغَاشِيَةِ (1)

9 وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَاشِعَةٌ 1 (2) عَامِلَةٞ لكنّها 2 ناصِبة 5 (3) تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ (4) تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ (5) لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ (6) لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي 1 مِن جُوعٖ (7)

3 وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ (8) لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ (9) فِي 1 جَنَّةٍ عَالِيَةٖ (10) لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ 1 (11) فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ (12) فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ (13) وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ (14) وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ (15) وَزَرَابِيُّ 1 مَبۡثُوثَةٌ (16)

9 أَفَلَا يَنظُرُونَ بتَدبُّرٍ5 في الكتابِ 4 إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ (17) وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ (18) وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ (19) وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ (20)

فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ (21) لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُتَرَبِّصٍ 8 مسَيۡطِرٍ1 (22) إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ (24)

4 إِنَّ إِلَى اوليّائنَآ 2 إِيَابَهُمۡ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَى اوليّائنَا 2 حِسَابَهُم (26)

ٱلۡغَاشِيَةِ = يوم 2 الغائب 2 عن 3 الشيعة 2

الإبل = البروج 8 الإثني 2 عشر3 قبلة 5 = الإثنتي 6عشرة 7 قبلة 5

الناقة = الـإثنا 6 عشر 3 نجما 4 قبلة 5 = الناطقة 9
الناقة = آية 6 الله 3 الناطقة 9

السماء = الكلمة 8 العالية 3 والـأسماء 7
السماء = الأخلاق 7 السامية 6 للإرتقاء 5

الأرض = 6 = الأرواح 6 الراضية 3

الجبال = الرجال 6 التي 9 جبلت 1 قلوبها 9 بحب 3 اللـه 8
بمُصَيْطِرٍ = بِمُتربّصٍ 8 مُسَيّطِرٍ1

هل أتاك حديث يوم الغائب عن الشيعة ؟

الشيعة = أتباع 6 الشهادة 5 الثالثة 4 للقمر 4 صاحب 2 البيعة 6

وجوه يومئذ خاشعة (ذليلة) عاملة ناصبة ( عاملة لكنَّها ناصبة ) تصلى نارا حامية ( نار القارعة [1] ) تسقى من عين آنية ( عين حارة قد بلغت النهاية في شدة الحر ) ليس لهم طعام الا من ضريع ( نوع من الشوك ) لا يسمن ولا يغني من جوع ( لا يدفع جوعا ولا يسمن أحدا )

وجوه يومئذ ناعمة ( منعمة ) لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية ( كلمة ذات لغو او كلمة ساقطة لا فائدة فيها ) فيها عين جارية ( من كل شراب يشتهيه ) فيها سرر مرفوعة ( السرر جمع سرير وهو مجلس السرور ومرفوعة اي مرتفعة ) وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة ( أي وسائد يتصل بعضها ببعض ) وزرابي مبثوثة ( وهي البسط الفاخرة والطنافس المخملة والمبثوثة المبسوطة المنشورة ) [2]

أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت ( أفلا ينظرون بتدبر في الكتاب إلى البروج الإثنى عشر ، قبلة ، كيف خلقت ) وإلى السماء كيف رفعت ( وإلى الأخلاق السامية للإرتقاء كيف رفعت ) وإلى الجبال كيف نصبت ( وإلى الجبال التي جُبِلت قلوبها يحب الله كيف نصبت ) وإلى الأرض كيف سطحت ( وإلى الأرواح الراضية كيف سطحت وتواضعت ) فذكر إنَّما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ( بمتربص ومسيطر ) إلا من تولى وكفر ( أما من تولى وأعرض وكفر ) فيعذبه الله العذاب الأكبر إنَّ إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم ( الى أوليائنا إياهم وعليهم حسابهم كما في الزيارة الجامعة ) .

---

(1) - راجع ص 19

(2) - الطبرسي—مجمع البيان

# سورة الأعلى

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى (1) ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ (2) وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ (3) وَٱلَّذِى أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ (4) فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ(5) سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ (6) إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ (7) وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ (8) فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ (9) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ (10) وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى (11) ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ (13) قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ(14) وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ (15) بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا (16) وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ (17) إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ (18) صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ (19)**

سَبِّحِ واذكر 9 ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى (1) ٱلَّذِي 1 خَلَقَ فَسَوَّىٰ (2) وَٱلَّذِي 1 قَدَّرَ فَهَدَىٰ (3) وَٱلَّذِي 1 أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ (4) فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً بعد 4 أن 6 كان 8 أَحۡوَىٰ (5) سَنُقۡرِئُكَ علم 5 الكتاب 4 فَلَا تَنسَىٰٓ (6) إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ (7) وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ(8) فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ(9) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ(10) وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى(11) ٱلَّذِي 1 يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ(13) قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (14) وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ على 1 النبي 3 والعترة 9 أهل 9 الولاية 1 الوثقى 7 (15) بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ[1] ٱلدُّنۡيَا (16) وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ (17) إِنَّ هَٰذَا لَفِي 1 ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ (18) صُحُفِ إِبۡراهِيمَ 1 وَمُوسَىٰ (19) = 9

(1) - الحياة المؤقتة— الحياة المزدوجة— راجع ص 80

سبّح = سبّب 2 أسباب 3 الفلاح 7 بالتزكية 6

بسم الله الرحمن الرحيم =

أسبّح 8 بإسم 1 الله الرّب 2 الحنّان 6 المنّان 1 الرحيم

سبحان الله = مسبب 6 الاسباب 7 الواحد 6 الأحد 7 نور 8 اسم 2 الله

سبحان الله عمّا يصفون = سبحان الله وتنزّه 9 عمّا يصفون

يا سبحان =

يا مُسبّب 6 الاسباب 7 يا 2 حنّان 2 يا 2 منّان 6 يا 2 بُرهان 9

سبَّح لله ما في السموات والأرض =

سبّبَ 2 أسباب 3 الفلاح 7 آية 6 لله ما في السموات والأرض

العروة الوثقى = الكتاب 4 والعترة 5 أهل 9 الولاية 9 الوثقى

الفلاح = الفوز 4 لمن 9 أُزيح 8 عن 3 النار 3 وأُدخل 2 الجنة 7
الفلاح = العرفان 6 الاوحدي 3

الفلاح الحقيقي هو الفوز بالزحزحة عن النار ودخول الجنة ، هو العرفان الأوحدي ، هذا الفلاح له أسباب مرجعها الى الرب الحنان المنان البرهان نور اسم الله ، ومعنى " بسم الله الرحمن الرحيم " أنّي أسبب أسباب فلاحي بإسم الله الرّبّ الحنّان المنّان الرحيم مسبّب الأسباب ، عندها ستكون في إنسجام وتناغم مع الكون ، فكل ما في السموات والأرض ومن فيهما لا يخرج عن قدر الله وعن تسبيب أسباب الفلاح لمن يشاء .

سبح واذكر اسم ربك الأعلى ( سبب أسباب الفلاح بالتزكية ولا تنسى ذكر اسم ربك الأعلى ، لأنّ هذا الإسم يذلّل لك العقبات ، ومهما واجهتك الظروف الصعبة والمحن فأنت مع الأعلى لا تخشى شيئا ) الذي خلق فسوّى ( لم يخلق ويترك ما خلق لحاله إنّما سوّاه وجعله متناغما مع النظام الأعلى ) والذي قدّر فهدى ( قدّر الأقدار فلا يخرج شيء عن قدره وسبّب الأسباب وهدى كل شيء لما خُلِقَ له ) والذي أخرج المرعى ( النبات والأعشاب والكلأ ) فجعله غثاء بعد كان أحوى ( أي يابسا بعد أن كان خضرا نضرا )

سُنّة كونية ، كل ما هو خاضع للزمان فإنّ الزمان يفنيه ، الفوز الحقيقي هو التخلص من أسْرِ الزمان وأن تكون أعلى منه بإسم الله الأعلى ، وإنّ الدار الآخرة لهي الحيوان ( أي الحياة فوق قبة الزمان )

سنقرئك علم الكتاب فلا تنسى ( لا تنس اسم 2 ربك 6 الأعلى 6 ) إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ( ولا 1 تشاء 8 من شيء 4 إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى ) ( العلانية والسر ) ونيسرك لليسرى ( نيسرك بلطفنا 1 للطرائق 4 اليسرى 4 )

فذكّر إن نفعت الذكرى ، سيذكر من يخشى ويتجنبها ( للطرائق اليُسرى ) الأشقى ، الذي يصلى النار الكُبرى ، ثم لا يموت فيها ولا يحيي ( لا يموت فيُقضى عليه ولا يحيي الحياة الحقيقية فوق قبة الزمان )

قد أفلح من تزكّى ( سبب اسباب الفلاح بالتزكية ) وذكر اسم ربه (الأعلى) فصلّى على النبي والعترة أهل الولاية الوثقى ( العروة الوثقى ) بل تؤثرون الحيوة الدنيا ( الحياة المؤقتة الدنيا ) والآخرة خير وأبقى إن هذا ( هذا الذكر ذكر محمد وأهل بيته ) لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى .

# سورة الطارق

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ (1) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ (2) ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ (3) إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ (4) فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ (6) يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ (7) إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ (8) يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ (9) فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ (10) وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ (11) وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ (12) إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ (13) وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ (14) إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا (15) وَأَكِيدُ كَيۡدٗا (16) فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا (17)**

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ (1) وَمَآ أَدۡرَاك 3 إلا 5 ربك 4 مَا ٱلطَّارِقُ (2) ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ (3) إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّاحة 3 للنجم 9 عَلَيۡهَا ملك 9 حَافِظٞ (4) فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ 1 مِمَّا 1 خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ (6) يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ (7) إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ(8) يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ(9) فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ(10) وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ (11) وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ (12) إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ (13) وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ (14) إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا (15)وَأَكِيدُ كَيۡدٗا(16) فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ 1 أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا (17) = 9

السّماء = الكلمة 8 العُليا 7 والـأسماء 7 الحسنى 5

الأرض = الأسماء 2 المرضية 4 المكنونة 3 المخزونة 9

الطارق = الطائع 7 الخارق 2

النَّجم = النّور 8 الأجل 8 للإسم 4 الأعظم 7

النّجم = النّور 8 الأجل 8 لإسم 1 الله 3 الأعظم 7

الثاقب = المثير 7 لدفائن 2 القلوب 4 الوالهة 5

قسم من الله عزّ وجلّ بالسماء ( كلمته العُليا وأسمائه الحُسْنى ) والطارق ( الطائع الخارق أي الطائع لربّه الخارق للحجب والظلمات ) وما أدراك إلا ربك ما الطارق ، النجم الثاقب ( النّور الأجلّ لإسم الله الأعظم المثير لدفائن القلوب الوالهة المشتاقة لوجه ربّها الأعلى ، الثاقب للحجب والظلمات )

جواب القسم : إنْ كلّ نفس لمَّا عليها حافظ ( إنْ كلّ نفس لمّاحة للنجم عليها ملك حافظ فالله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين )

فلينظر الإنسان ممّا خُلِق ؟ خُلق من ماءٍ دافق يخرج من بين الصُّلب والترائب إنَّه على رجعه لقادر :

الصلب = الصخر 8 الجبلي 8 الصلد 2

الترائب = التراب 2 الرائب 7

فلينظر الانسان متأمّلا ، متفكّراً ، ممّا خلق ؟؟ وليتأمل في بداياته كيف كانت ليعرف أيّة مهمة تنتظره ، خُلق من ماء دافق يخرج من بين الصّخر الجبلي الصّلد والتراب الرائب ، هذه النشأة الأولى ، الآن هو في وضع مشابه ، قلبه القاسي هو الصُّلب ، وجسمه هو الترائب ، وهو الآن على استعداد لنشأة جديدة ، بروح تنفخ فيه ، فيكون حيَّاً ، ويتفجّر ماء الخشوع من بين جوانبه ، إذا توجّه إلى مولاه بصدق وعشق ووَلَهٍ ، ولمح نور النجم ورعاه ملك حافظ فهوى عليه النجم ، فرآى من آيات ربه الكبرى !

إنَّه على رجعه لقادر، يوم تُبلى السَّرائر، فما له من قوة ولا ناصر :

واذا لم يحصل ذلك فقد هلك ، لانه لم يحقق الغاية التي خلق من اجلها ، وليته يذهب سدى ، كلا ، ان الله على ارجاعه لقادر ، يوم تبلى السرائر ، فما له من قوة ولا ناصر ، ليس له قوة من ذاته ولا من غيره ، لانه اما ان يحقق هدفه او على الاقل يتصل بمن حقق هدفه ليكون ناصرا له .

رجعه = اخراجه 4 من قبره 1 وبعثه 4

لأنَّ الرجع هو العود من حيث بدأ ، وهو لن يرجع الى حيث كان بل سبيعث في الآخرة . هناك تُبلى السرائر فلا يستطيع اخفاء شيء ولات حين مناص .

ثمَّ يقسم الله عزَّ وجلَّ بالسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع :

الرَّجع = الرَّوح 5 الجامع 9 للأمر 4

الصَّدع = الصَّدور 8 المستودعة 1

والسماء ( الكلمة العُليا والأسماء الحسنى ) ذات الرّجع ( ذات الروح الجامع للأمر ) والأرض ( الأسماء المرضية المكنونة المخزونة ) ذات الصدع ( ذات الصدور المستودعة ) إنَّه لقول فصل ( فاصل بين الحق والباطل ) وما هو بالهزل ( باللهو أو اللعب فهذا ميزان فاصل وليس مجرد كلام للتسلية وإضاعة الوقت )

الروح الجامع للأمر من الكلمة العُليا والأسماء الحُسنى يتجلّى في الصدور المستودعة للإيمان والعلم من الأسماء المرضية المكنونة المخزونة ، فيوحي بإذن الله هذا القرآن القول الفصل وما هو بالهَزْل .

إنّهم يكيدون كيدا ( يحتالون ويتآمرون للإيقاع بك وإطفاء نورك) وأكيد كيدا ( وأبطل 5 كيدهم 9 فإذا 8 به 7 كيدا ضعيفا 7 ) فمهّل الكافرين أمهلهم رويداً ( إنَّ ربَّك يُمْهِل ولا يُهْمِل )

# سورة البروج

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ (1) وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ (2) وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ (3) قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ (4) ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ (5) إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ (6) وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ (7) وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ (8) ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ (9)**

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ (1) وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ (2) وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ (3) قُتِلَ
الأعداء 8 أَصۡحَابُ 1 ٱلۡأُخۡدُودِ (4) ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ (5) إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا
قُعُودٞ (6) وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ (7) وَمَا انتَقَمُواْ 5 مِنۡهُمۡ
إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِاللهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ (8) ٱلَّذِي 1 لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَاوَاتِ 2
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ 1 شَهِيدٌ (9) = 9

السّماء = الكلمة 8 العُليا 7 والـأسماء 7 الحسنى 5

السّماء = السيد 5 المصطفى 3 خاتم 6 الأنبياء 4

البروج = الكواكب 2 الاثنا 7 عشر3 منازل 4 العروج 2

اليوم الموعود = الامام 5 الثاني 2 عشر3 النور2 المنتظر6 الموعود

شاهد = كتابٍ 9 شافعٍ 6 مُشفَّع 4 فيه 5 هدى للمتقين 3
= كتابٍ 9 شافعٍ 6 مُشفَّع 4 لا 4 ريب 5 فيه 5 هدى للمتقين 3

مشهود = روحٍ 7 مشهورٍ 2 في ليلة 2 القدر 7
= مشهورٍ 2 في 9 الدنيا 2 والآخرة 5

قَسَم من الله عزَّ وجلَّ بالسَّماء ذات البروج ( الكلمة العُليا والأسماء الحُسنى التي تجلَّت في السَّيِّد المُصطفى خاتَم الأنبياء وصفوتهم ، ذات الكوكب الإثنا عشر منازل العُروج التي تجلَّت في الأئمة الإثنا عشر ) واليوم الموعود ( الإمام الثاني عشر النور المنتظر الموعود ) وشاهد ( وكتابٍ شافعٍ مُشفَّعٍ لا ريب فيه هُدًى للمُتَّقين ) ومشهود ( وروحٍ مشهورٍ في ليلة القدر ، مشهورٍ في الدُّنيا والآخرة )

عندما يقسم رب العزة بأكمل وأتمّ مخلوقاته فهذا يعني أنّ إسمه تجلّى بهم ( راجع سورة البلد ) ، هذه الشجرة الطيبة لها أعداء هم الشجرة الخبيثة أصحاب الأخدود :

أصحاب الأخدود = أصحاب الأخسر 8 العدو 3 اللّدود 7

= أصحاب الأخطبوط 8 العدو 3 اللّدود 7

= أصحاب الأحزاب 9 بالخندق 3 أصحاب 3 ابن 8 عبد 4 ود

قُتِلَ أصحاب الأخدود ( عندما قتلوا المؤمنين قتلوا أنفسهم بالحقيقة ، ولُعنوا وأُبعدوا من رحمة الله التي وسعت كل شيء ) النار ذات الوقود ، إذ هم عليها قعود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ( نبؤة عن الأحداث التي سوف تحدث للمؤمنين ، وعن المصاعب والحروب التي سوف يواجهونها ، وكيف سوف تجتمع عليهم الأحزاب من كل القبائل لمحاربتهم بالخندق مع ابن عبد ود ، وهذه النار نار الحرب وقودها الحقد والكفر ستبقى كالشجرة الخبيثة مقابل كل غصن من أغصان الشجرة الطيبة طاغ وظالم من الشجرة الخبيثة ، كالأخطبوط له رأس وأذرع ممتدة ومتشيّثة ، إذ هم عليا قعود مسخّرين كل طاقاتهم وامكانياتهم لها وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يعلمون انهم يظلموهم وليس بمعنى انهم مشتبه عليهم أمرهم ) .

ولماذا انتقموا منهم ؟ الا لأنّهم يومنوا بالله ؟ العزيز ( ذي العزة الذي لا يقهر ) الحميد ( الذي يُحمد على كل شيء ) الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد ( هم يظنون أنّ هؤلاء المؤمنين لا حول لهم ولا قوة لأنّ منظورهم مادي ضيّق ، ونسوا أنّ الله العزيز الحميد الذي يؤمنون به لن يتركهم ولئن أمهل الظالم فلن يفوته أخذه وإنّ ربّك لبالمرصاد ، له ملك كل شيء وهو على كل شيء شهيد فلن يفوته شيء ولن يغيب عنه عذاب اوليائه وتعذيب الظالمين لهم )

**إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ (10) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ (13)وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ (14) ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ (15) فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ (16) هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ (17) فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ (18) بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ (19) وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ (20) بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ (21) فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ (22)**

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَاتِ 1 ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ (10) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَاتِ 2 لَهُمۡ جَنَّٰتٞ 1 تَجۡرِي 1 مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ 1 ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ (13) وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ (14) ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ (15) فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ (16) هَلۡ أَتَىٰكَ 1 حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ (17) فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ (18) بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي 1 تَكۡذِيبٖ (19) وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ (20) بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ (21) فِي 1 لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ (22) = 9

فتنة = فرقة 7 وقتال 2 ومحنة 9

جهنم = سجن 2 في 9 هاوية 3 وناءٍ 3 عن 3 جنّات 8 النعيم 8

إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ( بالتفرقة والقتال والمحن ) ثمّ لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ( عذاب جهنم هو عذاب وجودهم في سجن في هاوية ، بعيد عن جنات النعيم ، بالاضافة الى عذاب الحريق ) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ( إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ 2 لَهُمۡ جَنَّٰتٌ 1 عالية 7 تَجۡرِي 1 مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡوار9 الزاهِرُةٌ 7 ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ )

إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ، إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ، وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ، ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ، فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ :

العرش = المعروف 9 الممدود 8 والشرف 2 العزيز8

ذو العرش المجيد أي ذو المعروف الممدود الذي لا ينقطع أبداً والشَّرف العزيز المجيد .

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ، فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ، بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ، وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ، بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ، فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ :

في لوح محفوظ = في قلوب 3 الاحياء 7 المحفوظة 8

= في كتاب 9 الملائكة 6 والرّوح 3 محفوظ

اللوح المحفوظ =

( الكتاب 9 المبين 7 للملائكة 8 والروح 3 ) المحفوظ

# سورة الإنشقاق

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ (1) وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ (2) وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ (3) وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ (4) وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ (5) يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ (6)**

إِذَا ٱلسَّمَآءُ بوحينا 5 ٱنشَقَّتۡ (1) وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ (2) وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ برسلنا 1 مُدَّتۡ (3) وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا من أسرار 3 العلوم 6 وَتَخَلَّتۡ (4) وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ (5) يَٰٓ 1 أَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ 1 إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ 1 (6) = 9

أذنت لربّها وحُقّت =
أذعنت 7 لربّها وحُفّت 3 بالملائكة 2 والروح 8 واستحقّت 7

إذا السماء بوحينا انشقت وفتحت أبوابها بالرحمة النازلة والنور اللامع بعد ان كانت مغلقة بالظلمة ، وأذعنت وأطاعت لربها وحُفّت بالملائكة والروح واستحقت ذلك ،

وإذا الأرض برسلنا مُدّت بعد ان كانت ضيّقة بالظلم بما رحبت ، والقت ما فيها من اسرار العلوم وتخلّت اصبحت خالية من الاسرار بعد ان كُشفت وأذعنت وأطاعت لربها وحُفّت بالملائكة والروح واستحقت ذلك ،

يا أيها الإنسان انك كادح الى ربك كدحا ، ساع بشكل دؤوب وشديد للبحث عن ربك ، خطاب انساني منقطع النظير ، الانسان في رحلة او مغامرة او سفر له غاية هي لقاء ربه ، ان لم يلقاه في الدنيا فسوف يلقاه بالآخرة .

**فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ (7) فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا (8) وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا (9) وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ (10) فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا (11) وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا (12) إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا (13) إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ (14) بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا (15)**

فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ 1 كِتَابَهُ 1 بِمحكم 9 تأويل 5 صمِيم 4 باطنِهِ 3 (7) فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يراه 9 يَسِيرٗا (8) وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا (9) وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ 1 كِتَابَهُ 1 وَرَآءَ ظَاهِرِهِ 1 (10) فَسَوۡفَ يَدۡعُو تبارا 9 ثُبُورٗا (11) وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا (12) إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ 1 أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا (13) إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لن 8 يذلّه 4 قدر 7 ولن يَحوله 8 دهر 9 (14) بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا (15) = 9

فأما من أوتي كتابه ( نصيبه من كتاب الله ) بيمينه ( بمحكم تأويل صميم باطنه ) فسوف يحاسب حسابا يسيرا ( يكون عليه يسيرا بمعونة الله ) وينقلب الى اهله مسرورا ( بلقاء ربه عز وجل )

وأما من اوتي كتابه وراء ظاهره ( من اصحاب الشمال ) فسوف يدعوا ثبورا ( يدعو تبارا ثبورا ) ويصلى سعيرا إنه كان في اهله مسرورا ( بعكس اصحاب اليمين فالعبرة بخواتيم الأمور) إنّه ظن أن لن يحور ( لن يذله قدر ولن يحوله دهر ) بلى ( سوف يذله القدر ويحوله الدهر ) إنّ ربّه كان به بصيرا .

أصحاب اليمين = أصحاب محكم 9 التاويل 5 بصميم 6 الباطن 7

أصحاب الشمال = أصحاب المتشابه 7 تحريفا 6 لكلم 8 التاويل 6

* **تبارًا** : هَلاكًا وَ دَمارًا [1]

* **ثَبَرَ يَثبُر** ، **ثَبْرًا** ، فهو **ثابِر** ، والمفعول **مَثْبور**ـــ **ثبَر** فلانًا: خيَّبه ولعنه وصرفه عن الحقّـــ **ثبَر** المرءُ: هلك .
**ثُبور**: (اسم) مصدر **ثبَرَ** نادى بالويل **والثُّبور**: هدّد بالشرّ والهلاك [2]

* الحَور الرجوع حار يحور إذا رجع وكلَّمتُه فما حار جواباً أي ما ردَّ جواباً ونعوذ بالله من الحَور بعد الكَور أي من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة والتمام وحوره إذا ردَّه إلى البياض والمحور البكرة تدور حتى ترجع إلى مكانها [3]

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ (16) وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ (18) لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ (19)

لا أقسم = لا أقول 9 الا 5 الحق 4 إنَّ 6 إسمي 2 تجلَّى 1 = 9

الشفق = 7 = الشفيع 8 أبي 4 القاسم 6

والَّيل وما وسق = والَّتي 5 ووريت 1 باللّيل 9 ظلما 8 وما وسقت 4

القمر = الصدّيق 5 أمير2 المؤمنين 2

القمر = القائم 5 المنتظر4

اذا اتّسق = اذا اتّسق ظهوره 9 ( نوره 9 )

---

(1)- معجم المعاني الجامع

(2) - م.ن

(3) - الطبرسي— مجمع البيان—تفسير سورة الانشقاق

لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ = لَتَرۡكَبُنَّ بظلمهم 9 طَبَقًا عَن طَبَقٍ

( وَسَقَتِ الدابةُ: حَمَلَت ، وأَغلقت على الماءِ رَحِمَها ) [1]

(اِتَّسَقَتْ أمُورُهُ : اِنْتَظَمَتْ، اِسْتَوَتْ - اتَّسَقَ الشيءُ: اجتمع وانضمَّ - اتَّسق القمرُ: استوى وامتلأ واكتمل واستدار) [2]

فلا أقول إلا الحقّ إنّ إسمي تجلّى بالشّفيع أبي القاسم ، والتي ووريت بالليل ظلما وما وسقت ( وما أتمّت حملها ) ، والصدّيق أمير المؤمنين ، والقائم المنتظر اذا اتسق واكتمل نوره وظهوره : لتركبنّ بظلمهم طبقا عن طبق ( حالا بعد حال مطابق له الى ان تنقلب بكم الاحوال ) .

**فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (20) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۜ (21) بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ (22) وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ (23) فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (24) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ (25)**

فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ (20) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡتجُيبون 9 ولا 1 يصدُقونَ 2 (21) بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ (22) وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُواعدونَ 5 (23) فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (24) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلحَاتِ 2 فلَهُمۡ 8 أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ( غير مقطوع ولا ممزوج بمنّة ) (25) = 9

(1) - معجم المعاني الجامع

(2) - م.ن

# سورة المطففين

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ (1) ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ (4) لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ (5) يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (6)**

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ (1) ٱلَّذِينَ إِذَا تمكّنوا 4 ٱستنكّفوا 3 واختَالُواْ 4 عَلَى ٱلنَّاسِ ويَسۡتَولِي 1 المنافُقونَ 6 (2) وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ (3) أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ (4) لِحساب 8 يَوۡمٍ عَظِيمٖ (5) يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِلحساب 2 عند 7 رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ 1 (6)

وَيۡلٞ = وعيد 2 بالهلكة 7

المطفّفين = المتطفلين 4 المترفين 5

**المتطفل** : الشخص الذي يتصرف في حق غيره بغير إذنه بيعا أو إجارة ، أو نحو ذلك . رَجُلٌ **مُتَطَفِّلٌ** : مَنْ يَأْتِي إِلَى الوَلاَئِمِ وَالْمَجَالِسِ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا . رَجُلٌ **مُتَطَفِّلٌ** : من يحاول الاطلاع على امور الاخرين .

**مُترَفين** : منعّمين متّبعين أهواء أنفسهم . ترَّفتْه النِّعمةُ: أترفته؛ أطغته وأفسدته ترّفه المال . الترَفُ: التَّنَعُّمُ، والتُّرْفةُ النَّعْمةُ، والتَّتْريف حُسْنُ الغِذاء وصبيٌّ **مُتْرَفٌ** إذا كان مُنَعَّمَ البدنِ مُدَلَّلا والـمُتْرَفُ: الذي قد أَبْطَرَتْه النعمةُ وسَعة العيْشِ . وأَتْرَفَتْه النِّعْمةُ أَي أَطْغَتْه وفي الحديث: أَوْهِ لفِراخ محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ عِتْريف **مُتْرَفٍ**؛ الـمُتْرَفُ: الـمُتَنَعِّمُ الـمُتَوَسِّعُ في مَلاذِّ الدنيا وشَهواتِها وفي الحديث: أَنَّ إبراهيم، عليه الصلاة والسلام، فُرَّ به من جَبَّارٍ **مُتْرَفٍ** .

وعيد بالهلكة للمتطفلين المترفين ، الذين يتصرفون في حق غيرهم بغير إذنهم ، المتبعين لأهوائهم ، المنعّمين لحد البطر والطغوى ، اعتادوا اخذ ما ليس لهم ، اذا تمكنوا من الأمر استنكفوا وتكبروا واختالوا على الناس وفي عهدهم يستولي المنافقون ، فلا مكان للشرفاء بينهم ، واذا كالوا الناس او وزنوهم يُخسِرون اي يُنقِصون ، وليس الكلام موجه لفئة من البائعين او التجار وان كان يشملهم ، انما الكلام عن الحكام والسلاطين المطففين ، الذين ياخذون ما ليس من حقهم ، متطفلين طغاة مترفين ، يقربون المنافقين ويولوهم رقاب الناس ، فيعمّ الظلم وياكلون حقوق الناس فتنعدم العدالة الاجتماعية ويحلّ الفقر والرذائل .
الا يظن اولئك انهم مبعوثون لحساب يوم عظيم ( ولو مجرد الظن كان كفيلا بردعهم عن ذلك الظلم ) يوم يقوم الناس للحساب عند رب العالمين .

**كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ (7) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ (8) كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ (9) وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ (10) ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ (11) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ (13) كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (14) كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ (17)**

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ 1 ٱلۡفُجَّارِ لَفِي 1 سِجِّينٖ (7) وَمَآ أَدۡرَاك 3 الا 5 ربك 4 مَا سِجِّينٞ(8) بالكتاب 6 الذي 3 أنزلناه 9 كِتَٰبٞ 1 مَّرۡقُومٞ (9) وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ (10) ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ (11) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَاتُنَا 1 قَالَ أَسَٰطِيرُ 1 ٱلۡأَوَّلِينَ (13) كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ (14) كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ (16) ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي 1 كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ (17) = 9

كتاب الفجّار = مكمن 4 تواجد 5 ابواب 9 ارواح 9 الفجّار

كتاب = 9 = نقش = ارواح

سجّين = 6 = سجن 5 بعيد 5 قي الارضين 8

سجّين = مسجّى 4 ناءٍ 6 من الارضين 8

كتاب مرقوم = كتاب مرمّز 2 بالارقام 5 وموسوم 2

بسم الله الرحمن الرحيم = أسِمُ 2 على 1 نفسي 2 بِسمة 4 الله الرحمن الرحيم

ران على قلوبهم = رنّ 5 الشيطان 8 رنينا 5 على قلوبهم

كلا إنَّ مكمن تواجد ابواب ارواح الفجار لفي سجن بعيد في الارضين ، إنَّ مصير ومنتهى النقش على نفوسهم بأعمالهم اردى بأرواحهم الى مسجّى ناء في الأرضين ، هذه هي حقيقتهم ، في سجّين ، وما أدراك إلا ربك ما سجين ، بالكتاب الذي انزلناه كتاب مرمّز بالأرقام وموسوم بسمة " بسم الله الرحمن الرحيم " .

ويل يومئذ ( يومئذ = يوم إذ 1 يبعثون 8 ؛ يوم يأتي تأويله ) للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين ، وما يكذب به الا كل معتد اثيم ، اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الأولين كلا بل رنّ الشيطان رنيناً على قلوبهم بما كانوا يكسبون ، وهذه ظاهرة طبيعية وسُنَّة إلهية تُعرف بالرنين وموجودة على مختلف المستويات ( رنين ميكانيكي ، رنين كهربائي ، رنين مغناطيسي .... ) والقرآن يعطينا هنا تحليل علمي دقيق للحالة التي وصلوا اليها بحيث لا يؤثر فيهم كلام الله ويرمونه بالاساطير والتخاريف :
الشيطان هو المثير وقلوبهم هي المتأثر ، وفي كل مرة يستجيبون له يدخلون في حالة استثارة ، وهكذا حتى تدخل قلوبهم في حالة استثارة قصوى تسمّى " الرنين " .

إنَّ هذه الحالة التي وصلوا اليها شكلت حجابا مضروبا على قلوبهم يمنعهم من رؤية الحقيقة والذي اوردهم هذا المورد حُبّ المال .

لاحظ هذه الرواية : **" عن أبي جعفر ع قال ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فإذا أذنب ذنباً خرج في تلك النكتة نكتة سوداء فإذا تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله تعالى { كلا بل ران على قلوبهم } الآية "** [1] وفيها تشبيه لطيف لحالة الاستثارة بالنكتة السوداء ولحالة الرنين بالغطاء الاسود :

**النُّكْتَةُ** : الأَثَرُ الحاصلُ من نَكْتِ الأَرض - **النُّكْتَةُ** :النُّقْطَةُ في الشيء تخالف لَوْنَه

**النُّكْتَةُ** :العلامةُ الخفيَّة - **النُّكْتَةُ** :الفكرةُ اللطيفة المؤثِّرَة في النفس

**النُّكْتَةُ**: المسألَةُ العلميَّةُ الدَّقيقةُ يُتَوصَّلُ إليها بدقَّة وإنعامِ فِكْر

**النُّكْتَةُ**: شِبْهُ وسَخٍ في المِرآة أَو السَّيف - **النُّكْتَةُ**: شِبْهُ وَقْرَةٍ في قَرْنيَّةِ العين، يسميها العامة: نقطة[2]

**كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون =**

**كلا انهم عن ثواب 5 ربهم ودار4 كرامته 9 يومئذ لمحجوبون**

جاء في تفسير هذه الآية رواية عن امير المؤمنين (ع) : " كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي عن ثوابه ودار كرامته "[3] لا حظ التطابق مع علم أبجد .

---

(1) - الطبرسي— مجمع البيان

(2) - معجم المعاني الجامع

(3) - الفيض الكاشاني— تفسير الصافي

ثم انهم لصالوا الجحيم ( لصائرون صلاها اي وقودها ) ثم يُقال ( لهم توبيخا وتبكيتا ) هذا الذي كنتم به تكذبون ( رايتموه حقيقة فماذا انتم فاعلون ) .

**كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ (19) كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ (20) يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ (21) إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (22) عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ(23) تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ (24) يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ (25) خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ (26) وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ (27) عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ (28)**

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ 1 ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي 1 عِلِّيِّينَ (18) وَمَآ أَدۡرَاك 3 الا 5 رَبك 4 مَا عِلِّيُّونَ (19) بالكتاب 6 الذي 3 أنزلناه 9 كِتَٰبٞ 1 مَّرۡقُومٞ (20) يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ (21) إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي 1 نَعِيمٍ (22) عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ(23) تَعۡرِفُ فِي 1 وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ (24) يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ (25) خِتَٰمُهُۥ 1 مِسۡكٞ وَفِي 1 ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ 1 (26) وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ (27) عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ (28) = 2

الأبرار = الأ نقياء 8 خير 9 البرية 9 الأطهار1

الفُجَّار = المطفّفين 9 تجّار 4 الدّين 5

علّيّين =

جنّة 3 عالية 9 بظلّ 2 عرش 3 الرحمن 5 مع 2 النبيّين 2 والصدّيقين 4 والشهداء 5 والصالحين 1

علّيّون = نعيمٌ 1 بظلّ 2 عرش 3 الرحمن 5 يشهده 9 الكروبيّون 7

الكرّوبيّون = الـأكرمون 9 الرّوحانيّون 3 والمقرّبون 1 الرّبّانيّون 5

كتاب الأبرار = مكمن 4 تواجد 5 ابواب 9 ارواح 9 الأبرار

كتاب = 9 = نقش = ارواح

كتاب مرقوم = كتاب مرمّز 2 بالارقام 5 وموسوم 2

بسم الله الرحمن الرحيم =

= أسِمُ 2 على 1 نفسي 2 بِسمة 4 الله الرحمن الرحيم

= بركة 8 اسم 1 الله الرحمن الرحيم

كلا إنَّ مكمن تواجد ابواب ارواح الأبرار لفي جنّة عالية بظلّ عرش الرحمن مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، إنَّ مصير ومنتهى النقش على نفوسهم بأعمالهم ارتقى بأرواحهم الى جنّة عالية ، هذه هي حقيقتهم ، في علّيّين ، وما أدراك إلا ربك ما علّيّون ، بالكتاب الذي انزلناه كتاب مرمّز بالأرقام وموسوم بسمة " بسم الله الرحمن الرحيم " ، يشهده المقرّبون ( الرّوحانيّون والرّبّانيّون ) .

إنّ الأبرار لفي نعيم ، على الأرائك ينظرون ، تعرف في وجوههم نضرة النعيم ، يُسقون من رحيق مختوم ، ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، ومزاجه من تسنيم ، عينا يشرب بها المقربون .

رحيق مختوم = شِربِ 5 حُبِّ 2 عتيقٍ 2 مختوم

ختامه مسك = ختامه من 5 سر 2 مكنون 2

مزاجه من تسنيم = مزاجه من توسيم 2 اسم 2 الرحمن 9 الرحيم 5

عينا يشرب بها المقربون =

ماءً 5 معينا 4 لحياةٍ 8 يشرب من 9 عبابها 1 المقربون

**إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ (32) وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ (33) فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ (34) عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ (35) هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (36)**

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوۡا 1 أعمالهُمۡ 7 قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ (32) وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَافِظِينَ 1 (33) فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ (34) عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ (35) هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (36) = 9

فكهين = فارّين 9 ضاحكين 5 لاهين 4

# سورة الإنفطار

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ (1) وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ (2) وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ (3) وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ (4) عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ (5)**

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ (1) وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ (2) وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ (3) وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ (4) عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ (5)

السماء = الأخلاق 7 السامية 6 للإرتقاء 5

السماء = الكلمة 8 العُليا 7 والـأسماء 7 الحسنى 5

السماء = الـاسباب 6 الملـائكية 5 العلوية 7 = علم أبجد

انفطرت = انشقت 8 وفرجت 6 مطلع 5 الفجر 6 وكشطت 2

السماء = الكلمة 8 العالية 3 والـأسماء 7

انفطرت = 2 = انكشفت 9 طرق 1 مطويات 3 سرها 5

السماء = السيدة 9 الممتحنة 6 المنتجبة 8 فاطمة 4 الزهراء 9

انفطرت = انفطر قلبها 3 وماتت 6

الكواكب = الـأكارم 8 والأكابر 7 من 9 أبنائها 6 في 9 السماء 6

إذا الكواكب انتثرت = إذا الكواكب أبناؤها 3 في السماء 6 انتثرت

**كَوْكَبُ**: النَّجمُ، **كالكَوْكَبَة**، وبياضٌ في العَيْنِ، وما طالَ من النَّباتِ، وسَيِّدُ القَوْمِ، وفارِسُهُمْ، وشِدَّةُ الحَرِّ، والسَّيْفُ، والماءُ، والمحْبِسُ، والمِسْمارُ، والخِطِّةُ يُخالِفُ لَوْنُها لَوْنَ أرْضِهَا، والطَّلْقُ من الأَوْدِيَةِ، والرَّجُلُ بِسِلاحِهِ، والجَبَلُ، والغُلامُ المُراهِقُ [1] .

البحار = البلاد 8 ذات 3 الأحرار 7 = القلوب 1 الحائرة 8

البحار = البواكير 3 من 9 الحكمة 5 والاسرار 1

**بَحر**: (اسم) / الجمع : **أَبْحُر** و **بِحار** و **بُحور** - **البَحْر** من الرجال: الواسعُ المعروفِ — **البَحْر** الواسعُ العِلْمِ — **البَحْر** من الخيل: الواسعُ الجَرْي الشديد العدو
والجمع : **أَبْحُرَ**، **وبُحُورٌ**، **وبِحارٌ**— بنات **بَحر**: سحائبُ رقاق بيضٌ يأتِينَ قُبُلَ الصَّيف - **البَحْر** :ضِد البَرّ، يَمّ، وهو مُتَّسع من الأرض أصغر مِن المحيط مغمور بالماء المِلْح أو العَذب تشغل **البحار** والمحيطات والأنهار أكثر من ثلثي مساحة الكرة الأرضية [2] .

**باكورة**: (اسم) ، الجمع : **باكورات** و **بَواكيرُ**— **باكورة** أعماله/ تصريحاته — **باكُورَةُ** الفَواكِهِ والخُضَارِ : أوَّلُ ما يَصِلُ مِنْها لِلسُّوقِ— هَذَا الكِتابُ **باكُورَةُ** أعْمَالِهِ : أوائِلُ أعْمالِهِ، البِدَاياتُ الأُولَى [3]

القبور = القلوب 9 المغمورة 8 تقيّةً 1

بُعثرت = بُعثت 4 وبالثّار 9 طلَبت 5

---

(1)- الفيروز أبادي— القاموس المحيط

(2) - معجم المعاني الجامع

(3) - م.ن

علمت نفسٌ ما قدَّمت وأخَّرَت =

علمت يومئذٍ 9 نفسٌ مجرمةٌ 8 مَنْ 5 الَّذي 2 قدّمت ومِنْ 9 الَّذي 3 أخّرت

الشَّرط : السيّدة الممتحنة المنتجبة فاطمة الزهراء إذا انفطر قلبها من الظلم وماتت مظلومة ، والأكارم والأكابر الأئمة من أبنائها في السماء ، الكواكب ، إذا انتثرت وتفرقت في الأرض ظلماً . هذا في الزمن الأوّل ، والجزء الآخر من الشَّرط في الزمن الآخر : البواكير من الحكمة والأسرار اذا تفجّرت ، القلوب الحائرة الحارة والبلاد ذات الأحرار اذا تفجّرت وقامت . والقلوب المغمورة تقية اذا بُعثت وبالثار طلبت . وهذا في عصر الظهور .

جواب الشَّرط : علمت يومئذ نفس مجرمة من الذي قدمت ومن الذي أخرت ، قدّمت من كان يستحق التأخير وأخّرت من كان يستحق التقديم .

**يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ (6) ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ (7) فِىٓ أَىِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ (8)**

يَا 1 أَيُّهَا ٱلۡإِنسَانُ1 مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ (6) = 2

ٱلَّذِي 1 خَلَقَكَ فَسَوّى بنيانَكَ 5 فَعَدَلَكَ (7) = 6

فِيَ 1 أَيّة 5 صيرورَة 3 لنفسك 6 ممَّا 4 شَآءَ رَكَّبَكَ (8) = 1

صورة = 12 = 3 = صيرورة 3 كل 5 نفس 1

إنَّ الله خلق آدم على صورته

صورة الله = صيرورة 3 بنور 6 الله = صيرورة 3 إلى 4 إسم 2 الله

عتاب مُفعَم بالرّحمة من ربٍّ كريمٍ - ما أكرَمَهُ - الى الإنسان الذي خلقه الله ولم يكن شيئا مذكورا ، فسوّى بنيانه الفكري والجسدي وجعله متناغما مع النظام الكوني وأودع فيه الطاقات والإمكانيات والتعديلات من طَوْر الى طوْر في الترقّي ، وجعل فيه قابلية الصيرورة لنفسه ، يصنعها بإرادته ليصل بنور الله الى اسم الله فيكون التجلّي الاعظم لهذا النور، او ينزل الى الحضيض ، ركبّك ربّك ايها الانسان في الصورة التي صنعتها لنفسك بأعمالك . هذا الربُّ الكريم كيف اغتررت به وتخلّيت عنه وانسقت وراء شهواتك ؟ وكيف تجرّأت على أوليائه وتلبّست بهذا اللّباس الإبليسي واخترت الهلاك والشقاء ؟ إنّ ربّك لا يريد لك ذلك لكن هذا خيارك !

**كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ (9) وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ (10) كِرَامٗا كَٰتِبِينَ (11) يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ (12)**

كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ (9) وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ ملـائكةً 2 رُسُلاً 3 خُزَّاناً 2 حَٰفِظِينَ 1 (10) كِرَامٗا كَٰتِبِينَ 1(11) يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ (12) = 9

الدّين = التوحيد 9 وأخلاق 9 النبيين 9 والصدّيقين 8 والصالحين 1

= الرسول 8 الكريم 4 خاتم 6 النّبيّين 9 والوصيّ 8 الصدّيق 5 أمير 8 المؤمنين 6

كلا بل تكذّبون بالدّين ، بالتوحيد وأخلاق النّبيّين والصدّيقين والصالحين ، وإنَّ عليكم ملائكةً رسلاً خُزَّاناً حافظين ، كراما كاتبين ، يعلمون ما تفعلون . إذاً هو صراع بين مدرستين : إحداهُنَّ مدرسة القِيَم والأخلاق والمبادىء ، والأُخرى مدرسة " الغاية تبرّر الوسيلة " ، مدرسة نفعية لا مانع لديها من فعل أيّ شيء للوصول الى هدفها ولو بالدّجل والتزوير وسحق المحرومين والتكذيب بالدّين .

مَكْمَن العِلّة في المدرسة النفعية هو غفلة الإنسان عن نفسه ، عن ارتباطاته الغيبية ، عن الطاقات الكامنة فيه والدّور المقدّر له .

الملائكة الرسل الخزنة ، خزنة النور والطاقات الغيبية التي هي في خدمة الإنسان إنْ عرف استغلالها ، كراما كاتبين ، يكتبون أعمال الإنسان ويعلمون بأفعاله ، وهذا ما تسمّيه " فيزياء الكوانتم " " الوعي الأعلى " المحيط بالكون وبالإنسان ، فإذا عرف الإنسان أنّه مُراقَب ومحفوظٌ عليه عمله ومكتوب عليه كلّ ما يصدر عنه فمن الغباء التصرف وكأنَّه لا حسيب ولا رقيب !

الملائكة = الطاقات 7 المسخّرة 4 اللائقة 9 لمن 3 ملك 7 نفسه 6 بقوّة 9

ابليس = المُبتلى 8 برداء 9 على 1 نفسه 6 خسيس 3

= من 9 ابتُلي 5 برداءِ 9 نفسٍ 1 خسيس 3

**إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ (15) وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ (16) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ (17) ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ (18) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ (19)**

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي 1 نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِي 1 جَحِيمٍ (14) يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ (15) وَمَا هُمْ عَنْهَا الآن 1 بِغَآئِبِينَ (16) وَمَآ أَدْرَاك 3 إلا 5 ربك 4 مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ (17) ثُمَّ مَآ أَدْرَاك 3 إلا 5 ربك 4 مَا في 9 يَوْم ٱلدِّينِ (18) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ (19) = 9

الأبرار = الأ نقياء 8 خير 9 البرية 9 الأطهار1

الفُجَّار = المطفّفين 9 تجّار 4 الدّين 5

يوم الدين = يوم الدينونة 6 والجزاء 3

# سورة التكوير

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ (1) وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ (2) وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ (3) وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ (4) وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ (5) وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ (6) وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ (7) وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ (8) بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ (9) وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ (10) وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ (11) وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ (12) وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ (13) عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ (14)**

الشَّمس = الشَّهيدة 5 فاطمة 4 ابنة 3 الرسول 6 (الشهيدة = الشاهدة )

كُوِّرَت = كُفِّنت 8 باللّيل 4 ظلماً 8 وَوُرِيَت 7

كُوِّرَت = كُفِّنت 8 مُلوِّعة 9 بحسرتها 1 وانقهرت 9

* **كَوَّرَ** العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ : لَفَّهَا، أَدَارَهَا - **كَوَّرَ** الشيءَ: لفَّه على جهة الاستدارة - **كَوَّرَ** المتاعَ: أَلقى بعضَه على بعضٍ أو جَمَعَهُ وشدَّه - **كوَّر** فلانًا: صرَعه أو طعَنه فألقاه **كوَّر** اللهُ اللّيلَ على النّهار: أدخل هذا في هذا - **كُوِّرَتِ** الشّمسُ :جُمع ضوءُها ولُفّ كما تلَفّ العمامةُ، أو اضمحلّت وذهبت [1]

النّجوم = النُّجباء 3 المؤمنون 6

إذا النّجوم انكدرت = إذا النّجوم أبناؤها 3 في السماء 6 انكدرت

انكدرت = انكفأت 4 وعليها 5 الدوائر 8 دارت 1

• **انكدرَ ينكدر ، انْكِدارًا** ، فهو **مُنكدِر** - **اِنْكَدَرَ** الْمُتَسابِقُ في سَيْرِهِ : أَسْرَعَ - **اِنْكَدَرَ** عَلَيْهِ القَوْمُ : اِنْصَبُّوا عَلَيْهِ - **اِنْكَدَرَتِ** النُّجومُ : تَناثَرَتْ - **انكدرتِ** النُّجومُ : أظْلَمتْ وذهب نُورُها [2]

---

(1) و (2) - معجم المعاني الجامع

الجبال = الجهابذة 8 من الرجال 9 العلماء 1

سُيّرت = سُدّت 8 على 1 وليّها 6 الأبواب 7 وهُجّرت 5

الجِهبِذ [1] = المُجتهد 3 الخبير 4 اللّوذع 2 [2]

العِشارُ = المعاني 9 الحقيقية 2 للعِبادة 8 والشعائر 8

العبادة = الدعاء 5 والابتهال 5 والركوع 9 والسجود 7 بالصلاة 1

العبادة = العمل 7 مع 2 مراقبة 3 سيادة 7 الرب 8

الشعائر [3] = الرموز 1 المثيرة 2 للمشاعر 4 أو 7 سائر 6 الحواس 7

---

(1) - الجهبذ .. و ..الفذلكة .. كلمات عربية قديمة .

الجهبذ ... وجمعها ( جهابذة ) ، كلمة فارسية الأصل دخلت اللغة العربية ، وكانت تطلق على الخبير في علم الحساب ، الذي يستطيع عمل الحسابات الطويلة والمعقدة ( في عرف العصور القديمة ) .!. ، وهؤلاء .. الجهابذة .. كانوا يعملون في خدمة السلطان أو الوالي . وكان منصبهم يوازي منصب ( المراقب المالي أو مراجع الحسابات ) ، في عصرنا الحالي .!.
ثم امتد معنى التسمية ، وأصبحت تطلق على الخبير و العارف بتمييز الجيد من الرديء .

الفذلكة ... هي حاصل دمج كلمتين هما ( فذلك .. هو .. ) ، ومعناها في اللغة العربية ( مختصر ـ اختصار ) ، وكان الجهبذ بعد أن ينتهي من سرد الميزانية الحسابية أمام الوالي أو السلطان ..، يعود فيسرد ملخصا لها .. ثم ينهي خطابه بكلمة هي ..( " فذلك هو .. " .. خلاصة ما تم تفصيله من الحساب ..) ، وفي معاجم اللغة العربية نجد الآتي ( فذلك الحساب ..أي أنهاه وفرغ منه ) .
وعدد كبير من المصريين، كانوا يعتقدون أن ( فذلكة ) معناها .. فلسفة أو سفسطة .. ، ولكني لم أدرك المعنى الحقيقي إلا بعد اقتناء المعاجم و التنزه.!. و التفتيش بين ربوعها .!.

مهندس سامح فرج . ( منقولة من معجم فرج للعامية المصرية ) .

(2) - **لَوذَعِيّ**: لَوْذَعيّ؛ خفيف ذكيّ ظريف الذِّهن فصيح اللِّسان ( معجم المعاني الجامع )

(3) - محصَّل من كلمات اللغويّين وغيرهم أنّ الشعيرة تستعمل بكثرة بمعنى العلامة والاستعلام.

قال الجوهريّ في الصحاح: الشعائر أعمال الحجّ، وكلّ ما جُعل عَلَماً لطاعة الله تعالى، والمشاعر: مواضع المناسك، والمشاعر الحواس، والشعار ما ولي الجسد من الثياب، وشعار القوم في الحرب: علامتهم ليعرف بعضهم بعضاً، وأشعر الرجل همّاً، إذا لزق بمكان الشعار من الثياب في الجسد... ( شبكة المعارف الاسلامية الثقافية )

الوحوش = الدُّول 7 المتحالفة 1 المستحوذة 8 ذات 3 الجيوش 8

البحار = البلاد 8 ذات 3 الأحرار 7 = القلوب 1 الحائرة 8

البحار = البواكير 3 من 9 الحكمة 5 والاسرار1 [1]

سُجِّرت = سُعِّرت 4 وفُجِّرت 5

1. **سَعير**: (اسم) الجمع : **سُعُر - السَّعيرُ** : النار - **السَّعيرُ** : نارٌ، نار شديدة ملتهبة - **السَّعيرُ** : لهب النار خبا **سعيرُ** النار— **سَعَرَ**: (فعل) - **سعَرَ يَسعَر ، سَعْرًا** ، فهو **ساعِر** ، والمفعول **مَسْعور** - **سَعَرَ** النَّارَ : أشْعَلَهَا - **سَعَرَ** الحَرْبَ بَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ : أثَارَهَا، أشْعَلَهَا، هَيَّجَهَا - **سَعَرَ** عَلَى النَّاسِ شَرّاً : رَمَاهُمْ بِهِ [2].

إذا النفوس زُوِّجت = إذا النفوس زُوّدت 8 ونضجت 1

النفوس = الناس 7المتفوقة 8 سرا 3

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ =

وإذا النَّفسُ 5 المَوْؤودة 3 سُئلت بِأيّ 1 ذَنبٍ قُتِلَت

وإذا الصُحُفُ نُشِرَت =

وإذا الصُدور3 الحافلة 3 بالآيات 4 البيّنات 8 نُشرت

(1) - راجع ص 258

(2) - معجم المعاني الجامع

وإذا السماء كشطت :

السماء = الكلمة 8 العُليا 7 والـأسماء 7 الحسنى 5

السماء = الـاسباب 6 الملـائكية 5 العلوية 7 = علم أبجد

انفطرت = انشقت 8 وفرجت 6 مطلع 5 الفجر 6 وكشطت 2

السماء = الكلمة 8 العالية 3 والـأسماء 7

كشطت = كشفت 3 كنوزها 8 أسرارها 9 المطويات 7

وإذا الجحيم سُعّرت : أوقدت إيقاداً شديداً

الجحيم = دار 7 نار 8 الهَجر 7 والحميم 5

وإذا الجنّة أُزلِفت : قُرِّبَت

الجنة = دار 7 الهِجرة 2 والنعمة 3 المتممة 6

علمت نفسٌ ما أحضَرت :

علمت نفسٌ منتظرة 1 أنَّها 3 عَلـامَاتٌ 6 فأَحْضَرت 8

الشَّرط : الشّهيدة فاطمة ابنة الرسول إذا كُفِّنت مُلوَّعة بحسرتها وانقهرت ، وإذا النّجوم أبناؤها في السّماء انكفأت وعليها الدوائر دارت ، وإذا الجهابذة من الرجال العلماء سُدّت على وليّها الأبواب وهُجِّرت - هذه مرحلة -

وإذا المعاني الحقيقية للعبادة والشَّعائر عُطِّلت ، وإذا الدُّول المتحالفة المستحوذة ذات الجيوش حُشرت ( حُشدت 8 ونُفرت 1 ) ، وإذا البواكير من الحكمة والأسرار سُعِّرت وفُجِّرت - هذه مرحلة ثانية -

وإذا النَّاس المتفوقة سراً زُوّدت ونضجت ، وإذا النّفس الموؤودة سُئلت بأيّ ذنبٍ قُتِلت ؟ ، وإذا الصّدور الحافلة بالآيات نُشرت - مرحلة ثالثة -

وإذا الأسباب الملائكية العلوية كُشفت كنوزها ( أسرارها ) المطويّات ، وإذا الجحيم ( دار نار الهَجر والحميم ) سُعِّرت ( اوقدت ايقاداً شديداً بالظلم والفساد والجور ) ، وإذا الجنّة ( دار الهجرة والنّعمة المتممة ) أُزلفت ( قُرِّبت ) - المرحلة الرابعة والأخيرة -

جواب الشَّرط : علمت نفسٌ منتظرة أنّها علامات فأُحضرت .

إذاً هي علامات الظهور ونبوءة عظيمة ونظام كنظام الخرز متسلسل في أربعة مراحل ، إذا تمّت فحان وقت الظهور الشريف .

**فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ(15)ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ(16) وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ(17) وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ (19) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ (20) مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ (21)**

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ (15) من 9 ٱلۡجَوَارِ الى 4 ٱلۡكُنَّسِ (16) وَٱلَّيۡلِ 3 إِذَا عَسۡعَسَ (17) وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ (19) ذِي 1 قُوَّةٍ عِندَ ذِي 1 ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ (20) مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ (21) = 9

لا أقسم = لا أقول 9 الا 5 الحق 4 إنَّ 6 إسمي 2 تجلَّى 1 = 9

الخُنَّس = الخُلّص 3 اكمل 1 النَّاس 5

الجَوار الكُنَّس = من الجَواهِرِ 5 الى 4 الكُنَّس

الجواهر = الحجج 2 الأولياء 9 الزاهرة 7

الكنس = المُستكِنّ 5 المستور2 أمان 2 للنّاس 9

الّيل إذا عسعس =

النور8 الساطع 9 والبهاء 9 اللّامع 6 في ليلة 7 القدر2 إذا انعكس 8 على 3 ابن 8 الانسان 7 الكامل 5

عسعس = طلع 3 النجم 7 السابع 7 بعد 4 الخامس 6

الصبح إذا تنفّس = الصادح 4 بالحق 5 إذا تنفس من الروْح 2 بعد 4 صعداء 3

فلا أقول إلا الحقّ إنَّ إسمي تجلّى بالخُلَّص أكمل النَّاس ، من الحجج الأولياء الزاهرة ( الظاهرة ) الى المستكنّ المستور أمان للنّاس ، وتجلّى بالنّور الساطع والبهاء اللّامع في ليلة القدر إذا انعكس على ابن الانسان الكامل ( طلع النّجم السّابع بعد الخامس ) والصّادح بالحق إذا تنفّس الرّوْح والفرج بعد صُعداء .

أيضا نفهم من ظاهر قوله تعالى " والّيل إذا عسعس والصّبح إذا تنفّس " أنّ إسم الله تجلّى في الخُلّص أكمل النّاس من الحُجج الأولياء الزاهرة الى المُستكن المستور أمان للنّاس حيث سيعمّ الظلام في غيبته ويكون النّاس في جاهلية ثانية مثل التي كانت قبل ظهور الإسلام ، فيتجلّى إسم الله تعالى في هذا الليل إذا عسعس وأدبر حين يأتي الصّادح بالحق مثل الصّبح فيتنفّس الروْح والفرج بعد صعداء وشدة .

إنّه ( أي قول الله الحق ) لقول رسول كريم ( النجم ، النور الأجل لإسم الله الأعظم[1] ، قوله قول الله عزّ وجلّ ، تجلّي الإسم الأعظم ) ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مُطاعٍ ثَمَّ أمين .

ذي العرش = ذي العزة 2 والكرم 5 والشرف 2

**وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ (22) وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ (25) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ (27) لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ (29)**

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ (22) وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ الأعلى[1]6 ٱلْمُبِينِ (23) وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ 1 رَّجِيمٍ (25) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ 1 (27) لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ 1 (29) = 9

(1) - راجع ص 129— 130

(2) - راجع سورة النجم

# سورة عبس

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ (1) أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ (2) وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (3) أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ (4) أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ (5) فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ (6) وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (7) وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ (8) وَهُوَ يَخۡشَىٰ (9) فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ (10)**

عَبَسَتم 8 وَتَوَلَّيتم 9 (1) أَن جَآءَكم 6 عبدُ 4 اللّــه 7 ٱلۡأَعۡمَىٰ (2) وَمَا يُدۡرِيكَم 4 لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (3) أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ (4) أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ(5) فَأَنتَم 4 لَهُۥ تَصَدَّيتم 9 (6) وَمَا عَلَيۡكَم 4 أَلَّا يَزَّكَّىٰ (7) وَأَمَّا مَن جَآءَكَم 4 يَسۡعَىٰ(8) وَهُوَ يَخۡشَىٰ (9) فَأَنتَم 4 عَنۡهُ تَلَهَّيتم 9 (10) = 9

إنّ المفتاح لفهم هذه الآيات هو في تحوّل الكلام من الضمير الغائب : عبس وتولّى (هو) أن جاءه الأعمى ( هو ) الى المخاطب : وما يدريك (أنت) لعلّه يزّكّى ؟

فمقتضى السياق ؛

إمّا : عبس وتولّى أن جاءه الأعمى ، وما يدريه لعلّه يزّكّى

أو : عبست وتولّيت ، أن جاءك الأعمى ، وما يدريك لعلّه يزّكّى .

الطريقة الوحيدة لفهم السياق ، كانت في نحته كما تقدم ، فالخطاب موّجه لمجموعة من النّاس ، فيهم صفة غير أخلاقية ، والقرآن يهذّب هذا التصرف ويعالج هذه الآفة ، وملخصها ؛ أنّ الناس عادة تحترم من يتكبر عليها ويستعلي ، وتحتقر الضعيف والضرير ولو كان متواضعا لهم وساعيا اليهم !

ما الفائدة إذاً من هذا النحت الذي استخدمه القرآن — حتى ظنّوا أن الكلام موّجه لرسول الله (ص) والعياذ بالله —؟

الفائدة هنا مسألة جدّاً مهمّة — وهي آفة أخرى في المجتمعات — وهي أن يقوم واحد منهم بعمل غير أخلاقي ويوافقه الآخرون عليه ، بل ويشجّعونه ، فالكلّ أصبحوا شركاء في العمل : لقد قام بالعبوس والتولّي ( أي الإعراض بتكبر) واحد منهم ووافق الباقون على ذلك ، ولم ينه أحد عن هذا المنكر فأصبح الكلّ شركاء ، لذلك فإنّ ظاهر الآيات في واحد وتأويلها في مجموعة لأنّهم في الحقيقة شركاء لهذا الواحد في الفعل .

**كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (11) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ (12) فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (13) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (14) بِأَيْدِى سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16)**

كَلَّآ إِنَّا 1 أرسلنا 9 مُحمَّداً 3 رِحمَةٌ 9 مُهْدَاةٌ 3 تَذْكِرَةٌ (11) فَمَن شَآءَ ذَكَرَه (12) فِي 1 صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (13) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (14) بِأَيْدِي 1 سَفَرَةٍ (15) أئمّةٍ 9 كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16) = 9

صُحُف مُّكَرَّمَة = مَصابيحِ 8 الهُدَى 4 وفُلْكِ 2 نجاةٍ 4 مُكَرَّمَةٍ

فيها كتب قيّمة = فيها كلمات 8 الرب 6 القيّمة 4 ( سورة البيّنة )

بأيدي سَفَرَة =

مِنْ صَاحِبِ 9 البَـيْـعَة 7 إلى 4 المَهْدي 4 ذِي 8 السَفَرَة 4

كلّا ، إنّ هذا السلوك خاطىء وغير أخلاقي ، وليس من أخلاق النبي (ص) ، فلا يَظُنّنّ أحدٌ أنّ الآيات السابقة تتحدث عن النبي (ص) ، إنّا أرسلنا محمداً رحمة مهداة للعالمين وتذكرة ، فمن شاء ذكره ، في مصابيح الهدى وفُلك نجاة مُكرّمة ، مرفوعة (قدرا عند الله[1] ) مطهّرة ، من صاحب البيعة الى المهدي ذي السَفَرة ( السَفرة هم السفراء جمع سفير بمعنى الرسول[2] ) ، أئمّةٍ كرامٍ بررة .

صاحب البيعة : أمير المؤمنين الإمام علي (ع)

المهدي ذي السَفَرة :الإمام المهدي (ع) المعروف من خلال سفراء بسبب الغيبة فهو المستكنّ المستور ( سورة كوّرت )

**قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ (17) مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ (18) مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ (19) ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ (21) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (22) كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ (23)**

قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ 1 المنقطع 3 عن 3 ربه 9 مَآ أَكۡفَرَهُۥ (17) مِنۡ أَيِّ 1 شَيۡءٍ 1 خَلَقَهُۥ (18) مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ (19) ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ (20) ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ (21) ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ (22) كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ (23) = 9

نطفة = نقطة 5 متدفقة 4

(1) و (2) - الطباطبائي— تفسير الميزان —ج20— تفسير سورة عبس

قُتِلَ الإنسان المنقطع عن ربّه ما أكفره ؟ من أي شيء خلقه ؟ من نطفة خلقه فقدّره ( جعله محكوما بأقدار مقدّرة لا يخرج عنها ) ثم السبيل يسّره ( الى القدر الذي يختاره يسّر له الوصول وهذا سر الإنسان ) ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره كلا لمّا يقض ما أمره ( إنّ خيارات الإنسان المنقطع عن ربّه والتي اوصلته الى القتل خاطئة ضالة وكان يجب عليه ان يقضي ما امره ربه بالخروج من سجن وظلمات الجهل الى آفاق نور السماوات باتصاله بالرحمة المهداة والمصابيح المطهرة )

**فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ (24) أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا (25) ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا (26) فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا (27) وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا (28) وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا (29) وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا (30) وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا (31) مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ (32)**

فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَانُ 1 بِتَدَبُّرٍ 5 إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ (24) أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا (25) ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا (26) فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا (27) وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا (28) وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا (29) وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا (30) وَفَٰكِهَةٗ 1 وَأَبّٗا (31) مَّتَٰعٗا 1 لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ 1 (32) = 9

القضب = البقول 2 الغضة 9 والرطبة 7

غلبا = غليظة 5 بواسق 4

الأب = الكلأ 5 والاعشاب 4 ... أبّ = كلأ 5 فيه 5 حبّ 8

بيان وتوضيح للفكرة السابقة : فلينظر الإنسان بتدبّر وتفكر الى طعامه وغذائه الجسدي ما مصدره ؟ ماء مصبوب أنزل من السماء ، فسال في الأرض وشق فيها ينابيع وأنهارا ، فنبت الحَبُّ والعنب والبقول والزيتون والنخل والحدائق والفواكه والكلأ والأعشاب ، متاعا ( منفعة ) للناس والأنعام .

هذا سهم الجسد ، أما سهم النفس فهو كذلك علم ينزل من السماء ، من نور التجلّي الأعظم ، يشق الصدور والقلوب القابلة ، ويصب فيها ماء الوحي ، فتنبت حبوب الحقائق المودعة في القلوب ( وهي الحُبّ والمودّة لأولياء الله ) ، فواكه المعارف ، فيتغذى بها النفوس الجوعى للمعرفة والقلوب العطشى للحكمة ، وتحل عليها الروح فتصلها بالنور الأعلى وتخرجها من الظلمات الى آفاق جنّات المولى عزّ وجلّ .

طعامه = طاعته 1 لإمامه 8

الماء = الوحي 6 المُتجلّي 1 من الأسماء 2

الأرض = الأنبياء 9 والرسل 1 ممّن 4 يبحث 7 عن 3 ضالّته 4

حبّا = تُبَّعاً 5 مُحبّا 4

- **التُّبَّعُ** : الظِّلُّ - **التُّبَّعُ** : يَعْسوبُ النحل والجمع : تَبَابعُ، وتَبَابيعُ - **تُبَّعٌ**: لقب أَعاظم ملوكِ اليمن والجمع : تَبَابعَةٌ [1]

**فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ (33) يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ (35) وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (38) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (39) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (40) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (41) أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ (42)**

(1) - معجم المعاني الجامع

(34) - لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا عَلَى الأَرْضِ . مَا جِئْتُ لأُلْقِيَ سَلاَمًا بَلْ سَيْفًا

(35)- فَإِنِّي جِئْتُ لأُفَرِّقَ الإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالابْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا

(36) - وَأَعْدَاءُ الإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ - **متى 10**

(51)- اتظنون اني جئت لاعطي سلاما على الارض كلا اقول لكم بل انقساما

(52) - لانه يكون من الان خمسة في بيت واحد منقسمين ثلاثة على اثنين و اثنان على ثلاثة

(53) ينقسم الاب على الابن و الابن على الاب و الام على البنت و البنت على الام و الحماة على كنتها و الكنة على حماتها - **لوقا 12**

وجوه يومئذ مسفرة ( مسرورة بلقائها المهدي ذي السفرة ) ضاحكة مستبشرة ، ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها ( تغشاها ) قترة ( قتام قتلة كفرة ) بسبب الحسرة على ما أفنوا حياتهم في الكدّ والسعي له وهو حطام زائل ، أولئك هم الكفرة الفجرة ( كفروا بأنعم الله وفجروا في التمادي والإستهزاء والظلم )

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ (33) يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ المُتَّصِل 6 بِرَبِّهِ 2 مِنۡ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبه 6 وزوجتِهِ 4 وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ ٱمۡرِىءٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ (37) وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ (38) ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ (39) وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ (40) تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ (41) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ (42) = 9

الصاخة = الصيحة 4 الصارخة 6 التي 9 تصمّ 8 الآذان 9

مسفرة = مسرورة 2 بلقائها 4 المهدي 9 ذي 8 السفرة 4 من 9 الكرام 4 البررة 5

قترة = قتامُ 1 قَتَلَةٍ 7 كفرة 1

قتام = 1 = غبار6 كثيف 5 اسود 8

فإذا جاءت الصاخة ( الصيحة الصارخة التي تصم الآذان قبيل الظهور ( راجع سورة القارعة ) ) عندها يظهر وليّ الأمر ذو السفرة ، عندها البُشرى للمرء المتصل بربه ، المنتظر لوليّه ، سيترك المال والأهل والأصحاب ليلحق به ، وهذا معنى الإنتظار الحقيقي ، أن لا تتعلق بشيء سوى الله عزّ وجلّ وتكون مستعدا لتقبل الهداية منه ، لا تتوقع أنّ من حولك سيكونون معك بل بالعكس ستراهم غرّتهم الحياة الدنيا بزينتها وشغلوا بتفاهاتها ومتاعها الزائل وسيحاولون ردعك عن خيارك : يوم يفر المرء المتصل بربه من أخيه وأمه وبنيه وصاحبه وزوجته وبنيه ، يعني كل من هم حوله ، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ، كل واحد منهم مستغن بحطام زائل ومشاغل بالية . وهذا الحال عندما يبعث الله مبعوثا من عنده . والتاريخ غني بمثل تلك الأحداث عند بدء البعثة المحمّدية كيف كان المؤمن يترك أهله وأصحابه ليلتحق بالنبي (ص) . كذلك ورد عن لسان المسيح (ع) :

# سورة النّازعات

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا (1) وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا (2) وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا (3) فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا (4) فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا (5) يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ (6) تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ (8) أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ (9) يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ (10) أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ (11) قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ (12) فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ (13) فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ (14)**

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ 2 غَرۡقٗا (1) وَٱلنَّٰشِطَٰتِ 2 نَشۡطٗا (2) وَٱلسَّٰبِحَٰتِ 2 سَبۡحٗا(3) فَٱلسَّٰبِقَٰتِ 2 سَبۡقٗا (4) فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ 1 أَمۡرٗا (5) = 9

إنَّ 6 الساعة 4 لحاقّةٌ 8 يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ (6) تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ (8) أَبۡصَٰرُ 1 أصحابها 3 خَٰشِعَةٞ 1(9) يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي 1 ٱلۡحَافِرَةِ (10) أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا 1 نَّخِرَةٗ (11) قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ (12) فَإِنَّمَا هِيَ 1 زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ 1(13) فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ (14) = 9

النازعات غرقا =

الكلمات 9 النازعة 4 للظلمات 4 نزعا 2 واغراقا 8

الناشطات نشطا =

الكلمات 9 الناطقة 5 التي 9 شطرت 6 السماوات 3 انشطارا 4

السابحات سبحا =

السابحين 6 في السماوات 3 سبحا

فالسابقات سبقا =

فالسابقين 6 بالآيات 8 في ليلة 2 القدر2 سبقا

فالمدبرات أمرا =

فالمدبرين 6 من السماوات 3 أمرا

واجفة = وجلة 1 وراجفة 8

الراجفة = الـارض 9 والجبال 6 الفارهة 3

الرادفة = الـأرواح 6 الدافعة 3

الحافرة = الحياة 5 المستوفية 2 في الآخرة 2

الحافرة = الحياة 5 دائما 1 في 1 الآخرة 2

الحافرة = الحياة 5 التي 9 ينكرها 7 الكفرة 6

الحافرة = الحياة 5 الزمنية 7 التي 9 تحفر 3 في البنية 3

الساهرة = الساعة 2 الداهية 5 المريرة 2

الساهرة = الساعة 2 أعظم 3 داهية 1 وأشدّ 5 مرارة 7

والنازعات غرقا ( وحقّ الكلمات النازعة للظلمات ، نزعا وإغراقا ، الكلمات العُليا ، نجاة لأهل الحق وإغراق لأهل الباطل ) والناشطات نشطا ( والكلمات الناطقة التي شطرت السماوات انشطارا ، الكلمات العُليا الناطقة ، التي شطر نطقها السماوات انشطارا ) والسابحات سبحا ( والسابحين في السماوات سبحا ، والذي يتصل بها يكون طيرا يسبح بروحه في السماوات )

فالسابقين سبقا ( فالملائكة والروح السابقين بالآيات في ليلة القدر سبقا ) فالمدبرات أمرا ( فالمدبرين من السماوات أمرا ، تنزل الملائكة والروح فيها ( ليلة القدر) بإذن ربهم من كل أمر ، سلام هي حتى مطلع الفجر )

إن الساعة لحاقّة ، ثابتة ثبوتا لا ريب فيه ، واقعة محققة يوم ترجف الراجفة ( الأرض والجبال الفارهة الشاهقة ) تتبعها الرادفة ( الأرواح الدافعة ، تدفع النفوس الى الحشر ) قلوب يومئذ واجفة ( وجلة وراجفة ) أبصارها خاشعة ( أبصار أصحابها خاشعة ) يقولون أءنا لمردودون في الحافرة ( يتساءلون هل من الممكن ان نرد في الحياة الآخرة ؟ ) أءذا كنا عظاما نخرة ؟ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ( اي في حال كان ذلك صحيحا فهذه الرجعة خاسرة لأنهم كافرون بها )

فإنما هي زجرة وصيحة واحدة فإذا هم بالساهرة ( بالساعة الداهية المريرة عليهم ) .

**هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (15) إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى (16) ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (17) فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (18) وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ (19) فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ (20) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (21) ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ (22) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (23) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ (24) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ (25) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ (26)**

هَلۡ أَتَىٰكَ 1 حَدِيثُ مُوسَىٰٓ (15) إِذۡ نَادَاهُ 6 اللـهُ 7 رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى (16) ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ (17) فَقُلۡ هَل لَّكَ رغبة 9 إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (18) وَأَهۡدِيَكَ بولايتي 9 إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ (19) فَأَرَاهُ 6 اللـهُ 7 بموسى 9 ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ (20) فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (21) ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ (22) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (23) فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ (24) فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ (25) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ (26) = 9

بالواد المقدس طوى =

بالنور8 الواقد 1 من الروح 2 المقدس الذي 3 طوى السماوات 8 والأرض 3 طيّاً 2

بالنور8 الواقد 1 من الروح 2 المقدس الذي شطر 5 السماوات 2 العُلى 5 والأرض 6 انشطارا 4

فأخذه الله نكال الآخرة والاولى =
فأخذه الله بالنازعات 8 غرقا 5 كلمات 2 الأعلى 3 في الآخرة والأولى

قيل إنّ " طوى" إسم للوادي المقدس الذي كلّم الله—عزّ وجلّ— فيه موسى تكليما ، لكن ماذا يهمّنا في المكان الذ تمّت فيه الحادثة ؟ عندما نسمع أنّ الله نادى موسى ، فأول سؤال يتبادر الى الذهن هو كيف تمّ ذلك النداء ؟ وليس أين ؟

هل أتاك حديث موسى إذ ناداه الله ربه بالنور الواقد من الروح المقدس الذي طوى ونشر السماوات والأرض طيا وانشطارا : إذهب الى فرعون إنّه طغى ، فقل : هل لك رغبة الى أن تتزكّى وتتطهر من رجس اعتقادك وأفعالك ؟ وأهديك بولايتي إلى ربك فتخشى ؟ فتمّ ذلك وأراه الله بموسى الآية الكبرى فكذّب وعصى ، لقد تأكد أن موسى هو تجلٍّ لآيات الله من احساسه وكلامه وحكمته وامثاله كالعصا واليد البيضاء وقد مر معنا سابقا تأويلها ، فكما أنّ الحيّة كانت نائمة ومتجمّدة كالعصا كذلك الإنسان المنقطع عن ولاية الله — عزّ وجلّ — مثل النائم الغافل الميت ، واستيقاظ وحياة الحية بيد موسى كذلك بولايته تحلّ الروح في الانسان وتستيقظ به الطاقات الروحية التي كانت نائمة ويحيي بعد موته وينتبه من غفلته .

وكذلك إدخال يده في جيبه ونزعها بيضاء للناظرين ، فمن يتعشق بولي الله يضيء نورا مشعا فينتقل من حضيض المادة الى سمو الروح .

تحدّى فرعون ربه ، كذب وعصى وقال :" انا ربكم الأعلى " فأخذه الله بالنازعات غرقا ، كلمات اسم الله " الأعلى " في الآخرة والأولى ، وجعله عبرة لمن يخشى .

**ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا (27)رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا(28) وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا (29) وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ (30) أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا (31) وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا (32) مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَ لِأَنۡعَٰمِكُمۡ (33)**

ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أم 5 أَمِينة 1 ٱلسَّمَآءُۚ بَنَاهَا 1 (27) رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّى بنيانها 5 (28) وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَاهَا 1 (29) وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَآ 1 (30) أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَاهَا 1 (31) وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَاهَا 1 (32) مَتَٰعًا 1 لَّكُمۡ وَ لِأَنۡعَامِكُمۡ 1(33) = 9

أمينة السماء = أم أبيها 9 نعمة 2 السّماء الباطنة 7

السماء = الكلمة 8 العالية 3 والـأسماء 7

رفع سمكها = رفع أسماء 2 الكلمات 7 فيها 9

رفع سمكها = رفع الأسماء 6 كلها 3

أغطش ليلها = أزال 2 غليل 7 العطشى 2 في ليلة 4 القدر2 عن 3 أبنائها

أخرج ضحاها = أخرج روضة 3 قلوب 3 أحبّائِها 3

الأرض = الأم 4 لأبيها 4 الراضية 1

الأرض = الأنبياء 9 والرسل 1 ممّن 4 يبحث 7 عن 3 ضالّته 4

الأرض = الأسماء 2 المرضية 4 المكنونة 3 المخزونة 9

دحاها = أمدها 2 بقطب 5 رحاها 2

دحاها = أدار 4 قطب 3 رحاها 2

ماءها ومرعاها = من يتلقّى 9 الوحي 1 من الأسماء 2 فيها 9 ومن 5 يرعاها 1

الجبال = الجهابذة 8 من الرجال 9 العلماء 1

الجِهبِذ = المُجتهد 3 الخبير 4 اللّوذع 2 [1]

أرساها = أرسى مقامهم 4 فيها 5

الجبال = الجِبِلَّة 7 السّيائد[2] 7 الأشدّاء 4 من الرجال 9 الذين 9 أُشرِبَت 3 قلوبُهم 3 محبَّة 9 الله 3

متاعا لكم ولأنعامكم =

متابا 3 راجعا 6 لكم ولـاية 6 من 9 أنعم 4 اللـه 2 عليهم 7 من 9 بينكم 8

ءأنتم أشدُّ خلقاً أم أمِينة السَّماء ؟ أم أبيها نعمة السماء الباطنة ، الكلمة العالية والأسماء بناها ، رفع سمكها: رفع أسماء الكلمات فيها فسوّى بنيانها بحيث لا ترى أي تباين فيها كما تندمج الألوان فيما بينها فتنتج ضوءاً أبيضا .

---

(1)- راجع ص 266

(2) - سادة / أسياد / سيائد : جمع سيد ( المعجم الرائد)

وأغطش ليلها : وأزال غليل العطشى في ليلة القدر عن أبنائها .

وأخرج ضحاها : وأخرج روضة قلوب أحبائها .

والأرض بعد ذلك دحاها : والأسماء الراضية المخزونة المكنونة ، الأم لأبيها الراضية المرضية أمدها بقطب رحاها ( وإن أخذنا الآية على ظاهرها ففيها إشارة لكروية الأرض ودورانها اذا اخذنا بالنحت الثاني : أدار قطب رحاها ، وحركة القطب فيها اشارة دقيقة لحركتها حول الشمس وترنّحها )

أخرج منها ماءها ومرعاها : أخرج منها من يتلقى الوحي من الأسماء فيها ومن يرعاها .

والجبال أرساها : والجهابذة من الرجال العلماء ، الأشداء الأسياد ممن أُشربوا حُبَّ الله في قلوبهم ، أرسى مقامهم فيها .

متاعا لكم ولأنعامكم : متابا راجعا لكم ولاية من أنعم الله عليهم من بينكم .

الإنسان خلق الله فيه إمكانيات للترقي والتطور ولخرق السماوات والأرض فيكون أشد منها ، لكن إن طغى ، وكذّب وعصى ، قطع التواصل بينه وبين القوى العُلوية والأسباب الملكوتية ، فذبلت وماتت تلك الإمكانيات وحسّاسّات الإستقبال فيه وغدا ذلك الكائن الذي لا يمثّل شيئا مُقابل السماوات والأرض وكل غروره بمتاع زائل لهو الحياة الدنيا .

إذاً المقارنة في الآيات بين الإنسان المنقطع عن ربّه والإنسان الفاني في حب ربه والبون شاسع هائل وفي ذلك عبرة لمن يخشى .

## ملحوظة :

عن الإمام الصادق، أنّه قال : « مَن قرأها لم يمت إلاّ ريّان، ولم يبعثه الله إلاّ ريّان ، ولم يدخله الجنّة إلاّ ريّان » [1]

عن النبي(ص) انه قال: « من قرا هذه السورة أمن من عذاب الله تعالى ، وسقاه الله من برد الشراب يوم القيامه ، ومن قرأها عند مواجهة أعدائه انحرفوا عنه وسلم منهم ولم يضروه »[2]

لقوله تعالى : « وأغطش ليلها وأخرج ضحاها » أي « وأزال غليل العطشى في ليلة القدر عن أبنائها وأخرج روضة قلوب أحبائها » فهذه السورة المباركة تروي غليل العطشى الى معرفة الحق ، ومن عرفها وعرف حقها وتحقق فيه حقها لا يظمأ أبداً بإذن الله عزَّ وجلَّ .

**فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ(34) يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ (35)وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (36) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (37) وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا (38) فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ(39) وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ (40) فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ (41) يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا (42) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ (43) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ (44) إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا (45) كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا (46)**

---

(1)- الصدوق - ثواب الأعمال

(2) - البحراني - تفسير البرهان

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ (34) يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ 1 مَا سَعَىٰ (35) وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن كان 8 لا 4 يَرَىٰ (36) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (37) وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ 5 المؤقَّتة 4 ٱلدُّنۡيَا (38) فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ 1 ٱلۡمَأۡوَىٰ (39) وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَه 5 عند 7 رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ (40) فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ 1 ٱلۡمَأۡوَىٰ (41) = 9

يَسۡـَٔلُونَكَ 1 عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَاهَا 1 (42) فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَ أوانهَآ 4 (43) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَآ 1 (44) إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَاهَا 1 (45) كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَو ضُحَاهَا 1 (46) = 9

الطامة = الأسماء 7 الطاوية 2 للسماوات 6 والأرض 3 في الساهرة 9

الطامة = 4 = الساعة = الساهرة

فإذا جاءت السَّاعة ، الأسماء الطاوية للسماوات والأرض ، القيامة الكبرى ، يوم يتذكر الإنسان ما سعى ، وبُرّزَت الجحيم لمن كان لايرى ، فلو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ، فأمّا من طغَى وآثر الحياة المؤقتة المقطوعة عن الله عزّ وجلّ ، الدُّنيا ، فإنّ الجَحيم هيَ المأوى . وأمّا من خاف مقامَه بين يدي ربِّه فلم يطغى ونهى النّفس عن الهَوى وآثر الحياة الآخرة الدائمة المُتّصِلة بالله عزّ وجلّ فإنَّ الجنَّة هي المآوى .

يسألونك عن الساعة أيان مرساها ؟ فيم أنت من ذكر أوانها ؟ فمسألة التوقيت ليست من شأن الإنسان ، والإنسان إنّما ينشغل فيما يعنيه من جهاد نفسه وزيادة علمه وارتقائه حتى اذا اتت الساعة كان على استعداد لإستقبالها ، الى ربك منتهاها ، منتهى علمها وتوقيتها ، إنّما أنت منذلر من يخشاها ، كأنّهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أوضحاها لأنّهم ليسوا سواء في الشعور بالوقت ، فبعضهم كأنّه لبث ليلة وبعضهم كأنّه لبث ساعة من نهار وقت الضحى .

# سورة النّبأ

## بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ (1) عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ (2) ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ (5)**

عَمَّ عنه 8 يَتَسَآءَلُونَ (1)عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ (2) ٱلَّذِي1 هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ (3) كلا سوف 5 يعلمون بالدنيا 7(4) ثم كلا سوف 5 يعلمون بالآخرة 1(5)

عَمَّ = عَلي 4 وصي 7 محمَّد 7

النبإ 3 العظيم 7 = 1 = الولاية

النبإ العظيم = النبي 1 الكريم 4 ووصيّه 9 الـإمام 4 العظيم

عليّ وصيّ محمَّد ،عنه يتساءلون ؟ عن النبي الكريم ووصيّه الإمام العظيم ! الذي هم فيه مختلفون ! كلا سوف يعلمون بالدنيا ثم كلا سوف يعلمون بالآخرة .

**أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا (6)وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا(7) وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا (8) وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا (9) وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا (10) وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا (11) وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا (12) وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا (13) وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا (14) لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا (15) وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا (16)**

أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا 1 (قَرَاراً) (6) وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا (كالمسامير الغليظة ) (7) وَخَلَقۡنَٰكُمۡ1 أَزۡوَٰجٗا 1 (8) وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا (راحَةً ودِعَةً ) (9) وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ 3 لِبَاسٗا (سَاتِرا) (10) وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا (مطلب معاش) (11) وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا من المثاني 2 شِدَادٗا (12) وَجَعَلۡنَا الشمس 8 سِرَاجٗا وَهَّاجٗا(13) وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَاتِ 1(السُحُب الماطِرة) مَآءٗ ثَجَّاجٗا (كثير الصَبّ مدرارا) (14) لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا (15) وَجَنَّٰتٍ 1 أَلۡفَافًا (مُلتّفة أشجَارها بعضها ببعض) (16) = 9

سبع سماوات = سبعة 4 اقواس 9 قوازح 5 الماء 4 الوان 7 الملونات 7

سماء = قوس 7 قزح 7 الماء 4

سماء = 2 = قوس قزح = المثاني = الألوان

قزح = قرين 6 زحل 3

- **ثنَى يَثْنِي ، اثْنِ ، ثَنْيًا** ، فهو **ثانٍ** ، والمفعول مَثْنيّ - **ثَنَى** الثَّوْبَ : طَواهُ، أَيْ رَدَّ بَعْضَهُ على بَعْضٍ - ثَناهُ عَنْ أَمْرٍ مَّا : صَدَّهُ، صَرَفَهُ
- **ثَنَى** صَدْرَهُ على كَذا: طَواهُ عَلَيْهِ، سَتَرَهُ هود آية 5أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنونَ صُدورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ (قرآن)
- **ثَنَى** عِنانَ فَرَسِهِ : لَوَى وَجْهَهُ لَيّاً لِيُكَفْكِفَهُ عَنْ سُرْعَتِهِ - **ثَنَى** صاحِبَهُ : صارَ لَهُ **ثانِياً**
- **ثَنَى** عِنَانه عنّي: أعرضَ - **ثَنَى** فلانًا على وجهه: رَدَّهُ من حيث جَاءَ
- **ثَنَى** عِطْفَه:تَكَبَّرَ
- **ثَنَّى** الشيءَ: جعله **اثنين** - **ثَنَّى** فلانًا: ثَنَاهُ - **ثَنَّى** الكلمة: أَلحقَ بها علامة **التثنية**
- **ثَنَّى** الحرفَ: نَقَطَهُ بنقطتين - **ثَنَّى** جُهْدَهُ : ضاعَفَهُ - **ثَنَّى** العَدَدَ : جَعَلَهُ **اثْنَيْنِ**
- **ثَنَّى** على مَجْهودِهِ : مَدَحَهُ، **أَثْنَى** عَلَيْهِ بِالشُّكْرِ والتَّقْدِيرِ[1]

إذاً المثاني هي الألوان المطويات التي تتداخل فيما بينها وتمتزج لتنتج عدد لا نهائي من الألوان .

لاحظ عندما خاطب نوح (ع) قومه ماذا قال لهم : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا(16) » - سورة نوح - فهم ليسوا مؤمنين فكيف يقول لهم انظروا الى السماوات السبع كيف خلقوا طباقا ( طبقة فوق طبقة ملتصقة ببعضها) فليس لها احتمال الا الطبقات السبع للأقواس الملونة القوازح أو قوس قزح ، ولولا وجود هذه الألوان في ضوء الشمس لما كان للأشياء لون ولإنعدم عنصر الجمال في الحياة ، وإرادة الجمال في الحياة تنسف مفهوم الصدفة .

الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات 2 طباقا في طبقات 8 الهواء 7 وجعل القمر فيه من الوانهن 3 نورا وجعل الشمس سراجا وهّاجا 7 = 9 فلولا الغلاف الجوي لما ظهر نور القمر وسراج الشمس الوهّاج .

ثم شرع في تبيان كيفية العلم في الدنيا ثم في الآخرة :

أما في الدنيا فلفت نظرهم الى قانون هام وهو " قانون الزوجية " الذي يسري في كل شيء ؛ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ؛ الأرض والسماء ، في انفسكم ، الليل والنهار ، التكامل بين الازواج ، بين الارض والسماء ، الشمس والمطر، اذاً الرسالة ايضا تخضع لهذا القانون " النبوة والإمامة " :

لاحظ قانون الزوجية :

(الأرض المهاد - الجبال الأوتاد ) ؛ ( الذكر - الأنثى ) ؛ ( الليل - النهار) ؛ ( النوم - اليقظة ) – ( السماوات - الأرض ) – ( الشمس / السحاب / المطر - الحب / النبات / الأشجار )

النبوة تتكامل مع الإمامة ، مثل الشمس والقمر ، اذا غابت الشمس اهتدينا بالقمر الذي يستمد نوره من الشمس .

**إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا(17) يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا (19) وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا (22) لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا (23) لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا(25)جَزَآءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا (29) فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30)**

**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا(33) وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا (35) جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا (36) رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37)**

**يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (38) ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا (39) إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا (40)**

إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا 1 (17) يَوۡمَ يُنفَخُ فِي 1 ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَابًا 1 (19) وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادًا(21) لِّلطَّٰغِينَ 1 مَـَٔابًا (مصيراً) (22) لَّٰبِثِينَ 1 فِيهَآ أَحۡقَابًا (دهرا طويلا) (23) لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا (الماء الحار) وَغَسَّاقًا (صديد أهل النار) (25)جَزَآءً وِفَاقًا (موافقا لأعمالهم) (26) إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا 1 كِذَّابًا (تكذيبا) (28) وَكُلَّ شَيۡءٍ 1 أَحۡصَيۡنَٰهُ 1 كِتَٰبًا 1 (29) فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا (30) = 9

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا (فوزا ونجاة) (31) حَدَآئِقَ وَأَعۡنَابًا 1 (32) وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابًا(33) وَكَأۡسًا دِهَاقًا (مترعة/ مملوءة) (34) لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا وَلَا كِذَّٰبًا 1 (35) جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا (كافيا) (36) رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ 2 وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا الرحمان 1 لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابًا إِلّا 5 بإذنه 2 (37) = 3

يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ 1 صَفّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَه الرحمان 1 وَقَالَ صَوَابًا (38) ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّه مَـَٔابًا (مرجعا للطاعة) (39) إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ 1 عَذَابًا قَرِيبًا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَا 1 لَيۡتَنِي 1 كُنتُ تُرَابًا 1(40) = 6

كتابا = كلمات 8 عُرُبا 3 أتْرابا 7

أترابا = أتراعا 9 ابوابا 9

كواعب أترابا = أكوابا 4 يعابيب 5 يذوقونها 4 تترا 4 باردة 1

يَا لَيۡتَنِي كُنتُ تُرابا = يَا لَيۡتَنِي كُنتُ متخذاً 4 أبا 4 تُراب وليّا 1

ابا تراب = ابا العترة 6 المتقين 1 البررة 2

- **عَرَبَ** الطَّعَامَ : أَكَلَهُ - **عَرُبَ** الرَّجُلُ: فَصُحَ - **عَرِبَ** الرَّجُلُ : صَارَ فَصِيحاً - **عَرِبَ** الْمَاءُ : صَفا - **أَعْرَبَ** بمرادِه: أَفْصَح به ولم يوارب - **الإعْرابُ** عَنِ الفَرَحِ والسُّرورِ : التَّعْبيرُ، الإفْصاحُ [1]
- **إتْراعُ** الإنَاءِ : مَلْؤُهُ - **أَتْرَعَ** الإنَاءَ أو الكَأْسَ: مَلأَهُ - **إتْرَاعُ** القَلْبِ بِالأحْزَانِ : شَحْنُهُ [2]
- **تُرْعَةُ**: البابُ، ج: تُرَعٌ، والوَجْهُ، ومَفْتَحُ الماءِ حيثُ يَسْتَقِي الناسُ، والدَّرَجَةُ، والرَّوْضَةُ في مكانٍ مُرْتَفِعٍ، ومَقامُ الشارِبَةِ على الحَوْضِ، والمِرْقاةُ من المِنْبَرِ، وفُوَّهَةُ الجَدْولِ [3]
- **يعابيبُ** : جمع **يَعبوب** ؛ **اليَعْبُوبُ** : النَّهْرُ الشَّديد الجرية - جَدْوَلٌ **يَعْبُوبٌ** : كَثِيرُ الْمَاءِ أَمْطَرَ **الْيَعْبُوبُ** : السَّحَابُ - فَرَسٌ **يَعْبُوبٌ** : طَوِيلٌ وَسَرِيعُ الْعَدْوِ [4]

- جاءوا **تَتْرًا** : متواترين ؛ **تَوَاتَرَتِ** الأخْبَارُ فِي الْمَدِينَةِ : تَوَالَتْ، تَتَابَعتْ، تَلاحَقَتْ - **تَوَاتُرُ** الأخْبَارِ: تَوَالِيهَا، تَتَابُعُهَا [5]
- **ميقات :** وقت - **ميقات** : موعد جعل له وقت - **ميقات** : موضع جعل وقتا وموعدا للاجتماع[6]
- **مرصاد**: (اسم) الجمع : **مَرَاصِيدُ** - **المِرْصادُ** : طريق **الرَّصْدِ** والمُراقبة، أَو موضِعه - وهو لك **بالمِرْصاد**: يراقِبُك ولا تَفُوتُه [7]

يوم ينفخ في الصُّور = يوم ينفخ بالروح 4 في الصدور 4 لكل 9 نفس 1

إذا طبّقنا قانون الزوجية على الدنيا كلّها نستنتج أو نستدل منه على الحياة الآخرة مقابل الحياة الأولى :

---

(1) - معجم المعاني الجامع

(2) - الفيروزابادي - القاموس المحيط

(3) و (4) - معجم المعاني الجامع

(5) - (6) و (7) م.ن

إنّ يوم الفصل ( بين النور والظلمة ، بين الحق والباطل ، بين المظلوم والظالم ) كان ميقاتا ( موعدا جعل له وقتا لا يعلمه إلا الله عزّ وجلّ) يوم ينفخ بالروح في الصدور لكل نفس ؛ وهذا حدثٌ جلل ، من كان خائضا لهذه التجربة في الدنيا من المتقين الذين نُفِخ فيه من روح الله ، فهم على أتم الإستعداد للإنسجام مع النفخ في الآخرة ، أمّا الطاغين المبعدين عن رحمة الله فسوف يُصعقون من هذا الحدث فتأتيهم نفخة أخرى لقيامهم للحساب ، هذا النفخ يمثل طفرة في تطور بنيانهم ليتكيّفوا مع النشآة الآخرة ، وهنا مَكمَن الفرق بين من كان مستعدا في هذه الدنيا وطوّر امكاناته ليرتقي مع الروح في جنات النعيم وبين من أهمل نفسه وكذب وعصى وطغى وغرق في شهواته فسوف يكون في الظاهر من مراتب الروح في الجحيم ، مثل البرق فيه النور وفيه النار ، اناس يستضيؤن بنوره ويرتقون بعلوه وأناس يضربهم في أم رؤوسهم فيحرقهم .

يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ، وفتحت السماء فكانت أبوابا ( وكانت من قبل تفتح للمتقين ) وسيرت الجبال فكانت سرابا ( وهذا من آثار النفخ بالروح الصاعق ، تفتح في السماء أبواب لعروج المتقين فيها وتنسف الجبال نسفا وتزال من اماكنها وتصبح هذه الأرض جحيما لا مكان للهروب فيه ، وكأنّ الجبال كانت سرابا وزال ) فأين المفر ؟ إن جهنم كانت مرصادا ( كأنها ترصدهم وتراقبهم فلا مفر منها ) للطاغين مآبا (مصيرا يرجعون اليه فهم كانوا فيها ولا يشعرون والآن يعودون اليها ) لابثين فيه أحقابا ( دهرا طويلا ) لا يذوقون فيها ( في هذه الأحقاب ) بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا ( الحميم هو الماء الحر والغساق صديد أهل النار ) جزاء وفاقا ( موافقا لأعمالهم ) إنهم كانوا لا يرجون حسابا ( هذه الآية فيها دلالة واضحة على أنهم ليسوا من الذين لا يؤمنون بالآخرة إنّما لا يرجونها فهم من أهل التوحيد ظاهرا لكن حقيقتهم من آثر الحياة الدنيا ، لا يتولون أولياء الله ، لا يبحثون عن إمام زمانهم ، يختلفون في النبإ العظيم ويتساءلون عنه ؟ لم يهندوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق فينجوا )

( هذه الدنيا التي تعشقونها خذوها فهي لكم أحقابا ) ( لقد كان كل رجائهم وآمالهم حب الدنيا وشهواتها فهذا هو مصيرهم )

وكذّبوا بآياتنا كذابا ( كذّبوا بحجج الله وأوليائه تكذيبا ) وكل شيء أحصيناه كتابا ( كلمات عربا أترابا ، الكلمات العليا الناطقة التي تتجلى في أولياء الله فتكون آية من آياته ، التي كذبوا بها ، وفيها أحصى كل شيء ، عربا أتراعا أبوابا ، صافية من كل كدر ورجس ، رياض الجنان العالية ، أبواب السماء ) فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا .

إنّ للمتقين مفازا ( فوزا بالجنان ونجاة من الجحيم ) حدائق وأعنابا ، وكواعب أترابا ( وأكواب يعابيب - كثيرة الماء - يذوقونها تترا - مرة بعد مرة - باردة ) ( عكس تماما أهل النار ) وكأسا دهاقا ( مترعة مملوءة ) لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ( وهذا أكثر ما كانوا يعانون منه في الدنيا اللغو - وهو الكلام الذي لا فائدة منه - والتكذيب ) جزاء من ربك عطاء حسابا ( كافيا أو على حسب أعمالهم ) رب السماوات والأرض الرحمان لا يملكون منه خطابا الا بإذنه .

يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمان وقال صوابا ( وهم من نفخ فيهم من روح الله سابقا ) ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ( مرجعا وسبيلا بالنبإ العظيم ) إنا أنذرناكم عذابا قريبا ( لأن كل ما هو آت قريب ، كأنهن يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها ) يو ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ( يا ليتني كنت متخذا أبا تراب وليا ، أبا العترة المتقين البررة ، يا ليتني واليتهم وسرت بسيرتهم وبحثت عنهم ! )

---

والحمد لله رب العالمين - تم المجلد الأول من علم أبجد وتم الفراغ منه في 14/7/2023 - نسأل التوفيق من الله والسداد لإكمال هذه الرسالة الشريفة .